كتاب

# لطائف المعارف

لابى منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل

# الثعالبى

رحمة الله عليه

# بسم الله الرحمن الرحيم

## الاعتماد على ربّ العباد الكريم

امّا بعد حمد الله استفتاحًا به واستنجاحا، والصلوة على النبىّ المصطفى غُدُوًّا ورَوَاحا،، فانّ هذا كتاب فى لطائف المعارف وظرائفها، وغررها وغرائبها ونكتها وعجائبها،، وهو مُنْتزع [a] من كُتب التواريخ والاخبار على الايّام الطِّوال ومشرَّفٌ الآن بعالى اسم الصاحب ابى القاسم رحمه ومخدومٌ به حضرته التى تجلّ عن ان يُهدى اليها غير الكُتب التى لا يترفّع عنها الملوك، ويتجاسر على اهدائها الحُرّ والمملوك،، وان كان كلّ ما يجبى اليها من ثمار الكتب واحاسن الادب ككوز ماء أُجَاج، يحمل الى بحر فرات عجّاج،، وما عسى ان يُهدى الى صاحب الزمان وفرد الانام وجامع محاسن الدنيا وناظم اشتات العُلَى ومن يزيد على الماضين والباقين من ذوى الفضل وولاة الامر [b] زيادة الشمس على البدر والبحر على القطر فاوصافه لا تُدرك بالعبارة وخصائصه لا تدخل تحت العُرف والعادة ولكنّ كلّ يُهدى على قدره ويتقرّب الى ولىّ النعمة بجُهده والى الله عزّ اسمُه الرغبة فى ان يُديم ايّامه مكنوفًا بالعزّ والغِبْطة محفوفًا

---

a) A. مُتَنزّع.    b) A. الانام.

بالتمكين والبسطة عالى الرأى واليد موفى اليوم فى السعادة على الغد ثمّ انّ هذا الكتاب مبوّب على[a] عشرة ابواب والله الموفّق للصواب[b] الباب الاول فى ذكر الاوائل الباب الثانى فى القاب الشعراء الذين لُقّبوا من اشعارهم الباب الثالث فى سائر الالقاب الاسلاميّة للوجوه والاعيان الباب الرابع فى الكُتّاب المتقدّمين الباب الخامس فى الاعرقين[c] من كلّ طبقة والمتناسقين فى احوال مختلفة الباب السادس فى الغايات من طبقات الناس الباب السابع فى طرائف الاتّفاقات فى الاسماء والكنى الباب الثامن فى فنون شتّى من المعارف النبويّة والقرشيّة والملوكيّة الباب التاسع فى ملح النوادر فى غرائب الاحوال وعجائب الاوقات الباب العاشر فى انموذج من خصائص البلدان وذكر محاسنها ومساويها الى ان ينكسر عليها الكتاب وعمّا قليل يتبعه من الكتب ما يُربى على حُسْنه ويجبر من كَسْره والعبدُ ينتظر ما يخرج الامر العالى زاده الله تعالى نفاذًا به من النصّ على كتاب يخدم بتاليفه ولا يدّخر ممكنًا فى تذهيبه وتهذيبه باذن الله تعالى ومشيئته ودولة مولانا ادام الله ايّامه ويمن الانتماء الى خدمته

## الباب الاول

### فى ذكر الاوائل

اوّل ذنب عُصِى الله به فى السماء والارض قال بعض السلف

---

a) Om. B. b) A. addit فى المرجع والمآب. c) A. الاغرقين; cf. de Sacy *Anthol. gr. Ar.* p. 441 not. 41, Valeton *Thaâlibii Syntagma* p. 43 ann. 1, p. 101, coll. p. 21 ann. 3.

ايّاكم والحسدَ فانّه اوّلُ ذنب عُصى الله به فى السماء والارض امّا فى السماء فما كان من حسدِ ابليس لآدم حتّى ترفّع عن السجود له[a] وامّا فى الارض فما كان من حسدِ قابيل لاخيه هابيل على[b] تقبُّل القُربان منه دونه حتّى قتله فاصبح من النادمين اوّل من قاس قال سفيان بن عيينة ويُروى عن غيره ايّاكم والقياسَ فانّ اوّل من قاس ابليس حيث قال انا خيرٌ منه خَلَقْتَنى من نار وخَلَقْتَه من طين اوّل من غرس النخلة واستخرج القطنة انوش بن شيث بن آدم عم ويُروى انّه اوّل[c] من بَوّب الكعبةَ ونَطَق بالحكمة اوّل من اظهر علم النجوم ودَلّ على تركيب الافلاك وقدّر مَسيرَ الكواكب وكشَفَ عن وجوه تأثيراتها ونَبّهَ على عجائب الصُّنع فيها ادريس عم وهو اوّل[d] من خطّ الكتاب وخاط الثياب وانّما كان من قبله يلبسون الجلود وهو اوّل من اتّخذ السلاح وجاهد واسترقّ الرقيق اوّل من قصّ شاربه وفرّق شعره وتمضمض واستاك وقلّم الاظفار واستنجى فصارت سُنّةً فى الاسلام ابراهيم عم وهو اوّل من اختتن فيُروى انّه ختن نفسه بالقَدُوم وهى قرية من قرى كنعان لا ما يذهب اليه بعض الناس من الآلة التى تجرى مجرى الفأس ويُحكى فى الخُرافات انّ رجلًا ختن ابنه فقال له قتلتَنى يا ابتِ قال لم اقتلك وانّما قتلك خليلُ الله ابرهيم عم ويُروى انّه اوّل من اضاف الضيفَ حتّى كُنِى ابا الضيفان وسنّتُه باقيةٌ جاريةٌ ببيت المقدّس الى الآن وهو اوّل من شاب وذلك انّ ابنه اسحاق كان على صورته وفى نهاية الشَّبَهِ به حتّى كاد لا يُميّزه الّا المتأمّلُ جدًّا اللامحُ لمحًا

a) Om. A. b) A. عن. c) A. قال. d) A. in marg.: والمشهور انه شيث بن آدم عم.



باصرًا فوسَمَهُ الله بالشَّيْبِ حتّى تميّز عنه بذلك ويُروى انّه قال لمّا راعه الشيبُ يا ربّ ما هذا فاوحى الله تعالى اليه هذا هو الوقار فقال يا ربّ زدنى وقارًا وفى كلامٍ لبعض ظرفاء البلغاء الحمد لله الذى بَيَّضَ القارَ وسمّاه الوقارَ ويُروى انّه اوّل من رمى الجِمَار وانّه اوّل من جبى الخراجَ ويقال بل موسى عمّ[a] اوّل من نطق بالعربيّة[b] اسماعيل عمّ وما على[c] ظَهْرِها عربىّ الّا من ولده اللّهمّ الّا ثلث قبائل الاوزاع وحضرموت وثقيف وهو اوّل من ركب الخيل وكانت وحوشًا لا تركب اوّل من بيع من الاحرار واستُرِقّ واستعبد يوسف عمّ وفى التمثّل به يقول بعض العصريّين

أَقُولُ وَقَدْ ضَاقَتْ بِأَحْزَانِهَا نَفْسِى　لَئِنْ بِعْتَ يَا مَوْلَاىَ وُدِّى بِٱلْوَكْسِ
لَقَدْ بِيعَ بَعْضُ ٱلْأَنْبِيَاء عَلَيْهِمْ　صَلٰوةُ إِلٰهِ ٱلنَّاسِ بِٱلثَّمَنِ ٱلْبَخْسِ

وهو عمّ اوّل من اتّخذ القراطيس وكتبَ فيها وكان يكتب للعزيز صاحب الرُّؤيا اوّل من عمل الدِّرْعَ ولبسها داود عمّ وكانوا يلبسون يوم القتال تنانير من حديد وهو اوّل من قال فى خُطبته امّا بَعْدُ ويقال انّه فَصْلُ الخطاب الذى ذكره الله تعالى[d] اوّل من اتّخذ الرَّحا[e] والحمّام سليمان بن داود عمّ وهو اوّل من اتّخذ النُّورة

a) A. in marg.: عن عطاء بن عبّاس رضه انه سئل عن المعانقة قال اول من عانق ابراهيم الخليل صلوات الله عليه كان بمكة فاقبل اليها ذو القرنين فلما كان بالابطح قيل له فى هذه البلدة ابراهيم خليل الرحمان عمّ فقال دا (l. ذو) القرنين ما ينبغى لى ان اركب فى بلدة فيها ابراهيم الخليل عمّ فنزل فمشى الى ابراهيم عمّ فسلم عليه ابراهيم واعنقه (l. وعانقه) فكان اول من عانق عناية فى كتاب الر . . . b) B. العربيّة. c) Om. A. d) Kor. 38: 19. e) A. الرخا.

وكانت على ساق بلقيس شَعَرَاتٌ غليظةٌ وتُسْتَقْبَح وتُستخشَن فأمر باتّخاذ النُّورة من أَجْلها وقد ذكرها من قال وهو يهجو قومًا

ٱلْخُبْزُ عِنْدَهُمْ أَيَّامَ بَيْدَرِهِمْ  أَعَزُّ مِنْ نُورَةٍ فِى عَهْدِ بِلْقِيس

وهو عم اوّل[a] من اتّخذ الصَّابُونَ اوّل من خطب[b] بعد داود عم ووعظ فافصح واوجز لُقْمن الحكيم وبه يُضرب المثلُ فى الحكمة والموعظة الحسنة ويقال انّه ليس له ولا لغيره ابلغ واوجز من قوله يا ابن آدم اللَّيْلُ والنهارُ يعملان فيك فاعمل فيهما اوّل من تكلّم فى القَدَر عُزَيْر النبى عم ولمّا كَثُرَ[c] المُنَاجَاتُ فى ذلك ولَجَّ واحْتَجَّ مُحِىَ اسمُه من صَحِيفَة الانبياء فليس يُذكر فيهم وهو منهم وقد هجا ابن الرُّومىّ رجلًا فشَبَّهه[d] به حيث قال

وَفِى ٱبْنِ عَمَّارٍ عُزَيْرِيَّةٌ  يُنَازِعُ ٱللّٰهَ بِهَا فِى ٱلْقَدَرْ

اوّل من اطال ثيابه وسحبها قارون وهو اوّل من اتّخذ الكيمياء وايّاه عنى بقوله ما حكى الله عزّ اسمه انّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِى[e] وهو اوّل من لبس ثيابَ الحُمْرَة فخَرَجَ على قومه فى زِينَتِه اوّل من سَنَّ للضيف صدر المجلس وسمّاه مهمان بَهرام جُور وتفسيره سَيِّد المنزل وفى ذلك يقول الشاعر

مَا سَمَّتِ ٱلْعَجَمُ ٱلْمِهْمَانَ مِهْمَانَا  إِلَّا لِإِجْلَالِ ضَيْفٍ كَانَ مَنْ كَانَا
فَٱلْمِهُ[f] أَكْبَرُهُمْ وَٱلْمَانُ مَنْزِلُهُمْ  وَٱلضَّيْفُ سَيِّدُهُمْ مَا لَازَمَ ٱلْمَانَا

---

a) A. (qui sq. الصابون omittit) in m.: والمشهور انه جمشيد.
b) A. in m.: اول من خطب جالسا عثمان بن عفان رضه لكثرة لحمه وعظم بطنه اوّل من اخرج المنبر على الصحراء فى الاعياد مروان ابن الحكم وهو الرابع من خلفاء بنى اميّة. c) A. اكثر. d) A. يُشبّهه. e) Kor. 28: 78. f) Ob metrum pro فالمِهْ.

اوّل من اتّخذ السويف *a* الاسكندرُ وهو اوّل من اتّخذ خصْيانَ الخَيْلِ للْكمينِ *b* وبَثَّ الجَواسيسَ فى عساكر الاعداء وأَمَرَ قُوّادَهُ بتَرْكِ اتباعِ المُنْهَزِمِ اوّل من جلس على السرير من ملوك العرب جَذيمة الأَبْرش *c* وهو اوّل من نَصَبَ المَنْجنيق *d* واستَصْبَحَ بالشُّموع وتَرَفَّع عن مُنادَمَةِ البَشَرِ فنادَمَ الفَرْقَدَيْنِ وكان يشربُ كأسًا ويصبُّ لهما كأسَيْنِ الى ان وجَدَ مالكًا وعُقيلًا فاتّخذهما نديمين اوّل من عمِلَ له سنانٌ من حديد ذو يَزَن الحِمْيَرِىُّ واليه نُسبت الرماح اليَزَنِيَّةُ وانّما كانت *e* اسنّة العرب صَياصِىَ البقر *f* اوّل من هشم الثريد عمرو بن عبد مناف فسمّي بذلك هاشمًا وقيل فيه

عَمْرُو ٱلْعُلَى *g* هَشَمَ ٱلثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ   وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ

وقيل فيه ايضًا

مَا أَحَدٌ كَهَاشِمٍ وَإِنْ هَشَمْ   لَا لَا وَلَا كَحَاتِمٍ وَإِنْ حَتَمْ

وهو اوّل من سنّ الرحلتَيْن فى التجارة رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصَّيْف وهو

---

*a*) A. السُّوق, sed v. as-Sojutí in Cod. 840 f. 57 r., Cod. 474 (1) f. 18 r. et Alí Dedeh in Cod. 682 (2) f. 102 r. *b*) A. للمكيين. *c*) A. in m.: وفى الاسلام معاوية. *d*) A. in m.: الظاهر ان مراده انه اول من الفه ذلك لكن منقوص بوجهين بقصة ابراهيم عم لان نمرود عليه اللعنة رماه الى النار بالمنجنيق وهو شائع وذائع وبان اهل اللغة يذكرون انه معرب وهذا من ملوك العرب. — Ceterum cf. Ibn Kot. p. ٢٧٤ l. 5—3 a f. *e*) Om. B. *f*) Sequentia usque ad p. ٩ l. 19 om. A. *g*) Sic item al-Djauharí, Cod. 85 sub v. هشم; conf. al-Azrakí p. ٦٨. Hamas. p. ٨٨ l. 4, Mas'udí III, p. 112 et Kotbo'd-dín, ed. Wüst., p. ٤٨ الذى.

اوّل مــن خَرَجَ الى الشام مــن قُرَيْش ووَفَدَ على الملوك وابعد فى السَّفَر ومرَّ بالاعداء واخذ منهم الايلافَ الذى ذكره الله تعالى[a] اوّل من كسا الكعبة الأنطاعَ والبرودَ ابو كرب اسعد الحِمْيرى وكان قد آمن بالنبى صلّعم قبل ان يُبعث بزمان طويل عاش اكثر من ثلثمائة سنة وهو القائل

شَهِدْتُ عَلَى أَحْمَدَ أَنَّهُ رَسُولٌ مِنَ ٱللّٰهِ بَارِى ٱلنَّسَمْ
فَلَوْ مُدَّ عُمْرِى إِلَى عُمْرِهِ[b] لَكُنْتُ وَزِيرًا لَـهُ وَٱبْنَ عَمْ

اوّل مــن كساها الحرير والديباج نُتَيْلة بنت جناب[c] بن كُليب أُمّ العبّاس بــن عبد المُطّلب وقد كان العبّاسُ ضلّ عنها فــى صِغَرِهِ فنذرت ان وجدته ان تكسو البيت الحرير والديباج فوجدته فاوفت بنذرها اوّل من خلع نعلَيْه لدخول الكعبة فى الجاهليّة الوليد بن المغيرة فاقتدى به الناسُ فخلعوا نعالَهم فى الاسلام لا سيّما ابو مسلم صاحب الدولة فانّه خلعهما وقــال انّ هــذا المكان اكرم من طُوًى الذى امر الله تعالى موسى بخلع نعلَيْه به[d] والوليد اوّل من قطع فــى السرقة فنزلت فــى الاسلام والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما اوّل من خضب بالسواد من اهل مكّة عبد المطّلب بن هاشم وكان رَجُلٌ مــن حِمْيَر خضبه بــذلــك باليمن فلمّا استعمله بمكّة اقتدى بــه[e] اهلُها وكانوا[f] يختضبون بالحُمْرَة اوّل من آمن برسول الله صلّعم مــن الكهول ابو بكر الصدّيق ومن الشُّبّان زيــد بــن حارثة ومــن

---

a) V. Kor. 106: 1, 2. b) Ibn Kot. p. ٢٩ عصره. c) Codex نُثَيلة بنت حباب; v. Wüstenf. *Register zu den gen. Tab.* S. 341 et Ibn Hischám p. ٩٩ l. 6 a f. d) Cf. Kor. 20: 12. e) Cod. بها. f) Cod. وكان.

الصبيان على بن ابى طالب وهو ابن تسع سنين ومن النساء خَديجة
بنت خُوَيْلد لا خلاف فى هولاء الاربعة بوجه من الوُجُوه اوّل مولود
ولد فى الاسلام بعد الهجرة عبد الله بن الزبير وامّه اسماء بنت ابى
بكر وكان الناس يقولون انّ اليهود قد سحروا المهاجرين فلا يُولد
لهم فلمّا ولد عبد الله بطل الخبر واشتدّ الفرح اوّل من اراق دمًا
فى سبيل الله سعد بن ابى a الوقّاص وهو اوّل من جمع له رسول
الله صلّعم فى التَّفْدِيَة بين ابيه وامّه فقال آرْمِ فداك ابى وأُمّى اوّل
من سُمّى باسم النبى محمد صلّعم محمد بن حاطب وُلد بارض الحبشة
فانكر على مُسمّيه بذلك فقال سمعت رسول الله صلّعم يقول سَمُّوا
باسمى وكَنُّوا بكُنْيتى ولا تَجْمعوا بينهما اوّل لواء اعتقده رسول الله
صلّعم لحمزة بن عبد المطّلب وقال خُذْه يا أَسَدَ الله اوّل شهيد فى
هذه الامّة عُمَيْر بن الحُمَام b الانصارى قُتلَ يوم بدر وذلك انّ النبى
صلّعم خطَبَ ذلك اليوم ثمّ قال انّ الله عزّ اسمه أَوْجَبَ الجنّة لمن
قُتل صابرًا مُحتسبًا مُقْبِلًا غير مُدْبِرٍ فقام عُمير وفى يده تُمَيرات فقال
بخ بخ ما بينى وبين دخول الجنّة الّا رَيْث ما امضغ هذه التُّميرات
ثمّ جعل يطرحها فى فيه ويرمى بنواها واخذ سيفه فلم يزل يقاتل
حتّى قُتل وامّا أُولى شهيدة من النساء فسميّة أُمّ عمّار وذلك انّها
اظهرت الاسلام بمكّة فعذّبتها قريش فلم ترجع فطعنها ابو جهل
ثُغْرة لَبّتها فماتت اوّل من سُمّى امير المؤمنين عمر بن الخطّاب رضّه
وذلك انّ ابا بكر رضّه كان يُدْعَى خليفة رسول الله عم فلمّا توفّى

---

a) Om. Codex; v. Ibn Kot. p. ١٢٥, l. 3—6, p. ٢٧٩, l. 6 et 5 af., Naw. p. ٢٧٩, l. 7 et 8 et Ibn Hischám p. ٥٧٣, l. 16 sq. b) Codex الحُباب. Cf. Naw. p. ٤٨٨ et Ibn Hischám p. ٤٤٥.

وقد استخلف عمر على الأُمّة قال عمر كيف يقال لى *a* خليفة خليفة رسول الله وهو يَطُولُ فقال له المُغيرة بن شعبة انت اميرنا ونحن المؤمنون فانت امير المؤمنين قال فذاك اذًا وهو اوّل من أَرَّخَ بالهجرة وخَتَمَ على الطِّين وفرض الخراجَ وجعل اهل الجزية طبقات لم يُدخل فيها الصبيان والنسوان والهرمى والفقراء *b* اوّل من سلّم عليه بالامرة المغيرة بن شعبة وكانوا يكنون امراءهم فقال ينبغى ان يكون بين الامير والرعيّة فرق والزم اهل عمله ان يُؤمّروه ففعلوا واقتدى به سائر المسلمين فى امرائهم وهو اوّل من رشا فى الاسلام وكان يقول ربّما عَرِقَ الدرهم فى كفّى لادفعه الى يرفا حاجب عمر اوّل ما ظهر من الظلم فى امّة محمد عم قولهم تَنَحَّ عن الطريق ويقال انّ ذلك

---

*a*) B فى. *b*) A in m.: وهو اوّل من ختم الكتب بعد النبى عم وهو اوّل من جمع الناس على امام واحد فى التراويح وهو اوّل من دوّن الدوانين (الدواوين .l) فى الاسلام قال القضاعى دوّنها فى سنة ١٩ وقيل سنة ٢٠ قال الماوردى اختلف فى سبب وضعه فقيل ان ابا هريرة رضه قدم عليه بماء (بمال .l) من البحرين فقال ما ذا جئت به قال خمسمائة الف درهم فاستكثره عمر رضه وقال اتدرى ما تقول قال نعم مائة الف خمس مرّات فصعد عمر المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس قد جاءكم مال كثير فان شئتم كلنا لكم وان شئتم عددنا لكم عدا (عدًّا .l) فقال (فقام اليه رجل فقال .l) رايت الاعاجم يدون نو ديوانا ديوانا (يدوّنون ديوانا .l) لهم فدوّنْ لنا انت ديوانًا فامر بوضع الديوان .·. كذا فى ماثر الامام فى معالم الكلام (H.-Khal. V, p. 350). Cf. al-Máwerdi, ed. Enger, p. ٣٤٤ et Beládsorí p. ٤٥٣.

حدث فى ايّام عثمان بن عفّان رضه اوّل من اختزل من[a] بيت مال المسلمين ابو هريرة عبد الله بن عمرو الدوسى وكان عمر رضه استعمله على البحرين فاختزل من مال المسلمين بها فعزله وحاسبه وغرّمه ما حصل عليه وضربه حتّى استخرج منه الف دينار وخمسمائة فقال ابو هريرة لا وليتُ لك والله عملًا فقال لقد وليه مَنْ هو خيرٌ منك يعنى يوسف لِمَنْ هو شرّ منّى يعنى عزيز مصر اوّل من قطع نهر بلخ من العرب سعيد بن عثمان بن عفّان لمّا ولّاه معاوية خراسان اوّل من لبس الخزّ الادكن من العرب عبد الله بن عامر بن كريز ولمّا لبس جبّةً منه وخطب على منبر البصرة وكان واليها لعثمان رضه قال الناس قد لبس الامير جلد دُبٍّ[b] اوّل من غيّر قضيّة من قضايا رسول الله عم معاوية فانّه لحق زياد بن عُبيد[c] الثقفى بابى سفيان وغيّر قضيّة رسول الله عم فى قوله الوَلَدُ للفِرَاش وللعَاهِر الحَجَرُ[d] وهو اوّل من اتّخذ المقصورة فى المسجد وذلك انّه ابصر يومًا على منبره كلبًا[e] وهو اوّل من استخلف ولىّ العهد فى حال صحّته وهو اوّل من

---

a) A ins. مال. — Cum seqq. cf. Beládsorí p. ٨٢. b) In Codice A legitur nota, quae margine abscisso adeo mutilata est, ut eam tradere nequeam. c) B in marg.: الاصحّ انه زياد بن ابيه. Cf. Ibn Hadjar *Içâba* n. 2984. d) Cf. Meidanii *Proverbia* II, p. 811. e) Quae sequuntur usque ad ابنه desunt in B. — A in marg.: وهو اول من رتب الخلافة واقام نبها (? sic) واجراها على قاعدة ملوك الاكاسرة وهو اول خليفة خلفاء بنى امية واول من رتب البريد فى الاسلام et deinde: قيل هو اول من سمى الغالية غالية شمها من عبد الله بن جعفر ابن ابى طالب فساله عنها فوضعها (l. فوصفها) له فقال انها غالية وقيل

عهد الى ابنه وهو اوّل من اتّخذ ديوانَ الخاتم وكان سبب ذلك انّ عمرو بن الزبير بن العوّام قدم عليه فامر له بمائة الف درهم كتب بها الى زياد بالعراق فاخذ عمرو الكتاب وفضّه وجعل المائة مائتين فلمّا ورد زياد على معاوية ليرفع حسابه رفع باسم عمرو مائتى الف درهم فقال معاوية ما امرنا له الّا بمائة الف درهم فاراه زياد الكتابَ فكتب [a] الى مروان بن الحكم وهو على المدينة يامره باسترجاع المائة الالف من عمرو ففعل وامر معاوية بنصب ديوان الخاتم وهو اوّل من عقد المضيرة وكان ابو هريرة رضّه يُعْجَب بها ويستطيبها وياكلها عنده فى ايّام صِفّين ويصلّى خلف على بن ابى طالب رضّه فقيل له فى ذلك فقال مضيرة معاوية اطيب والصلوة خلف علىّ افضل فسُمّى شيخ المضيرة اوّل من اخذ الجارَ بالجار والبرىَّ بالسقيم زياد وكان يقول رُبّ حقّ أُخْرِجَ من خاصرة الباطل وهو اوّل من مُشى بين يديه بالاعمدة واوّل من لبس الثياب الدبيقيّة واوّل من بنى بالجصّ والآجر بالبصرة اوّل من مشى بين يديه الرجال وهو راكب الاشعث بن قيس وكان سيّد اهل اليمن وأُسِرَ مرّة فافتدى بثلثة آلاف ناقة وهو اوّل من فادى بهذه الفدية وهو اوّل من دفن فى داره ولم يُنقل الى موسم

انه شمها من مالك بن اسماء بن خارجة وكانت اختنه منه اول من صنعتها (? sic) وانكروه (l. وانكره) الجاحظ كله وقال انا نجد فى اشعار الجاهلية ذكر الغالية وربما قيل انها اتته (l. اتت) العرب من جهة الحبة (sic) كذا فى بعض التواريخ لكن قال الجوهرى والغالية يقال اول من سماها سليمان بن عبد الملك وهو السابع من خلفاء بنى امية وان صح قول الجاحظ يكذب هذه الاقوال فافهم ٭

a) Om. B.

الموتى وذلك انّه لمّا مات بالمدينة لم يُقدر على اخراجه ودفنه من كثرة الزّحام ولم يقدر لحسن بن على ان يدخل عليه حتّى دخل من بعض دور جيرانه ورأى الرجلَ ينزل عن دابّته فيعقرها والآخر يجيء براحلته فينحرها فخاف الحسنُ ان يعقر الناس على قبره فامر بدفنه فى داره اوّل من اعطى شطرَ ملكه فى الاسلام عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب وكان معاوية قطع صِلاتَهُ عن الحسن بن على بن ابى طالب رضه مرّةً فضاقت حالُه فى تلك السنة وكتب الى عبيد الله يُخبره فبكى ثمّ قال ويحك يا معاوية أَصْبَحْتَ ليّن المهاد رفيع العِماد والحسن يشكو سوء الحال وكثرة العيال ثمّ قال لقيّمه احمل اليه شطر ما املكه فان اقنعه ذلك والّا فاحمل الشطر الآخر فلمّا بلغ الحسن ذلك قال انا لله حملتُ على ابن عمّى فيا ليتنى لم اكتب اليه فى حالى واخذ الشطر من ماله وعبيد الله اوّل من فطّر جيرانَه فى شهر رمضان واوّل من وضع الموائد على الطُّرق ودعا الى طعامه فى الاسلام واوّل من انهبه واوّل من حمّله على رءوس الرجال لكثرته اوّل من نقش على الدراهم والدنانير بالعربيّة عبد الملك بن مروان فانّه عُنى بذلك وكتب الى الحجّاج فى اقامة رسمه وهو اوّل مسمّى عبد الملك فى الاسلام وهو اوّل من لُقّب من الخلفاء بالموفّق بالله اوّل من ضرب الزيوف من الدراهم عبيد الله بن زياد حين هرب من البصرة وكان اذا نزل بماء وخشى ان يثبَ عليه الاعرابُ قسمها بينهم اوّل من اتّخذ البيمارستان الوليد بن عبد الملك وهو اوّل من اجرى على القُرّاء وقوّام المساجد الارزاقَ وكذلك على العُمْيان واصحاب العاهات وأَخْدَمَ كلّ واحد منهم خادمًا وهو اوّل خليفة تجبّر فى نفسه وسار فى الناس بالجبريّة والخُيلاء لا بما كان عليه من قبله وما كان الناسُ يُكَلّمون به معاوية ويزيد وعبد

الملك من دعائهم باسمائهم وانتصافهم منهم فى كلامهم وقام بذلك خطيبًا على منبره فقال انّكم تُكلّمون من كان قبلى من الخلفاء بكلام الأكْفاء وتقولون يا معاوية يا يزيد يا عبد الملك وانّى اعطى الله عهدًا يأخذنى بالوفاء به لا يكلّمنى احدٌ بمثل ذلك الّا اتلفتُ نفسَه فلعمرى انّ استخفاف الرعيّة براعيها فى مثل ذلك سيدعوها الى الاستخفاف بطاعته والجراءة على معصيته ثمّ انّ رجلًا من بنى مُرّة قال له يومًا اتّق الله يا وليد فانّ الكبرياء لله فامر به فوُطئ حتّى مات فاتّعظ الناسُ وهابوه لذلك[a] اوّل من رتّب المراتب من الخلفاء المنصور وكان بنو اميّة لهم بيوت بلا مَنْعَة ولا اذْنٍ وانّما[b] كان الناسُ يقفون على ابوابهم حتّى يؤذَن لهم او يُصرفوا فلمّا ولى بنو العبّاس وبنى المنصورُ مدينتَه اتّخذ فى قصره بيوتًا للاذن فجرى الامرُ عليه الى اليوم وهو اوّل من اتّخذ له الخيش وكانت الاكاسرة فى صيفها يُطيّنُ لها[c] سقفُ بيت فى كلّ يوم صائف فيكون قيلولةُ الملك فيه وكان يؤتى باطباق الخلاف طِوالًا[d] فتوضع حول البيت ويؤتى بقطع الثلج الكبار فتوضع ما بين اضغاثها وكان بنو اميّة يفعلون مثل ذلك فلمّا كان فى اوّل خلافة المنصور طُيّن له بيتٌ فى الصيف يقيل فيه فاتّخذ له ابو ايّوب المُوريانىّ ثيابًا كثيفةً تُبلّ وتوضع على الآلة

---

a) A in marg.: واوّل من لُقّب بالوزارة ابا (ابو .l) سلمة حفص بن سليمان الخلّال وهو الذى استوزره السفّاح اوّل خليفة من خلفاء العبّاسيّة وكان لقّب الوزير اوّلا بالكاتب ثمّ قتله السفّاح واستوزر خالد بن برمك وهو جدّ البرامكة المعروفين بالجود كذا فى مآثر الانافة (H.-Khal. V, p. 350). b) B فانما. c) Uterque Codex sic legit pro صيفهم et لهم. d) *Sic.* Vocem non intelligo.

الّة يقال لها بالفارسيّة سپَايه فوجد بردها فاستطابها فقال ما احسبُ
هذه الثِيَابَ لَو اتُّخذت من اكثف منها الّا حملت من الماء اكثر ممّا
تحمل هذه وكانت ابردَ فاتَّخذَ له الخَيْش فكان يُنصب على قُبَّة ثمّ
اتُّخذَتْ بعدها الشرائجُ فاتخذها الناسُ اوّل من جُمع له الحربُ
والخراج خالد بن برمك حين ولّاه المنصورُ فارس حربها وخراجها وكانت
الدفاتر فى الدواوين صحفًا مُدرجَةً فاوّل من جعلها دفاتر من جلود
وقراطيس خالد بن برمك اوّل من اتّخذ الاتراك من الخلفاء المنصور
اتّخذ خمارًا [a] ثمّ اتّخذ المهدى مباركًا ثمّ اقتدى بهما الخُلفاء وسائر
الناس اوّل ابنة خليفة نقلت الى زوجها من بلد الى بلد العبّاسةُ
بنت المهدى لمّا زوّجها من محمد بن على بن سليمان ونقلها اليه
بالبصرة اوّل من اتّخذ الجمّازات امّ جعفر زُبيدة وذلك انّها أُمِرَت الرحّالين
ان يزيدوا فى سير البُخْتيَّة الّة تحتها وخافت فوت الرشيد فلمّا
حُرِّكت مَشَت ضُروبًا من المشى وضروبًا من المرفوع فجمزت فى خلال
ذلك ووافقت امرأة تُحسنُ الاختيار وتفهم الامور [b] فوجدت لذلك
الجمْزِ راحَةً ومع الراحة لذّةً فامرتهم ان يسيّروها تلك السَّيْرة فما زالوا
يقربون ويبعدون ويخطئون ويُصيبون وهى فى ذلك تُخطّئهم وتُصوّبهم
على قدر ما عرفت حتّى شَدَوْا من معرفته شَدْوًا ثمّ انّها فَرّغَتْهم
لاتمام ذلك حتّى تمّ واستوى اوّل من جلس فى المصائب على البساط
دون الانماط الرشيدُ حين نُعى اليه [c] ابراهيم بن صالح بن على فصار
الى داره ولم يجلس على شىء من الانماط ولا على النمارق الّة على
البساط واتّكأ على سيفه ثمّ امر برفعها وجلس على البساط وقال لا

---

a) A خمارًا. Ibn Badroun p. ٢٩٢ eum vocat حمّاد. b) Om. B.
c) Om. B.

تحسن باحد ان يَجْلِس فى دار حبيب له من اهله فى يوم مصيبة على نمط ولا نمرقة وان يجلس على غير البساط فاستنّ ولد العبّاس هذه السُّنّة فى المصائب اوّل من صار جدّ جدّ فى الدولة العبّاسيّة معاذ بن مسلم ثمّ الفضل بن الربيع على صغر سنّه عند سنّ معاذ ثمّ زينب بنت سليمان بن على صارت جَدّةَ جدّة ثمّ على بن عيسى ابن ماهان صار جَدّ جَدّة[a] اوّل من وهب الف الف درهم فما فوقها معاوية ثمّ يزيد وذلك انّ معاوية كان يجيز فى كلّ عام للحسن وللحسين وعبد الله بن عبّاس وعبد الله بن جعفر بن ابى طالب كلّ واحد منهم بالف الف درهم فلمّا مات معاوية وقام يزيد قدم عليه عبد الله بن جعفر وقال له يا امير المؤمنين انّ امير المؤمنين معاوية كان يصل رحمى كلّ عام بالف الف درهم قال فلك الف الف والف الف والف الف فقال عبد الله بأبى أَنْتَ وأُمّى يا امير المؤمنين وبالله انّى ما قلتُها لابن انثى قبلك قال فلك الف الف اخرى فاعطى اربعة آلاف الف ثمّ اوّل من وهب الف الف درهم فما فوقها بعد معاوية ويزيد ابو جعفر المنصور على شهرته بالبخل وتلقيب الناس ايّاه بابى الدوانيق[b] فذكر محمد بن سلّام انّه لم يُعْطِ خليفةٌ قبل المنصور عشرة آلاف الف درهم وادّت بها الصّكاك وثبتت فى الدواوين فانّه اعطى فى يوم واحد كلّ من فى عمومته عشرة آلاف الف درهم ثمّ امر لعيسى بن موسى بالف الف درهم فالحقه بهم ثمّ وهب بعده البرامكةُ الوفَ الالوف ثمّ اعطى المامونُ الوف الوف ايضا ثمّ لحسنُ بن سهل ثمّ انقطعت امثالُ هذه الصلات اوّل من اخلف المواعيد وكذب الناس من الرؤساء ووعدهم الولايات والاعمال ومَطَلَهم بها ولم يَفِ

a) A جدّ. b) Codd. الدوانيقى; vid. infra in Cap. 3^tio.

بشىء منها اسمعيل بن صبيح كاتب الرشيد وما كان الرؤساء يعرفون قبل ذلك المواعيد الكاذبة اول من وسّع على الكُتّاب لجرايات الفضل ابن سهل ذو الرياستين وكانت ارزاق الكُتّاب فى ايّام المنصور ثلثمائة ثلثمائة وكذلك كانت فى ايّام بنى أُميّة وعلى ذلك جرَتْ الى ايّام المامون حتّى وسّع عليهم الفضل اول قاضٍ قتل فى الاسلام ابو المُثنّى القاضى وقد كان بايع المُعتزّ فلمّا زال امرُه امر المقتدر باحضار ابى المثنّى وقتله صبرًا ولا يُعرف قبل ذلك فى دولة بنى أُميّة ولا فى دولة بنى العبّاس مثلُ الذى جرى على ابى المثنّى

## الباب الثانى

### فى القاب الشعراء الذين لُقّبوا باشعارهم

المُرَقّش اسمه عوف[a] بن سعد بن مالك لُقّب بذلك لقوله

أَلدَّارُ قَفْرٌ وَٱلرُّسُومُ كَمَا    رَقَّشَ فِى ظَهْرِ ٱلْأَدِيمِ[b] قَلَمْ

المُمَزَّق[c] هو شأس بن نَهار العَبْدىّ لُقّب لقوله

فَإِنْ كُنْتُ[d] مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ    وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِى وَلَمَّا أُمَزَّقِ

a) Alibi عمرو, v. Kam., Meidanii *Proverbia* I, p. 256, de Sacy, *Anthol. gramm. Ar.*, p. 457. Cf. *Catal. Codd. Or. Bibl. Lugd. Bat.* I, p. 133 l. 2. b) Ibn Doraid *al-Djamhara* (Cod. 321, II, p. 345) الكتّاب. c) Sive المُمَزِّق sec. al-Djauharí et Kam. d) B et Kam. كنت. Pro seq. خير اكل al-Djauharí (Cod. 85 sub rad. مزق) et

المُخَرِّق واسمه عبّاد لُقّب بذلك لقوله

أَنَا ٱلْمُخَرِّقُ أَعْرَاضَ ٱللِّئَامِ كَمَا  كَانَ ٱلْمُمَزِّقُ أَعْرَاضَ ٱللِّئَامِ أَبِي

المُتَلَمِّس هو جَرير بن عبد المسيح الضُّبَعى لُقّب بذلك لقوله

فَهٰذَا أَوَانُ ٱلْعِرْضِ a حَيٌّ ذُبَابُهُ  زَنَابِيرُهُ وَٱلْأَزْرَقُ ٱلْمُتَلَمِّسُ

النَّابغة b هو زياد بن معاوية الذُّبْيانى لُقّب بالنابغة لقوله

وَحَلَّتْ فِى بَنِى ٱلْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ  وَقَدْ نَبَغَتْ لَنَا مِنْهُمْ شُؤُونُ

---

Ibno'l-Athír *Chron.* VIII, p. ۴۷۴ habent أَنْتَ آكِلِى. Nowairí (Cod. 2i f. 51 v.), *al-Djamhara* (l. l. p. 478), Kámil (ed. Wright) p. ١٢ et Hamasa al-Bohtorii (Cod. 889 p. 322) versum, ut supra exstat, exhibent.

*a*) In A adscribitur بالكسر اسم موضع, in B العرض اسم موضع فيه غدير; cf. Hamas. p. ٣٢٣ sq. Pro seq. حَىٌّ (sive حَىٌّ, utrumque fertur secundum Hamasae Codicem 87) Kam. sub rad. لمس habet طَنَّ; pro seq. والازرق B والازراق. Cf. etiam Ibn Khall. *Vit.* 788 (p. ١١٧) et de Sacy l. l. *b*) Cf. de Sacy *Chrest. Ar.* II, p. 410 et 413. — In A, ubi paullo ante notatur: عنترة هو (ابن) معاوية بن شدّاد العبسى كان شديد السواد وامّه زبيبة كانت امة سوداء لابيه وكان (وكان) من اشهر فرسان العرب واشدّهم بأسا من شرح الشفاء للشمنى, ad hunc locum sequens nota margin. exstat: وقال عم للنابغة لا يُفْضِض الله فاك مما (l. فما) سقطت له سن من الشفاء وهو النابغة الجعدى اسمه (واسمه) قيس بن عبد الله وقيل بالعكس قال الشعر

أُفْنُون هو صُرَيْم بن معشر التغلبيّ [a] لُقّب بذلك لقوله

مَنَّيْتَنَا ٱلْوُدَّ يَا مَضْنُونُ مَضْنُونَا ۞ أَزْمَانَنَا إِنَّ لِلشُّبَّانِ أُفْنُونَا

تَأَبَّطَ شَرًّا هو ثابت بن جابر لُقّب بذلك لقوله [b]

تَأَبَّطَ شَرًّا ثُمَّ رَاحَ أَوِ ٱغْتَدَى

أَعْصُر هو منبّه بن سعد لُقّب بذلك لقوله

قَالَتْ أُمَيْمَةُ مَا لِرَأْسِكَ بَعْدَ مَا ۞ أَنْفَدَ ٱلْمَشِيبُ أَتَى بِلَوْنٍ مُنْكَرِ

أَأُمَيْمَ إِنَّ أَبَاكِ غَيَّرَ لَوْنَهُ ۞ مَرُّ ٱللَّيَالِي وَٱخْتِلَافُ ٱلْأَعْصُرِ [c]

---

اولا (om.) ثم بقى ثلثين سنة لا يقوله ثم نبغ فيه فسمى النابغة من شرحه للشمنى. Locus ex opere الشفاء (H.-Kh. IV, p. 56 sqq.) exstat in Codice nostro 486 (*Cat.* IV, p. 243 sq.) f. 84 v. (cf. Abu'l-Mahas. I, p. ٣٢٠ l. pen.); locus prior e Commentario as-Schomonnii (H.-Kh. l. l. p. 59) in nostro hujus operis exemplari Cod. 1679 f. 38 v., locus alter f. 47 r.; variantes lectiones in parenthesi addidi.

*a*) Sic lego cum Kam. sub rad. فن et Ibn Dor. p. ٢٠٣. Codd. الثعلبى. *b*) A in marg.: وقيل سمى بذلك لانه جعل تحت ابطه حية ودخل بيته فخافت امه وقال (وقالت .l) تابط شرا وقيل جعل سيفه تحت ابطه وخرج وسئلت عن (عنه .l) امه فقالت لا ادرى الا انه تابط شرا من حاشية شرح المفتاح للمولى مصنفك (H.-Kh. VI, p. 21). Cf. Hamasa, p. ٣٣. *c*) Hic versus modo depravato legitur ap. Wüst. *Specimen el-Lobabi* p. ٣٢, *Register* S. 43.

المُسْتَوْغِر هو عمرو[a] بن ربيعة بن كعب لُقّب بذلك لقوله

يَنِشُّ ٱلْمَاءُ فِى ٱلرَّبَلَاتِ مِنْهَا  نَشِيشَ ٱلرَّضْفِ فِى ٱللَّبَنِ ٱلْوَغِيرِ

الأَسْعَر هو مَرْثَد بن ابى حُمْران الجُعْفى لُقّب بذلك لقوله [b]

فَلَا يَدْعُنِى قَوْمِى لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ  لَئِنْ أَنَا لَمْ أُسْعِرْ عَلَيْهِمْ وَأُثْقِبِ

طَرَفَة هو عمرو[c] بن عَبْد لُقّب بطرفة لقوله

لَا تَعْجَلَا بِٱلْبُكَاءِ ٱلْيَوْمَ مُطَّرِفَا  وَلَا أَمِيرَيْكُمَا بِٱلدَّارِ إِذْ وَقَفَا

المُسَيَّب هو زهير بن عَلَس[d] لُقّب بذلك لقوله

إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ لَا يَؤُوبَ إِلَيْكُمُ  غِرَارٌ فَقُولُوا لِلْمُسَيَّبِ يَسْرَحِ

عُوَيْف القَوَافِى هو عُوَيْف بن معاوية بن عقبة لُقّب بذلك لقوله

---

a) Kam. عمرو. In versu seq. poëta, ut al-Djauharí annotat, equam sudantem describit. b) Versum sq. sic item exhibent Ibn Dor. p. ٢٤٣ et *al-Djamhara* (I, p. 129, ubi tamen لِكَعْبٍ pro لسعد); al-Djauharí vero et *al-Djamhara* (II p. 322) pro قومى لسعد بن habent ٱلْأَقْوَامُ مِنْ آلِ et pro لئن, إذا. c) Kam. et *Septem Moallakat*, ed. Arnold, p. ٣٥ عمرو. d) Codd. male غلس; v. ex. gr. Kam. — Ibn Dor. p. ١٩٢ versum sq. sic offert:

فَإِنْ سَرَّكُمْ أَنْ لَا تَؤُوبَ لِقَاحُكُمْ  غِرَارًا فقولوا لِلْمُسَيَّبِ يَلْحَقِ

Codices nostri habent عِرَارٌ, pro quo غِرَارٌ (ut edidi) aut غَرَارٌ legendum propono.

سَأُكْذِبُ مَنْ قَدْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّنِي ‌ ‌ اِذَا قُلْتُ[a] قَوْلًا لَا أُجِيدُ ٱلْقَوَافِيَا

المُزَرِّدُ هو يزيد بن ضِرَار اخو الشَّمَّاخ لُقِّب بذلك لقوله

فَقُلْتُ تَزَرَّدْهَا ضِرَارُ[b] فَإِنَّنِي ‌ ‌ لِذُرْدِ ٱلْمَوَالِي فِي ٱلسِّنِينَ مُزَرِّدُ

البَعِيث هو خِدَاش بن بشير لُقِّب بذلك لقوله

تَبَعَّثَ مِنِّي مَا تَبَعَّثَ بَعْدَ مَا ‌ ‌ أُمِرَّتْ قُوَايَ وَٱسْتَمَرَّ[c] عَزِيمِي

ذُو الرُّمَّة هو غَيْلان بن عقبة لُقِّب بذلك[d] لقوله

أَشْعَثَ بَاقِي رُمَّةِ ٱلتَّقْلِيدِ

جِرَانُ العَوْد هو المُسْتَوْرِد العُقَيلى لُقِّب بذلك لقوله لامرأتيه

---

a) B قلتَ. Vid. Kam. sub v. قفا et de Sacy, *Anthol.* p. 457 (coll. p. 460), in quo ultimo loco pro قولا legitur شعرا. b) Ibn Dor. p. ١٧٤ عُمَيْرُ, de Sacy l. l. عبيد. A habet يُزَرِّدها ضراراً, B (sic) نزردها ضرار. c) Hamas. p. ١٨٣ وَٱسْتَجَدَّ. Al-Djauharí hunc versum sic exhibet:

تَبَعَّثَ مِنِّي مَا تَبَعَّثَ بَعْدَ مَا ٱسْـــتَمَرَّ فُؤَادِي وَٱسْتَمَرَّ مَرِيرِى

In Codice autem hujus operis Acad. Reg. Scient. (71, I, p. 594) haec in marg. leguntur: اسمُ البَعِيثِ خِدَاش بن بشر ويُكْنَى ابا مالك والرواية الصحيحة وَٱسْتَمَرَّ عَزِيمِى. Ut in hac notâ, sic etiam in Hamasa l. l. et in Kam. Turc. pro بشير exstat بشر. d) B بذى الرُّمَّة. — Sic nomen etiam explicant Ibn Dor. p. ١١٩ et Ibn Khall. *Vit.* 534 (ed. Wüst. p. ١١ in f.); aliter Harírí p. ٣٢٣ (ed. 2a).

خُذَا حَذَرًا يَا طَلَّتَيَّ a فَإِنَّنِى　رَأَيْتُ جِرَانَ ٱلْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلَحُ

---

القُطَامِىّ هو عمرو بن شتيم b لُقّب بذلك لقوله

يَحُطُّهُنَّ جَانِبًا فَجَانِبًا　حَطَّ ٱلْقُطَامِيِّ قَطًا قَوَارِبَا

---

مُوسَى شَهَوَات مولى قريش لُقّب بذلك لقوله ليزيد بن معاوية

لَسْتَ مِنَّا وَلَيْسَ خَالُكَ مِنَّا　يَا مُضِيعَ ٱلصَّلٰوةِ لِلشَّهَوَاتِ

---

العَجَّاج هو عبد الله بن رُؤْبَةَ لُقّب بذلك لقوله

حَتَّى يَعِجَّ ثَخِنًا c مَنْ عَجْعَجَا

---

a) Harírí, p. ٢١٧ (ed. 2a) كَنَّتَيَّ, al-Djauharí et Kam. جَارَتَيَّ et sic quoque Hamasa p. ٥٤٢, ubi pro sq. كاد legitur كان. Ceterum Kam. — qui sensum versûs hoc modo describit: يعنى انّه كان اتّخذ مِنْ جِلْدِ العَوْدِ سَوْطًا لِيَضْرِبَ به نِسَاءَهُ — negat nomen *Djiráni-'l-Audi* fuisse al-Mostaurid (ut noster et al-Djauharí affirmant), sed Amir ibno-'l-Háreth (ut in Hamasa etiam legitur). b) Nomen al-Kotámíi (sive al-Katámíi) alibi dicitur fuisse (s. شُيَيْم) عُمَيْر بن شُيَيْم, v. Kam.; Hamasa, p. ١٧٠ (ubi Cod. 396, aliter ac Freytagius edidit, شُيَيْم), aut عمرو بن شُيَيْم, v. al-Djauharí in Cod. 85. Lectio igitur Codicum شتيم minus recte se habere videtur. In versu sq. Hamasa l. l. pro حَطَّ offert صَكَّ et pro قَطًا Codices nostri قَطًّا. c) Codd. ثخنا. Emendavi sec. al-Djauharí et Ibn Doraid (*Ischtikák*, p. ١٥٩ et *al-Djamhara* I, p. 33). *Hic* scriptor, qui alterum hemistichium sic tradit وَيُودِى ٱلْمُودِى وَيَنْجُو مَنْ نَجَا, in opere postremo loco laudato sequentia addit: ثَخِنٌ مَبْنِىٌّ من اثخنه اذا بالغ فى ضربه.

الرُّقَيَّات هو عبد اللّه a بن قيس نُسب الى الرُّقَيَّاتِ لانّه كان ينسب بثلث نِسْوَةٍ من قريش اسم كُلّ منهنّ رُقَيَّة ويقال بل لقوله

رُقَيَّةٌ لا رُقَيَّةَ لا رُقَيَّةَ أَيُّها ٱلرَّجُل

الأَخْضَر هو الفضل بن العبّاس بن عُتْبة بن ابى لَهَب لُقّب بذلك لقوله

وَأَنَا ٱلْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِى أَخْضَرُ ٱلْجِلْدَةِ مِنْ بَيْتِ ٱلْعَرَبْ b

عائدُ الكَلْب هو مصعب بن عبد اللّه الزبيرى لُقّب بذلك لقوله

مَا لِى مَرِضْتُ فَلَمْ يَعُدْنِى عَائِدٌ مِنْكُمْ وَيَمْرَضْ c كَلْبُكُمْ فَأَعُودُ

صَرِيعُ الغَوَانى هو مسلم بن الوليد الانصارى لقّبه الرشيد بذلك لقوله

هَلِ ٱلْعَيْشُ الّا أَنْ تَرُوحَ مَعَ ٱلصِّبَى وَتَغْدُو d صَرِيعَ ٱلْكَأْسِ وَٱلْأَعْيُنِ ٱلنُّجْلِ

---

a) Alibi عبيد اللّه, v. ex. gr. Kam. b) In *al-Djamhara*, II, p. 146 (ubi, ut Ibn Kot. p. ٩١, Mobarrad *Kámil* p. ١٤٣ et Ham. p. ٢٨٢, pro مِنْ legitur فى) additur: يريد انّه من خالص العرب لانّ الوانَ العرب السُّمْرَةُ والأُدْمَةُ. Eodem modo versum interpretatur al-Djauharí (ubi, ut Codd., مِن). Hinc emenda Ibno'l-Athír *Chron.* VII, p. ٣٨٩. c) B وتمرض. — In margine Codicis A adscribuntur hi versus:

أَمَلَالَةٌ ام جَفْوَةٌ ام نَبْوَةٌ منها على قطيعةٌ وصدود

واشدّ من مرضى على صدودكم وصدود من اهوى علىّ شديد

اقسمتُ لا علقَ الفؤاد لغيركم ما دامَ فى الشجر المورّق عود

In versu 2do post واشد ex conjecturâ addidi من. d) Hamasa p. ٤٢٨ وتضحى; noster hujus poëtae Diwanus, Cod. 888 (v. *Cat.* II, p. 44 sq.),

وسأله رجلٌ لِمَ تدعى صريع الغوانى فانشأ يقول

إِنَّ وَرْدَ ٱلْخُدُودِ وَٱلْأَعْيُنِ[a] ٱلنُّجْـــلَ وَمَا فِى ٱلثُّغُورِ مِنْ أُقْحُوَانِ

وَٱسْوِدَادَ ٱلصُّدْغَيْنِ فِى وَاضِحِ ٱلْخَـــدِّ وَمَا فِى ٱلصُّدُورِ مِـنْ رُمَّانِ[b]

تَرَكَتْنِى لَـدَى[c] ٱلْغَوَانِى صَرِيعًا فَلِهٰذَا أُدْعَى صَرِيعَ ٱلْغَوَانِى

غُبَارُ ٱلْعَسْكَرِ هو مروان الاصغر ابو السِّمْط لُقِّب بذلك لقوله[d]

لَمَّا سُئِلْتُ عَنِ ٱلْمَشِيبِ أَجَبْتُهُمْ هٰذَا غُبَارٌ مِنْ غُبَارِ ٱلْعَسْكَرِ

مُقَبِّلُ الرِّيحِ قد ذهب علىَّ اسمه ولُقِّب بذلك لقوله

يَا هِنْدَنَا تَأْمُرِينَ فِى رَجُلٍ قَدِ ٱشْتَفَى مِنْ فُؤَادِهِ ٱلْكَمَدُ

هَبَّتْ شَمَالٌ فَقِيلَ مِنْ بَلَدٍ أَنْتِ بِهِ طَابَ ذٰلِكَ ٱلْبَلَدُ

فَقَبَّلَ ٱلرِّيحَ مِنْ صَبَابَتِهِ مَا قَبَّلَ ٱلرِّيحَ قَبْلَهُ أَحَدُ

---

in quo tres versus seq. non exstant, f. 22 v. أَرُوحُ pro تـروح , وَأَغْـدُو pro وتغدو et الرَّاحِ pro الكاس exhibet.

a) B خدود الاعين. b) A زمانى , B زمان. c) B لدى

d) Loco versûs seq. Cod. 903 (v. *Cat.* I, p. 223) f. 174 r. hos duos offert:

لما بدا لون المشيب سترته وتركت منه ذوائبا لم تستر

قالت ارى شيئًا براسك قلت لا هـذا غبار من غـبـار العسكر

# الباب الثالث

## فى سائر الالقاب الاسلاميّة للوجوه والاعيان وغيرهم

كانت قريش تتنابز بالالقاب مع نهى الله عزّ وجلّ عن ذلك[a] وكان عثمان بن عفّان رضه أَشْعَرَ اى كثير شعر الجسد مع وفور اللحية فلقّبوه نَعْثَلًا[b] وربّما كان يُدعى نعثل قريش وكان * بنو اميّة يَدْعُون[c] على بن ابى طالب رضه ابا تُرَاب واصل ذلك انّ النبى صلّعم نظر اليه يومًا فى بعض اسفاره وقد نام فى التُّراب وتلوّثَ به فقال له على سبيل المُدَاعَبَةِ قم يا ابا تراب خَيْطُ بَاطِلٍ وكان مروان بن الحكم مفرط الطول مع الدقّة[d] فلقّب خيط باطل وفيه يقول الشاعر

لَحَى ٱللّٰهُ قَوْمًا أَمَّرُوا[e] خَيْطَ بَاطِلٍ    عَلَى ٱلنَّاسِ يُعْطِى مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ

ابو الذّبّان كان عبد الملك بن مروان معروفًا بالبخر والبخل فلقّب ابا الذبّان وكان ايضا يُدعى رشح الحجر وانّما لقّب ابا الذبّان[f] لانّ

---

a) V. Kor. 49: 11. b) نَعْثَل significatione طويلُ اللحية, quae in marg. Codicis B et apud al-Djauharí huic voci tribuitur, in Lexico Freytagii deëst. c) Tria vocc. om. A. d) A الرقّة. V. Meidanii *Proverbia* I, p. 490. e) Al-Djauharí مَلَّكُوا. f) Verba inde a praeced. وكان om. B.

الذُّباب كان يَمُرّ بفيه فيتساقط فيموت من شِدَّة بخره ويُحكى انّه عضّ
مرّةً على تُفّاحَة ورمى بها الى بعض نسائه فدعت بسكّين فقال لها
ما تَصْنَعينَ قالت a أُميطُ عنها الاذى فطَلَّقَها وقالت له أُخرى يا
امير المؤمنين لِمَ b لا تستاك فقال فيك اسناك وانّما قيل له رشحُ
الحجر لانّ الحجر لا يرشح وان رشح ففى الندرة ويقال رَشْحُ الحجر كما
يقال صوف الكلب ومُخّ الذّرّ ولَبَنُ الطير للشيء العسير المُتعذّر لَطِيمُ
الشَّيْطَان قال الجاحظ يقال لمن به لقوة او شتر اذا سُبَّ يا لطيم
الشيطان وكان عمرو بن سعيد بن العاص الاشْدَق يلقَّبُ بذلك ولمّا
بلغ عبد الله بن الزبير خبرُ فتك عبد الملك بن مروان لعمرو بن
سعيد قال فى خطبته بلغنا انّ ابا الذبّان قتل لطيم الشيطان
وكذلك نولّى بعض الظالمين بعضًا بما كانوا يَكْسِبُونَ c عَجُوزُ اليَمَن
قال وهب بن منبّه استعمل علينا عبد الله بن الزبير رَجُلًا مِنّا وكان
دَمِيمًا يُلَقّب عجوز اليمن فقَدَمْتُ على ابن الزبير فى وفد اليمن
وعنده عبد الله بن خالد بن أُسَيد فقال لى يا ابا عبد الله كيف
عجوز اليمن فلم أُجِبْه فاعادها مرارًا فلمّا اكثر قلتُ اسلمت مع سليمان

a) B قال et mox أُميطَ. Mobarrad *Kámil*, Cod. 587, p. 372, recte habet: مما تصنعين به قالَتْ أُميطُ   b) Om. B.   c) V. Kor. 6: 129.

لله ربّ العالمين فما فعلت عجوز قريش قال ومن عجوز قريش قلت
أمّ جميل حمّالة الحطب فى جيدها حَبْلٌ من مَسَدٍ b فضحك ابن
الزبير وقال لابن خالد أسأتَ المسئلةَ واحسن الجوابَ القُبَاع لمّا ولى
الحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة البصرةَ نظر يومًا الى مكيالٍ من
مكائيلها فقال انّ مكيالكم هذا لَقُبَاعٌ c اى واسع فلقب بالقباع حتّى
سار ذكره وغلب على اسمه فقيل فيه

أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ جُزِيتَ خَيْرًا    أَرِحْنَا مِنْ قُبَاعِ بَنِى d ٱلْمُغِيرَهْ

بَبّة لمّا وقعت بالبصرة فتنةُ المروانيّة والزبيريّة تراضى اهلها لعبد
الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب e وبايعوه على
الامارة الى ان يستقرّ امر الخلافة وكان لقبه f بَبَّة لانّ امّه هند بنت
ابى سفيان بن حرب كانت تُرَقِّصه فى صغره وتقول

لَأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ    جَارِيَةً خِدَبَّهْ    تَحْرُبُ g أَهْلَ ٱلْكَعْبَهْ

---

a) V. Kor. 27: 45. b) V. Kor. 111: 4, 5. c) Codd. القباع. d) B ابى; al-Djauharí, Ibn Dor. p. ٩١ (ubi pro جزيت خيرا legitur فَدَتْكَ نَفْسِى) et *Kitâbo-'l-Agânî* p. ٧٧ faciunt cum A. e) A عبد الله; B om. ابن نوفل بن الحارث. f) Codd. لقبه. g) Al-Djauharí, qui huic hemistichio sequens praemittit: مُكْرَمَةً مُحَبَّهْ, secundum Codicem Acad. Reg. Scient. 71, I, p. 141 pro تحرب habet تَجُبُّ (adscr. صح) et sic item Ibn Dor. p. ٤٤. Codex al-Djauharíi Leyd. 85 legit تحبّ.

اى انّها جميلة اذا رآها الرجال ابغضوا نساءهم فطلّقوهنّ وادّوا مهورهنّ فهى تحربهم اى تذهب بحرائبهم ويقال انّما لقبه[a] بَبّة لانّه كان يقول وهو صغير بَبّ بَبّ فقالت امّه يا بَبّة فلَجّت به وفيه يقول الفرزدق

وَبَايَعْتُ أَقْوَامًا وَفَيْتُ بِعَهْدِهِمْ  وَبَبَّةُ قَدْ بَايَعْتُهُ غَيْرَ نَاكِثِ[b]

رَضِينَا لِدُنْيَانَا بِهِ وَلِدِينِنَا  وَمَنْ مِثْلُهُ عِنْدَ ٱلْخُطُوبِ ٱلْكَوَارِثِ

تَحَمَّلَ أَعْبَاءَ[c] ٱلرَّعِيَّةِ مَاجِدٌ  قَرِيعُ قُرَيْشٍ بَيْنَ حَرْبٍ وَحَارِثِ

ولمّا ملك مصعب بن الزبير العراق ودخل البصرة خاف ان يلقّبه اهلها كما لقّبوا القُبَاع وبَبّة فقال يومًا فى خطبته انّكم قد لهجتم بتلقيب امرائكم فلقّبونى لجزّار فوالله ما بلغنى عن احد منكم لقب لى الّا نحرتُه كما ينحر الجَزُور فاحجموا عن تلقيبه ظِلُّ الشَّيْطَان كان محمد بن سعد بن ابى وقّاص يُلَقّب بذلك لطوله وسواده وضخمه وكان خرج مع ابن الاشعث وكان يُؤَذّن له ويَؤُمّ به فلمّا أُسر واتى به الحجّاج قال له ويلك يا ظلّ الشيطان بينا انت اشدّ الناس كبرًا اذ[d] صِرْتَ مُؤَذّن لحائك بن لحائك يعنى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث لانّه من اليمن واهلها يُعَيّرون[e] بالحياكة عبد الله الفَقِير هو عبد الله بن مسلم اخو قتيبة بن مسلم لُقّب بذلك لانّ اخاه

---

a) A لقّبه, B لقّبته. b) Al-Djauhari نَادِمِ. c) B أَعْنَاءَ. d) B اذا. e) A يعبّرون.

قتيبة كان كلّما قسم الغنائم بخراسان على اصحابه وقومه قال له عبد الله ايّها الامير انا رجل فقير فزدنى فلُقّب بالفقير فولّاه قتيبة سمرقند وقال لاصحابه اترون هذا اللقب يزول عن اخى الآن وهو والى سمرقند قالوا لا والله أيّها الامير ولو ولى خراسان فانّ اللقب الزم له والزق مِن الدين[a] وحُمّى الرِّبْع وشَعَرات القَصّ لَطيمُ الحِمار هو عمر ابن عبد العزيز بن مروان وامّه امّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب ويروى انّ عمر رضّه كان يقول انّ من ولدى رجلًا اسْمُه اسمى وكنيتُه كنيتى بوجهه اثر يملأ الارض عدلًا كما مُلئت جَوْرًا فلمّا رمحه عمر حِمارٌ وهو اذذاك غلام واصابته الشَّجّة على جَبْهته قال اخوه أَصْبَغ الله اكبر هذا اشجّ بنى أُميّة وحُسّادُهُ يُلَقّبونه لطيم الحمار فلمّا قال عمر فى يزيد بن المهلّب اىّ عراقى هو لو[b] لا غدرة فى رأسه بلغ ذلك يزيد فغضب وقال من غديرى من لطيم الحمار وكان مسلمة بن عبد الملك يلقّب جرادة لصفرته ويزيد بن عبد الملك عاشق بنى مروان لانهماكه فى حُبّ جاريتَيْه سلامة وحبابة والوليد بن يزيد خليع بنى مروان ويزيد بن الوليد يزيد الناقص

a) A om. من الدين. — Cf. Meidanii *Prov.* II, p. 557. b) Om. A. — Cf. *Historia Khal. Omari II*i, ed. de Goeje, p. ١١ (ubi l. antepen., ut editor jam conjecit, l. الحمار).

لانّه نقص الناس اعطياتهم خُذَيْنَة هو سعيد بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن ابى [a] العاصى بن أُميّة ولّاه مسلمة بن عبد الملك خراسان فعبر النهر وكان فيه تخنيث وتأنيث وتنعّم شديد فلقّبه اهل سمرقند خُذَيْنَة وخُذين عندهم الحُرّة الجليلة كالخاتون عند الترك فالحقوا بخُذين هاء التأنيث او هاء المبالغة فقالوا خُذينة [b]

الزّاغ لمّا قدم اسد بن عبد الله القَسْرى خراسان واليًا عليها من جهة اخيه خالد بن عبد الله والى العراق وكان اسد شديد السواد وقد اعتمّ بعمامة خزّ احمر وتلثّم بها نظر اليه بعض اهلها فقال ما اشبه اميرنا بالزاغ فلُقّب بذلك وسار على الافواه فقال يومًا فى خطبته لأُزَيِّغَنّ قلوب قوم يدعوننى الزاغ فلم يكثر ثوابه ولم يُسقطوا عنه هذا اللقب مُقوِّم النّاقة وفى اليمامة رجلٌ من كلب لا يحضرنى اسمُه فخطب الناس يومًا فقال فى خطبته ايّها الناس ايّاكم والجراءة على معصية الله تعالى فانّ الله تعالى اهلك امّةً من الامم بسبب ناقة تُساوى ثلثمائة درهم فلُقّب مُقوّم الناقة مروان الحِمار ويُلَقّب ايضًا بالجَعْدىّ وهو مروان بن محمد بن مروان آخر خلفاء بنى مروان اميّة وكان يُلقّب مروان بالحِمار لعلّتَيْن احداهما انّ العرب كانت تسمّى رأس كلّ مائة سنة حمارًا ولمّا قارب ملك بنى اميّة مائة سنة

a) Om. Codd. b) Cf. Beládsorí p. ٤٢٧ et 34.

فى ايّام مروان لقّبوه بالحمار لذلك وتاوّلوا [a] فى ولاية بنى العبّاس قوله تعالى فى قصّة عُزير وَٱنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ الاية اى انّك مُتّ مائة سنة ثمّ بُعثتَ كما قال تعالى فَأَمَاتَهُ ٱللّٰهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ [b] والاخرى انّ مروان كان لا يجفّ لبده فى محاربة الخوارج والمسوّدة ويصل السُّرَى بالسَّيْر ويصبر على الركض وشدائد الحرب [c] حتّى لُقّب بالحمار الذى جرى المثل بسبره فقيل اصبرُ من حمار وامّا تلقيب مروان بالجَعْدىّ فانّ الجَعْد بن درهم مولى بنى مروان وكان زنديقًا فيحكى انّه كان يُعلّمه الزندقة فنُسب اليه [d] ابو الدَّوانيقِ كان ابو جعفر المنصور يُلقّب بذلك لتدنيقه ومُحاسبته عُمّال البلاد فضلًا عن الفعلة والاجراء على الدوانيق والحبّات وكان مع ذلك كما تقدّم ذكره [e] فى اعطاء الوف الالوف موسى أَطْبِقْ هو موسى الهادى بن المهدى بن المنصور وكان فى شفته العليا تقلّص فكان لا ينطبق فوه الّا اذا تكلّف الاطْباقَ فوكّل به المهدى خادمًا له يلزمه ليلًا ونهارًا ويقول له فى كلّ ساعة موسى أَطْبِقْ فلمّا دام ذلك لجّ به هذا اللقبُ ولم يزل عنه لمّا استخلف وملك الدنيا أُتْرُجّة وشَحْمُ الحَزِين وكَعْبُ البَقَر كان داود بن عيسى بن موسى يُلقّب اترجّة لصفرة لونه وطيب

a) A وتلوا. b) Kor. 2: 261. c) Om. A. d) Cf. Ibno-'l-Kaisarání, *Homonyma*, p. ٣١. e) Supra p. ١٩, l. 14 sqq.

رائحته وعبد السميع بن محمد بن منصور يلقب بشحم الحزين ومحمد بن احمد بن عيسى يلقب كعب البقر وكانوا ثلثتهم مع المستعين فلمّا صاروا الى ابن المعتزّ قال

أَتَانِى أُتْرُجَّةٌ فِى ٱلْأَمَانْ وَشَحْمُ ٱلْحَزِينِ وَكَعْبُ ٱلْبَقَرْ
فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِمَنْ[a] جَاءَنَا وَيَا لَيْتَ مَنْ لَمْ يَجِئْ فِى سَقَرْ

كَرْبُ الدَّوَاء كان المكتفى ملقّبًا موفّقًا للاصابة فى التلقيب بزعمه وكان يقول صَدَقَ من قال[b] الالقابُ تنزل من السماء وينشر نظم الشاعر حيث قال

وَقَلَّ مَا أَبْصَرَتْ عَيْنَاكَ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا وَمَعْنَاهُ أَنْ فَكَّرْتَ فِى لَقَبِهْ

فلقّب وزيره العبّاس بن الحسن كَرْبَ الدواء وخادمه الحسين عَرَقَ[c] الموت وكاتبه احمد بن محمد جَرَادَة ولمّا قُتِلَ العبّاس بن الحسن فى ايّام المُقْتَدِر قال فيه ابن بسّام

قَدْ أُرِحْنَا مِنْ بَلَاءْ وَمَضَى كَرْبُ ٱلدَّوَا
كَانَ وَٱللّٰهِ عَلَى ٱلصِّحَّةِ غَيْظَ ٱلْعُقَلَا

---

a) Sic B et Cod. 903 f. 81 r.; A بما. b) A ins. انّ. c) Codd. عرق: Cod. 903 f. 174 r.: عرق الموت يضرب مثلا لاشد الشدة وكان الحسين الخادم خادم المعتضد والمكتفى الذى كان يتولى البرد يلقب بعرق الموت وقيل ان المكتفى لقبه بذلك

وهو القائل ايضًا فى جرادة

أَيُرْجَى بِٱلْجَرَادِ صَلَاحُ أَمْرٍ    وَقَدْ جُبِلَ ٱلْجَرَادُ عَلَى ٱلْفَسَادِ

المُبَرِّد[a] هو ابو العبّاس محمد بن يزيد بعبد الصوت فى الاعيان من الادباء والنحويّين الذين يوخذ عنهم ويقتبس منهم والناس فى سبب تلقيبه بالمبرّد على قولَيْن احدهما انّه استحقّ قول الشاعر فيه

إِنَّ ٱلْمُبَرِّدَ ذُو بَرْدٍ عَلَى أَدَبِهْ    فِى ٱلْجِدِّ مِنْهُ إِذَا مَا شِئْتَ أَوْ لَعِبِهْ

وَقَلَّ مَا أَبْصَرَتْ عَيْنَاكَ مِنْ رَجُلٍ    إِلَّا وَمَعْنَاهُ أَنْ فَكَّرْتَ فِى لَقَبِهْ

والآخر انّه لُقّب بذلك على الضدّ كما لُقّب الغراب بالاعور[b] والمثل يُضرب به فى حدّة البصر وكما لقّب المتوكّل أُمّ ولده المعتزّ قبيحة وكانت احسن نساء زمانها فنقشت على خاتمها انا قبيحة وَأَقْلِبْ وكما قال ابو نواس فى غلام يقال له سَمِج سمّاه مولاه لاستحسانه سَمِجًا وكان المبرّد يقول لَمْ يُنْدِرْ علىّ احدٌ فى لقبى كما اندر الورّاقُ الملقّب بسذاب فانّى اجتزتُ به يومًا وهو قاعد على باب داره فقام الىّ وحيّانى وعرض علىّ القِرَى عرضًا غير سابرىّ[c] فقلتُ له ما عندك فقال عندى انت وعليه انا وكان عنده لحم مبرّدٌ وعليه سذابٌ مقطّعٌ فضحكتُ

a) B المُبَرَّد. Cf. *Catal. Codd. Or. Bibl. Acad. Lugd.-Bat.* I, p. 204, n. 1). b) B الاعور. c) Codd. سايرى. — Pro sq. ما له, B اما.

منه ونزلت عليه نِفْطَوَيْه هو ابو عبد الله ابراهيم بن [a] محمد بن عرفة النحوى ولُقب بذلك تشبيهًا اياه بالنفط لدَمَامَته وقُدِّر اللقبُ على مثال سيبَوَيْه [b] لانّه كان يُنسب فى النحو اليه ويجرى فى [c] طريقه ويُدرّس شرح كتابه وفيه يقول الشاعر [d]

لَوْ نَزَلَ ٱلْوَحْىُ عَلَى نِفْطَوَيْهْ    لَصَارَ ذَاكَ ٱلْوَحْىُ وَيْحًا اِلَيْهْ
أَحْرَقَهُ ٱللّٰهُ بِنِصْفِ ٱسْمِهِ    وَصَيَّرَ ٱلْبَاقِىَ وَيْهًا [e] عَلَيْهْ

وقد صيّره ابن بسّام نفطُويَةْ بضمّ الطاء وتسكين الواو وفتح الياء فى قوله

رَأَيْتُ فِى ٱلنَّوْمِ أَبِى آدَمَا    صَلَّى عَلَيْهِ ٱللّٰهُ ذُو ٱلْفَضْلِ
فَقَالَ أَبْلِغْ وَلَدِى كُلَّهُمْ    مَنْ كَانَ فِى حَزْنٍ وَفِى سَهْلِ
بِأَنَّ حَوَّا أُمَّهُمْ طَالِقٌ    اِنْ كَانَ نِفْطُوَيَةْ مِنْ نَسْلِى [f]

---

*a*) Codd. om. ابراهيم بن; v. Ibn Khall. *Vit.* 11, Abu'l-Mahas. II, p. ٣٩٨, al. *b*) In marg. Codicis A haec leguntur: قال سيبويه ونفطويه شطراهما اعجميان قال الحاذق (sic) ان اصله سيب ويه (vult بويه) وهى رائحة التفاح لقب بذلك لزكائه وكيفيته (l. وكنيته) ابو البشر واسمه عمرو وكان ابوه مولى لبنى الحارث والنفط الذهب (l. الدهن) المعروف والكسر افصح. Cf. Ibn Khall. *Vit.* 515. *c*) Om. A. *d*) A الشارح. *e*) Ibn Khall., Abu'l-Mahas. ll. ll. et Abulfeda, *Ann.* II, p. 396 صُراخًا. Cf. etiam Mehren, *die Rhetorik der Ar.*, S. 131. *f*) B in marg.: للموفق ابى طاهر الخاتونى رحمه فى هذا المعنى

وممن لُقّب على المثال الاوّل من الادباء والنحويين مَسْكَوَيْه خازن ابن العميد وهو القائل فى تهنئته بقصرٍ جديد انتقل اليه

لَا يُعْجِبَنَّكَ حُسْنُ ٱلْقَصْرِ تَنْزِلُهُ    فَضِيلَةُ ٱلشَّمْسِ لَيْسَتْ فِى مَنَازِلِهَا

لَوْ زِيدَتِ ٱلشَّمْسُ فِى أَبْرَاجِهَا مِائَةً    مَا زَادَ ذَلِكَ شَيْئًا فِى فَضَائِلِهَا

فامّا النحوىّ الملقّب عَبْرَمَان فهو الذى يقول فيه ابن لَنْكَك البصرىّ

صُدَاعٌ مِنْ كَلَامِكَ يَعْتَرِينَا    وَمَا فِيهِ لِمُسْتَمِعٍ بَيَانُ

مُكَابَرَةٌ وَمَخْرَقَةٌ وَبَهْتٌ    لَقَدْ أَبْرَمْتَنَا يَا مَبْرَمَانُ

جَحْظَة هو ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكى لُقّب جحظة لجحوظ عينه وكان من اقبح خلق الله مَنْظَرًا واحسنهم مَخْبَرًا وكان كما قال فى بعض مُلَحه

يَا مَنْ دَعَانِى وَفَرَّ مِنِّى    أَخْلَفْتَ وَٱللّٰهِ حُسْنَ ظَنِّى [a]

---

بالفارسية

بخواب اندر چنان ديدم كى آدم    مرا بودى نهاده دست در دست

كى حوّا مادرت بر من حرامست    اگر بهروز خادم نسل من هست

a) Hunc versum om. A. Cf. Chrestomathia adjuncta Grammaticae Arab. Clar[i]. Roorda (ed. 2[a]) p. ٣٩, ubi exstat in vs. 2 بُرّ pro رز et جُبْن pro بن; in vs. 3 وزُكْرَة pro وسكرة, quae lectio est nostrorum Codicum, et تَمْر pro دبس; in vs. 4 denique بما, ut in A, pro vocabulo انما, quod B offert.

قَدْ كُنْتُ أَرْضَى بِخُبْزِ رُزٍّ وَكَامَخٍ أَوْ قَلِيلِ بُنِّ
وَزُكْرَةٍ مِنْ نَبِيذِ دِبْسٍ أَقَامَ دَهْرًا بِقَعْرِ دَنِّ
وَلَيْسَ يَغْلُو بِمَا ذَكَرْنَا مُحَدِّثٌ شَاعِرٌ مُغَنِّى

ولو اتّسع البيت لذكر كاتب لضمّنه ايّاه فانّه كان فصيح القلم مليح الكتابة ولكنّ الشعر والغناء كانا غالبين عليه مع غزارة[a] بحره فى الاخبار ووفور حظّه من الطُّرَف ومن غُرر طُرَفه قوله السائر

وَرَقَّ ٱلْجَوُّ حَتَّى قِيلَ هٰذَا عِتَابٌ بَيْنَ جَحْظَةَ وَٱلزَّمَانِ

وكان يُنشد كثيرًا قول ابن الرومى فيه ويتعجّب من حُسن اصابته

نُبِّئْتُ جَحْظَةَ يَسْتَعِيرُ جُحُوظَهُ مِنْ فِيلِ شِطْرَنْجٍ وَمِنْ سَرَطَانِ
يَا رَحْمَةً لِمُنَادِمِيهِ تَجَشَّمُوا[b] أَلَمَ ٱلْعُيُونِ لِلَذَّةِ ٱلْآذَانِ

العَطَوانى هو ابو احمد بن ابى بكر الكاتب ظريف بخارا وشاعرُ ما وراء النهر فى صدر الدولة السامانيّة وكان ابوه وزير اسمعيل بن احمد فترقّع ابو احمد عن خدمة الجيهانى[c] والبلعمى فى ايّام نصر بن احمد وهجاهما متشبّهًا بابن بسّام فى هجاء الوزراء فانحنا[d] عليه حتّى

a) B غرازة; cf. supra p. ٢٠ ann. *d*. b) Codd. تحشموا. Ibn Khall. *Vit.* 54 (ed. Slane p. ٩٠) تحمّلوا. c) B الجبهانى; A mox والبلقمى. Al-Bal'amí († 329) et al-Djaiháni († 330) erant Veziri Samanidarum principis as-Sa'íd Naçr ibn-Ahmed († 331), cf. Ibno'l-Athír *Chron.* VIII, ubi prior passim البلغمى vocatur. d) Codd. فانجنا.

تصرّفت به احوالٌ أَفْضَتْ الى اضطراب امره وكان يُعجب بشعر العطوى جدًّا ويُفضّله على جميع اشعار المُحْدَثين ويحفظه كلّه ويُطنب فى مدحه حتّى لُقّب بالعطوانى ففيه يقول ابو منصور العبدونى[a]

أَبَا أَحْمَد ضَيَّعْتَ بِٱلْخُرْقِ نِعْمَةً    أَقَادَكَهَا ٱلسُّلْطَانُ وَٱلْأَبَوَانِ
فَأَصْبَحْتَ مَهْتُوكَ ٱلْجَوَانِبِ كُلِّهَا    وَلُقِّبْتَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْعَطَوَانِى [b]
فَرَأْيُكَ فِى ٱلْإِدْبَارِ رَأْىٌ أَخَذْتَهُ    وَعِلْمُكَ مِنْ مِشْيَةِ ٱلسَّرَطَانِ

وابو احمد القائل

قَطَعْتُ مِنْ أَمَلِ ٱلْمَفَازَهْ    قَطْعًا بِهِ أَمَلُ ٱلْمَفَازَهْ [c]

فصل يجمع تفاريق الالقاب كان احمد بن عبد الله الكاتب ابن اخى ابراهيم بن العبّاس الصُّولى يُلقّب طماس وكان اعور وفيه يقول البُحْتُرِىّ

a) Codd. العبدوى. Secutus sum opus at-Tha'âlibii c. t. يتيمة الدهر (Codd. 502 et 23 b), unde patet nomen hujus poëtae fuisse ابو منصور احمد بن عبدون العبدونى. b) Codex modo laudatus 502, p. 716 (cf. *Journ. Asiat.* 1853, I, p. 175; in Codice 23 b hic locus non exstat) et Cod. 903, f. 93 v. pro فاصبحت habent فقد صرت et للادبار pro بين الناس; praeterea post hunc versum inserunt sequentem:

وافكرت فى عود الى ما اضعته    وقد حيل بين العير والنزوان

(Cod. 903 صنعته pro اضعته). In vs. sq. pro فى الادبار A legit بالادبار. c) Hic versus etiam laudatur in Jatímato'd-Dahri, Cod. 502, p. 716.

وَلَا قَمْ إِلَّا حُشَاشَةُ غَابِرٍ     كَعَيْنِ طَمَاسٍ رُنِّقَتْ لِرُقَادِ

وعُرِضَتْ على المتوكّل اسماء قوم من الكُتّاب ليُوَلّيَهم الاعمالَ وفيها اسم طماس فضرب عليه وقال انّه يبكى من الحجامة ويسمّى الشمسَ العدوّةَ والحيّةَ الطويلةَ والجنَّ عُمّارَ الدار وكان ببغداد هاشمى لُقّب خرّاء نخل فقال فيه ابن الرومى

سَمَّاكَ خَرَّاءَ نَخْلٍ     لَا شَكَّ شَيْخٌ مُغَفَّلْ

لِأَنَّ فِى ٱلْخُرْءِ نَفْعًا     لِلنَّخْلِ وَٱلنَّخْلُ يُوكَلْ

وَلَسْتَ عِنْدِى شَيْئًا     إِلَّا صَدِيدًا بِحَنْظَلْ

وكان بها مُغَنٍّ[a] يلقّب بلحْيَة التَّيْس يُغنّى قِفَا نَبْكِ[b] فقال فيه ابن بسّام

أَقُولُ إِذْ غَنَّى بِمَا ٱحْتَوَى[c]     أَقْصِرْ قَلِيلًا لِحْيَةَ ٱلتَّيْسِ

وَدَعْ قِفَا نَبْكِ وَعِرْفَانَهَا     لَا رَحِمَ ٱللّٰهُ ٱمْرَءَ ٱلْقَيْسِ

ويقال انّه لا يُعرف لاهل بلدة من الالقاب ما لعامّة اهل بغداد واهل نيسابور فانّهم اكثر الناس تلقيبًا[d] قديمًا وحديثًا فمن القاب اهل

a) Codd. مغنى. b) Sunt verba initialia Imroo'l-Kaisi Moallakae sive potius Kaçidae, quae legitur in ejus Diwano, ed. de Slane, p. ٣١ l. 7 a f. c) Sic per licentiam poëticam legere praefero quam أُحْتَوِى pronuntiare, quod sensum offerret minus aptum. In Codd. vocales desunt, ut in Cod. 903 f. 81 v. d) B تلقّبا.

بغداد هريسة الهاشمى باذنجانة الكاتب ومنارة الخادم ورِجْل الطاءوس وريحان الكنيف والقفل العَسِر للمعتمد على الله ولَيْل الشتاء لانسانٍ طويل باردٍ ومن القاب عامّة اهل نيسابور كُلية الجمل سراويل البعير صوف الكلب نقاب العنز مهد البقرة لجام الشيطان كُسب الفُجل بسر الاجّاص دُهْن الريباس

## الباب الرابع

### فى ذكر الكُتّاب المتقدّمين

كان ادريس عم اوّل من خطّ بالقلم وكان يوسف عم يكتب لعزيز مصر وكان هارون ويوشع بن نون يكتبان لموسى عم وكان سليمان عم يكتب لابيه داود عم وقد ذكر الله تعالى كتابته فابان عن بلاغته واختصاره وهو قوله تعالى[a] إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ وكان آصَف بن برخيا يكتب لسليمان عم كتاب الاسلام جاء الاسلام وفيهم بضعة عشر[b] رجلًا يكتبون بالعربيّة عمر وعثمان وعلى وطلحة وعثمان[c] وابان ابنا سعيد وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وابو سفيان بن حرب وابناه

---

a) Kor. 27: 30, 31. b) B عشرون. Cf. Beládsorí p. ٤٧١ l. 3 a f. et sqq. et Cod. 776 (كتاب ادب الوزراء, auctore Ahmed ibn Djafar ibn Schádhán; v. *Cat.* IV, p. 197 sq.) f. 10 r. c) Beládsorí et Cod. 776 l. l. وخالد.

يزيد ومعاوية وحاطب بن عمرو[a] بن عبد شمس والعلاء بن الحضرمى
وابو سلمة بن عبد الاشهل[b] وعبد الله بن ابى سَرْح وحويطب بن
عبد العزّى كتاب رسول الله صلعم كان عثمان وعلى رضى الله عنهما
يكتبان الوحى بين يدى رسول الله صلّعم فاذا غابا كتب أُبَىّ بن
كعب رضّه وزيد بن ثابت رضّه واذا لم يشهد واحدٌ من هولاء كتبه
سائر الكُتّاب وكان خالد بن سعيد بن العاص ومعوية[c] بن ابى
سفيان يكتبان بين يديه فى حوائجه وكان المغيرة بن شعبة ينوب
عنهما اذا لم يحضرا وكان عبد الله بن الارقم والعلاء بن عتبة يكتبان
بين الناس فى قبائلهم ومياههم وفى دور الانصار بين[d] الرجال والنساء
وكان ابن الارقم ربّما كتب عن النبى صلّعم الى الملوك وكان حذيفة
ابن اليمان يكتب خرص تمر الحجاز وكان زيد بن ثابت رضّه يكتب
الى الملوك معا كان يكتب من الوحى وكان مُعَيْقيب بن ابى فاطمة
حليف بنى اسد يكتب مغانم رسول الله صلّعم وكان عليها من
قبله وكان حنظلة بن الربيع[e] بن صيفى ابن اخى اكثم خليفة
كلّ كاتب من كتّاب النبى صلّعم غاب عن عمله فغلب عليه اسم
الكاتب وكان النبى صلّعم يضع عنده خاتمه وكان عبد الله بن ابى
سرح يكتب للنبى صلّعم ثمّ ارتدّ ولحق بالمشركين وقال انّ محمّدًا

---

a) B عمر. b) Beládsorí et Cod. 776 l. l. الاسد. Iidem nomen seq. plenius sic exhibent وعبد الله بن سعد بن ابى سرح. c) A in marg. وهو ابوه سفيان (وابوه ابو سفيان .l) من مسلمة الفتح. Cf. Naw. p. ٥٦٤, l. 4 sq. d) B الانصاريّين. e) Codd. ins. بن المربع. V. *Geneal. Tab.* L, 20 coll. Ibn Kot. p. ١٥٣, Ibn Dor. p. ١٣٧ et Ibn Hadjar *Içâba* n. 481, 1851 et 2547.

يكتب ما شئتُ فلمّا كان يوم[a] فتح مكّة جاء به عثمان وكان بينهما رضاع فاستوهبه النبىّ صلّعم فوهبه له الكتاب الذين صاروا خلفاء كان على بن ابى طالب رضّه يكتب للنبى صلّعم فصار خليفة وكان عثمان رضّه يكتب للنبى صلّعم ولابى بكر رضّه فصار خليفة وكان معاوية يكتب للنبى صلّعم فصار خليفة وكان مروان بن الحكم[b] كاتب عثمان رضّه ثمّ صار خليفة وكان عبد الملك بن مروان[c] كاتبا على ديوان المدينة فصار خليفة[d] سائر اشراف الكتاب كان عبد الله بن اوس الغسّانى سيّد اهل الشام يكتب لمعاوية وكان سعيد بن نمران[e] الهمدانى سيّد همدان يكتب لعلى رضّه وكان عبد الله بن جعفر يكتب له ايضا وكذلك عبيد[f] الله بن ابى رافع وكان عبد

---

a) Om. B. b) A in marg.: وهو طريد النبى صلّعم طرده لبعض مناقضة فبقى الى خلافة عثمان رضّه فاجازه وكان ذلك من مطاعن عثمان رضّه وهو من اقربائه نسبًا وجهرًا (l. وصهرًا) لانه زوج بنت عمه وخاله ونسبه حكم بن ابى العاص بن امية بن عبد الشمس وكان عثمان رضّه من اولاد عبد الشمس بن عبد مناف جدّ النبى صلّعم ۞ ويلقب بابوا العاش (? sic) لسبب اولاده c) A inter lineas notat: بهجة التواريخ (sic) الخاربن. d) A voci سائر praemittit امّا. Pro فصل الكُتّاب من بدى sq. Tabari (Cod. Bodl. (Uri) 650 in عبد الله (امر الاسلام عبيد الله. e) B تمران; A. om. سيد همدان. Tabarí l. l.: وكان يكتب لعلىّ عمّ سعيد بن نمران الهمدانى ثم ولى قضاء الكوفة لابن الزبير وكان يكتب له عبد الله بن مسعود وروى ان عبد الله بن جُبَير كتب له وكان عبيد الله بن ابى رافع يكتب له واختلف فى اسم ابى رافع فقيل اسمه ابرهيم وقيل اسلم وقيل سنان وقيل عبد الرحمن. f) B عبد; v. ann. praec.

الله بن خلف الخزاعى ابو طلحة الطلحات كاتبًا على ديوان البصرة
لعمر وعثمان رضهما وكان زياد كاتب المغيرة ثمّ كاتب ابى موسى
ثمّ كاتب عبد الله بن عامر بن كُريز ثمّ كاتب ابن[a] عبّاس ثمّ ولى
العراقين وكان خارجة بن زيد بن ثابت رضه على ديوان المدينة
قبل عبد الملك وعمرو بن سعيد عليه بعد عبد الملك ثمّ كان
بعد عمرو بن سعيد عثمان بن عنبسة بن ابى سفيان وذلك كلّه
فى زمان واحد وهو زمان معاوية رضه وكان عامر الشعبى كاتب عبد
الله بن المطيع ثمّ كاتب عبد الله بن يزيد عامل ابن الزبير على
الكوفة وكان سعيد بن جبير رحه كاتب عبد الله بن عتبة بن
مسعود[b] ثمّ كاتب ابى بردة بن ابى موسى وهو قاض للحجّاج ولاه
بعد شريح وكان الحسن بن ابى الحسن البصرى كاتب الربيع بن
زياد بخراسان وكان محمد بن سيرين كاتب انس بن مالك رضه
بفارس وكان ميمون بن مهران كاتب عمر بن عبد العزيز وكان
روح بن زِنْبَاع يكتب لعبد الملك بن مروان وهو الذى يقول فيه
عبد الملك انّ ابا زُرعة شامى الطاعة عراقى الخطّ حجازى الفقه
فارسى الكتابة وكان يزيد بن ابى مسلم يكتب للحجّاج وكان اخاه
من الرضاعة وكان الحجّاج يُجرى له كلّ شهر ثلثمائة درهم وكان يُعطى
منها امرأته خمسين درهمًا ويُنفق فى ثمن اللحم خمسة واربعين درهمًا
وينفق باقيها فى ثمن الدقيق وباقى نفقاته وان فضل منه شىء ابتاع
به ماء وسقاه المساكين وربّما ابتاع قطْفًا ففرّقها فيهم وكان مع ذلك
ثقيل الخُلق للحجّاج ويروى انّ الحجّاج عاده فى علّة اعلّته فوجد

---

a) B ins. ابى, sed v. Ibn Kot. p. ١٧٩ l. 9. b) B in marg.: الاصحّ
انه عتبة بن عبد الله بن مسعود. Cf. vero Ibn Kot. p. ٣٢٧.

بين يديه كانونًا من طين ومنارةً a من خزف فقال له يا .ابا العلاء ما ارى ارزاقك تكفيك فقال ايّها الامير ان كانت ثلثمائة لا تكفيني ثلثون b الفًا لا تكفيني فهولاء كُتّاب صدور الاسلام وكتبُ المصنّفين ناطقةٌ باخبار المتأخّرين منهم فمنها كتاب اخبار الوزراء للجهشيارى وكتاب الوزراء للصولى وكتاب يتيمة الدهر لمؤلّف هذا c الكتاب

# الباب الخامس

## فى ذكر الاعرقين d من كلّ طبقة والمُتَنَاسقين فى احوال مختلفة

اعرق الانبياء فى النبوّة يوسف الصدّيق بن يعقوب اسرائيل بن اسحٰق الذبيح بن ابراهيم الخليل صلوات الله عليهم اجمعين ولا يُعرف نبى بن نبى بن نبى بن نبى سواه اعرق الاكاسرة فى المُلك شيرويه بن ابرويز بن هرمز بن انوشروان بن قباد بن فيروز بن يزدجرد ابن بهرام e جور بن يزدجرد بن بهرام بن سابور f بن هرمز بن نرسى بن بهرام بن بهرام g بن سابور بن اردشير بن بابك اعرق الخلفاء فى الخلافة المنتصر بن المتوكّل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدى ابن المنصور وكذلك اخوه المعتزّ فمن العجائب انّ اعرق الاكاسرة فى

---

a) B كانونا بين يديه منارة. Mox Codd. حرف pro خزف. b) B وثلثون. c) Om. A. d) A الاغرقين et sic in seqq. semper اغرق; cf. supra p. ٣ ann. c. Pro sq. من A فى. e) A ins. بن. B om. بهرام جور بن يزدجرد. f) A hîc et mox شابور. g) Ibn Kot. p. ٣٣٢, Masoudí (ed. Paris.) Tom. II, p. 166 et Ibn Badroun p. ٢٧ inserunt بن هرمز. Cf. porro *Zeitschr. d. D. morg. Ges.*, VIII p. 29 et seqq.

الملك وهو شيرويه قتل اباه ابرويز واستولى على ملكه فلم يعش بعده
الّا ستّة اشهر واعرق الخلفاء فى الخلافة وهو المنتصر قتل اباه المتوكّل
واستولى على الخلافة فلم يعش بعده الّا ستّة اشهر[a] اعرق ملوك
العرب فى الملك النعمان بن المُنْذر بن المنذر[b] بن امرئ القيس
ابن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى اللخمى اعرق
الناس فى الملك والخلافة من كِلَى[c] طرفَيْه يزيد بن الوليد بن عبد
الملك بن مروان هو خليفة وابوه خليفة وجدّه خليفة وابو جدّه
خليفة وعمومته خلفاء وامّه شاه فرند بنت فيروز بن يزدجرد بن
شهريار وامّها من بنات شيرويه بن ابرويز وامّ شيرويه مريم بنت قيصر
ملك الروم وامّ فيروز بنت خاقان ملك الترك ويزيد هو القائل

أَنَا ٱبْنُ كِسْرَى وَأَبِي[d] مَرْوَانْ    وَقَيْصَرٌ جَدّى وَجَدّى خَاقَانْ

اعرق الوزراء فى الوزارة[e] ابو على الحسين بن القاسم بن عبيد الله
ابن سليمان بن وهب واخوه ابو جعفر محمد بن القاسم فانّ ابا

---

a) B in marg.: اعرق السلاطين فى السلطنة السلطان طغرل بن السلطان ارسلان بن السلطان طغرل بن السلطان محمد بن السلطان ملكشاه بن السلطان الب ارسلان محمد. b) A om. بن المنذر; cf. Ibn Dor. p. ۲۲۹. c) = كِلَا. d) Abu'l-Mah. I, p. ۳۳۲ وجدّى. Cf. Valeton, *Thaálibii Syntagma*, p. ۲۳ coll. p. 43. e) In marg. Codicis B manus aliena negligenter scripsit: مثل ذلك اعرق الوزراء فى الوزارة الوزير صدر الـ . . . بن الوزير ناصر الدين طاهر بن الوزير فخر الملك (ins. ابى) المظفر بن الوزير نظام الملك الحسن بن على بن اسحق. Teste Ibno'l-Athír *Chron.* X, p. ۲۸۸ (cf. ۳۸۵) nomen Fakhri'l-Molk erat *Abu'l-Mothaffar* Alí.

على الحسين وزر للمقتدر وابا جعفر محمّدًا وزر للقاهر واباهما القاسم وزر المعتضد وللمكتفى بعده وعبيد الله وزر للمعتضد وسليمان وزر للمهتدى وبعده للمعتمد وكلٌّ من الحسين ومحمد وزير بن وزير بن وزير بن وزير وفى احدهما يقول الشاعر

يَا وَزِيرَ بْنَ وَزِيرِ بْــــنِ وَزِيــرِ بْــنِ وَزِيـرِ

نَسَقًا كَالدُّرِّ اذْ يُنْــــظَمُ[a] فِى عِقْدِ ٱلنُّحُورِ

اعرق الناس فى صحبة رسول الله صلّعم محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر بن ابى قُحافة فانّ اربعتهم رأوا النبى صلّعم وصحبوه اعرق الاشراف فى العمى عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب فانّ كُلًّا منهم عمى فى آخر عُمره اعرق الناس فى القتل عُمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوّام بن خويلد ولا يُعرف فى العرب والعجم [b] ستّة مقتولين فى نسق الّا فى آل الزبير قُتل عُمارة وحمزة معًا يوم قُدَيْد فى حرب الاباضيّة وقُتل مصعب بدير الجاثليق فى معركة الحرب بينه وبين عبد الملك بن مروان وقُتل الزبير بوادى السّباع فى حرب الجمل وقتل العوّام فى حرب الفجار وقتل خويلد فى حرب خزاعة اعرق القضاة فى القضاء[c] بلال بن ابى بردة بن ابى موسى

a) Al-Fachri, ed. Ahlwardt, p. ٣٣٢ نُظِّمَ. b) Om. B. — Pro sq. مقتولين A مقتولون, B يقتلون; cf. Ibn Kot. p. ٢٨٧ (ubi l. 4 a f. pro ابو l. ابوه). c) In marg. Codicis B manus illa aliena pessime exaravit: ومثل ذلك تقدم (؟) من القضاة محمد بن (ابى حفص) عمر بن (ابى عبد الله) عبد الحميد بن (ابى الحسن) عبد العزيز بن (ابى الفتح) اسمعيل بن عبد الجبار بن محمد بن عبد العزيز الماكى. *Konjatas*, nominibus superscriptas, textui uncinis inclusas inserui. An vocem تقدم recte legerim, nescio.

الاشعرى فانّ بلالًا كان قاضيًا *على البصرة واباه ابا بردة كان قاضيًا a على الكوفة وجدّه ابا موسى كان قاضيًا لعمر بن الخطّاب قبل ان ولى له البلاد وفتح الفتوح ، وسوّار بن عبد الله بن سوّار كان قاضيًا b للمهدى عليهما وابوه سوّار بن قدامة كان قاضيًا للمنصور عليهما

اعرق الناس فى الفقه اسماعيل بن حمّاد بن ابى حنيفة كان فقيهًا وحمّاد كان فقيهًا وليس كابيه وابو حنيفة فى الفقه هو لم يُسبق فى الحيل الفقيهيّة c ولم يُلحق الى يومنا هذا اعرق الناس فى حجابة الخلفاء العبّاس بن الفضل بن الربيع فانّ العبّاس حجب الامين والفضل حجب الرشيد ثمّ وزر له والربيع حجب المنصور والمهدى وفيهم يقول ابو نواس

سَادَ ٱلْمُلُوكَ ثَلٰثَةٌ مَا مِنْهُمْ    اِنْ حُصِّلُوا اِلَّا أَعَزُّ قَرِيعُ

سَادَ ٱلرَّبِيعُ وَسَادَ فَضْلٌ بَعْدَهُ    وَنَمَتْ بِعَبَّاسِ ٱلْكَرِيمِ فُرُوعُ

---

a) Verba inde ab على in utroque Codice desiderantur; verba seq. على الكوفة وجده ابا موسى كان قاضيا exstant in solo A, qui tamen pro وجدّه ابا habet واباه. Vid. Ibn Khall. *Vit.* 315 et Ibn Kot. p. ٢٨٧ l. ult. et seq. b) Tradidi verba sequentia, quemadmodum in Codicibus leguntur, sed evidenter corrupta sunt. Spectatur kádhí سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة († 245, v. Abu'l-Mahas. I, p. ٧٥٤, Ibno'l-Athír *Chron.* VII, p. ٥٩), cujus pater († 228, v. Abu'l-Mahas. I, p. ٦٧٨) item kádhí fuit, cujusque avus († 157, v. Abu'l-Mah. I, p. ٤٢١, Ibn Dor. p. ١٣٢), regnante Mançuro, kádhí Baçrae fuit. Cf. porro Ibn Kot., p. ٢٨٨ l. 1—4. c) A الفقهية.

عَبّاسُ عَبّاسٌ اذا تَحِىَ[a] ٱلْوَغا    وَٱلْفَضْلُ فَضْلٌ وَٱلرَّبِيعُ رَبِيعُ

اعرق الناس فى الجود عمرو بن عبد الله بن صفوان بن اميّة بن خلف كلّهم اجواد مُتَناسِقون اعرق الناس فى الغدر عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس بن معدى كرب فانّ عبد الرحمن غدر بالحجّاج بن يوسف لمّا ولّاه البلاد وخرج[b] عليه وواقعه زهاء ثمنين وقعة وكانت أُخْراها دائرة السوء عليه وغدر محمد بن الاشعث باهل طبرستان وكان عبيد الله بن زياد ولّاه اياها فصالح[c] وعقد لهم ثمّ عاد اليهم فاخذوا عليه الشِّعَابَ وقتلوا ابنه ابا بكر وفضحوه وغدر الاشعث ببنى الحارث بن كعب غزاهم فاسروه ففدى نفسه بمائتى بعير واعطاهم مائة وبقيت عليه مائة فلم يؤدّها حتّى جاء الاسلام فهدم ما كان فى الجاهليّة وكان بين قيس بن معدى كرب ومُراد عَهْدٌ الى أَجَلٍ فغزاهم فى آخر يوم من الاجل وكان ذلك يوم الجمعة وكان يهوديًّا فقال انّه لا يحلّ لى[d] القتال غدًا لانّه السَّبْتُ فقاتلهم فقتلوه ومزّقوا جيشه وغدر معديكرب بمَهْرة وكان بينه وبينهم عَهْدٌ فغزاهم ناقضًا للعهد فقتلوه وشقّوا بطنه فملأوه حَصًى اعرق الناس فى الشِّعْر قال المبرّد كان يقال اعرق قوم فى الشعر آل حَسّان فانّهم يعتدّون ستّة فى نسقٍ كلّهم شاعر وهم سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت بن المنذر بن حَرَام حتّى جاء آلُ ابى حفصة وتوارثوا الشعر كابرًا عن كابرٍ وتنلسق منهم عشرةٌ على الولاء مذكورون بالشعر انشدوا للخلفاء واخذوا الجوائز فاوّلهم ابو حفصة مولى عثمان كان شاعرًا وهو القائل

---

a) Al-Fachri, ed. Ahlwardt, p. ٢٥٣ اضطرمَ.  b) B خرج et mox واقعة pro وقعة.  c) A فصلح; B mox, pro عليه, اليه. Cf. Beládsorí p. ٣٣٥, ubi pro sq. وفضحوه legitur وفصحوه.  d) Om. A.

وَمَا قُلْتُ يَوْمَ ٱلدَّارِ لِلْقَوْمِ صَالِحُوا
أَجَلْ لَا وَلَا a ٱخْتَارُوا ٱلْحَيٰوةَ عَلَى ٱلْقَتْلِ
وَلٰكِنَّنِى قَدْ قُلْتُ لِلْقَوْمِ مَاصِعُوا
بِأَسْيَافِكُمْ حَتَّى يَعُودَ إِلَى ٱلْكَهْلِ

وهو القائل يوم الجمل وقد شهد الموقف مع مروان بن الحكم

إِنِّى لَوَرَّادٌ b حِيَاضَ ٱلشَّرِّ    مُعَاوِدٌ لِلْكَرِّ بَعْدَ ٱلْكَرِّ

ثمّ يحيى بن ابى حفصة وهو القائل

يَا لَيْتَ يَا لَيْتَ لَذَّاتِ ٱلصِّبَى رَجَعَتْ    هَيْهَاتَ ذٰلِكَ شَىْءٌ لَيْسَ مُرْتَجَعَا
كَمْ حَيَّةٍ تَرْهَبُ ٱلْحَيَّاتُ صَوْلَتَهَا    يَحْمِى نَوَادِيَهُ c غَادَرْتُهُ قِطَعَا

ثمّ سليمان بن يحيى بن ابى حفصة وهو القائل

وَقَائِلَةٍ مَا بَالُ مَالِكَ نَاقِصًا    وَأَمْوَالُ أَقْوَامٍ سِوَاكَ تَزِيدُ
فَقُلْتُ لَهَا إِنِّى أَجُودُ بِمَا حَوَتْ    يَدَاىَ وَبَعْضُ ٱلْقَوْمِ لَيْسَ يَجُودُ

ثمّ مروان بن سليمان بن يحيى بن ابى حفصة وهو القائل

أَنَّى يَكُونُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ    لِبَنِى ٱلْبَنَاتِ وِرَاثَةُ ٱلْأَعْمَامِ
أَلْقَى سِهَامَهُمُ ٱلْإِلٰهُ فَحَاوَلُوا    أَنْ يَشْرَعُوا فِيهَا بِغَيْرِ سِهَامِ

ثمّ ابو الجنوب بن مروان بن سليمان بن يحيى بن ابى حفصة وهو

---

a) A و (omisso لا).   b) A لو تَرَادٌ.   c) B (sic) بوادية, quae lectio igitur sinit بَوَادِيَهُ pronuntiare, quod fortasse praestat.

القائل فى موسى الهادى والرشيد فطلبه موسى حتّى هرب من العراق الى البادية

أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْيَوْمَ مُوسَى    وَأَنْتَ غَدًا أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَا
سَتَخْتَارُ ٱلْخِلَافَةَ بَعْدَ مُوسَى    وَإِنْ رَغِمَتْ أُنُوفُ ٱلْحَاسِدِينَا
رَأَيْتُ أَبَاكَ أَوْرَثَهَا بَنِيهِ    وَأَنْتَ كَذَاكَ تُورِثُهَا ٱلْبَنِينَا

ثمّ مروان بن ابى الجنوب بن مروان بن سليمان بن يحيى بن ابى حفصة يقول للمامون

وَلَوْ عَلِمَتْ فَوْقَ ٱلْخِلَافَةِ غَايَةٌ    تُنَالُ بِمَجْدٍ فِى ٱلْحَيٰوةِ لَنَالَهَا

ويقول للمعتصم [a]

لَمَّا دَخَلْتُ عَلَى مَعْصُومِ أُمَّتِهِ    خَلِيفَةِ ٱللّٰهِ أَدْنَانِى وَأَغْنَانِى
مِثْلَ ٱلْعَطَايَا ٱلَّتِى أَعْطَى أَبُوهُ أَبِى    وَجَدُّهُ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمَهْدِىُّ أَعْطَانِى

ثمّ يحيى بن مروان بن ابى الجنوب بن مروان بن سليمان بن يحيى ابن ابى حفصة يقول [b] وانشد له الجاحظ

قُلْ لِلْأُلَى [c] جَعَلُونِى نُصْبَ أَعْيُنِهِمْ    لَا تَجْعَلُونِى مِنْ أَعْرَاضِكُمْ غَرَضَا

ثمّ مروان بن يحيى بن مروان بن ابى الجنوب بن مروان بن سليمان ابو السِّمْط شاعرُ المتوكّل وكان انصب الناس واحظاهم بالشعر يقول فى قصيدة اوّلها

سَلَامٌ عَلَى جُمْلٍ وَهَيْهَاتَ مِنْ جُمْلِ    وَيَا حَبَّذَا جُمْلٌ وَإِنْ صَرَمَتْ [d] حَبْلِى

---

a) A فى المعتصم. b) Om. B. c) Sive للاولى, ut B. d) A حرمت.

وفيها

أَبُوكُمْ عَلِىٌّ كَانَ أَفْضَلَ مِنْكُمْ   أَبَاهُ ذَوُو ٱلشُّورَى وَكَانُوا ذَوِى عَدْلِ

وَسَاءَ رَسُولَ ٱللّٰهِ إِذْ سَاءَ بِنْتَهُ   بِخِطْبَتِهِ بِنْتَ ٱللَّعِينِ أَبِى جَهْلِ

أَرَادَ عَلِى بِنْتِ ٱلنَّبِيِّ تَزَوُّجًا   بِبِنْتِ عَدُوِّ ٱللّٰهِ يَا[a] لَكَ مِنْ فِعْلِ

فَذَمَّ رَسُولُ ٱللّٰهِ صِهْرَ أَبِيكُمْ   عَلَى مِنْبَرٍ بِٱلنَّاطِقِ ٱلصَّادِعِ ٱلْفَصْلِ

وَحَكَّمَ فِيهَا حَاكِمَيْنِ أَبُوكُمْ[b]   هُمَا خَلَعَاهُ خَلْعَ ذِى ٱلنَّعْلِ لِلنَّعْلِ

وَقَدْ بَاعَهَا مِنْ بَعْدِهِ ٱلْحَسَنُ ٱبْنُهُ   فَقَدْ أَبْطَلَا دَعْوَاكُمُ ٱلرَّثَّةَ ٱلْحَبْلِ

وَخَلَّيْتُمُوهَا وَهْىَ فِى غَيْرِ أَهْلِهَا   وَطَالَبْتُمُوهَا حِينَ صَارَتْ إِلَى ٱلْأَصْلِ[c]

ثمّ محمود بن مروان يقول للمنتصر

لَقَدْ طَالَ عَهْدِى بِٱلْإِمَامِ مُحَمَّدٍ   وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَطُولَ بِهِ عَهْدِى

فَأَصْبَحْتُ ذَا[d] بُعْدٍ وَدَارِى قَرِيبَةٌ   فَيَا عَجَبًا مِنْ قُرْبِ دَارِى وَمِنْ بُعْدِى[e]

ثمّ مُتَوّج بن محمود بن مروان حكى الصُّولِىُّ قال كنتُ يومًا عند ابن[f] المعتزّ فقُرِئَ لحضرته شعر لمتوّج[g] وكان رديًّا لا يُساوى بياضه فقال أُشَبِّهُ لكم شعرَ آل ابى حفصة وتناقُصَهُ[h] حالًا بعد حالٍ فقلنا ان شاء الاميرُ فقال كانّه ماء سُخِّنَ لعليلٍ فى قدحٍ ثمّ استغنى عنه فكان ايّام مروان على حرارته ثمّ انتهى الى ابى الجنوب وقد نقص حَرُّهُ[i] ثمّ انتهى الى مروان الثانى وقد[j] فتر ثمّ انتهى الى يحيى

a) B لما. b) Hoc hemistichium et sq. هما om. A. c) A الاهل.
d) A فاصحبت ذاى. e) A وبعدى pro ومن بعدى. f) Om. B.
g) B المتوج. h) Codd. وتناقصه. i) B حَرّةٌ. j) B فقد.

وقد زاد فتوره ثمّ انتهى الى الى السمط وقد[a] برد ثمّ انتهى الى محمود وقد تَثخن لبرده ثمّ انتهى الى متوّج هذا وقد جمد فلمْ يبق بعد الجمودِ شىءٌ

# الباب السادس

## فى الغايات من طبقات الناس

احسن زوجين فى الاسلام عثمان بن عفّان رضه ورُقيّة بنت النبى صلّعم ويروى انّ النبى صلّعم بعث بلَطَف مع رجل الى عثمان فاحتبس فلمّا رجع قال له النبى صلّعم ان شئتَ اخبرتُك ما الذى حبسك قال نعم يا رسول الله قال كنتَ تنظر الى عثمان ورقيّة تعجَّبًا من حُسْنهما قال صدقتَ يا رسول الله، ثمّ الوليد بن عُتبة بن ابى سفيان ولبابة بنت عبد الله بن العبّاس رضه وكانت تقول ما نَظَرْتُ فى المِرْآة الى وجهى مع احد الّا رحمتُه الّا الوليد فانّى اذا نظرتُ الى وجهى مع وجهه رحمتُ وجهى من حُسْنِ وجهه، ثمّ مصعب بن الزبير وعائشة بنت طلحة وكان يقال من اراد ان ينظر الى الشمس والقمر فلينظر اليهما اشرف الرجال نسبًا الحسن والحسين[b] علىّ ابوهما

---

a) B فقد. b) A in marg.: كان معاوية عند عمرو بن العاص (sic) وجماعة من الاشراف قال من اكرم الناس ابًا وامًّا وجدًّا وجدّةً وعمًّا وعمّةً وخالًا وخالةً فقام نعمان بن عجلان اخذ بيد الحسن رضه فقال هذا ابوه على بن ابى طالب رضه الخ من شرح لامية العجم للصفدى et paullo post: وعمته ام هانى ابنة ابى طالب وخالتها بنت النبى صلّعم. Priorem Commentarii aç-Çafadii partem desideramus.

فاطمة امّهما رسول الله جدّهما القاسم بن رسول الله خالهما جعفر الطيّار عمّهما خديجة سيّدة نساء العالمين جدّتهما اشرف النساء نسبًا فاطمة ابوها سيّد البشر محمد صلعم امّها امّ المومنين خديجة زوجها سيّد الاوصياء علىّ رضه[a] ابناها سيّدا شباب اهل الجنّة افرس الناس قال عبد الله بن مسعود رضه افرس الناس ثلثة العزيز حين تفرّس فى يوسف عم فَقَالَ لِٱمْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا[b] وصفورا بنت شعيب عم حين قالت يَا أَبَتِ ٱسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَأْجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ[c] وابو بكر الصدّيق رضه حين استخلف عمر على امر الامّة اكرم الناس اصهارًا الزبير بن بكّار عن محمد بن سلام عن محمد بن الفضل الجمحى وابان[d] بن عثمان قال العجوز الجرشيّة وهى هند بنت حماطة اكرم الناس اصهارًا وكان لها اربع بنات ميمونة بنت الحارث الهلاليّة عند رسول الله

---

Verba autem allata corrupta esse docet *compendium* operis aç-Çafadíi, Codd. 1036 f. 19 v. et 147 f. 11 v. (v. *Cat.* II, p. 64), ubi legimus: وتذاكروا فى شرف الانساب بين يدى معوية وعنده عمرو بن العاص وجماعة من الاشراف فقال معوية من اكرم الناس ابًا وامًّا وجدًّا وجدّةً وعمًّا وعمّةً وخالًا وخالةً فقام النعمان بن عجلان واخذ بيد الحسين فقال هذا ابوه على بن ابى طالب وامّه فاطمة وجدّه رسول الله صلعم وجدّته خديجة وعمّه جعفر وعمّته امّ هانى ابنة ابى طالب وخاله القاسم وخالته زينب ✿

a) A زوجها علىّ كرّم الله وجهه. b) Kor. 12: 21. c) Kor. 28: 26. d) A وايمان.

صلّعم ولُبابة[a] بنت الحارث عند العبّاس بن عبد المطّلب وهى امّ الفضل وسلمى بنت عُمَيْس الخثعميّة عند حمزة بن عبد المطّلب واسماء بنت عُمَيْس عند جعفر بن ابى طالب ثمّ عند ابى بكر ثمّ عند علىّ رضى الله عنهم[b] رجل تزوّج اليه اربعة من الخلفاء عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان رضّه تزوّج الوليد بن عبد الملك ابنته عبدة وتزوّج سليمان بن عبد الملك ابنته عائشة وتزوّج يزيد ابن عبد الملك ابنته امّ سعيد[c] وتزوّج هشام بن عبد الملك ابنته رُقيّة ولا يُعْرَف رجلٌ له اربعة اختان اخوة خلفاء قبل عبد الله ولا بعده اشرف الناس منكحًا مصعب بن الزبير وذلك انّه جمع بين سُكَيْنة بنت الحسين بن على بن ابى طالب وعائشة بنت طلحة بن عبيد الله وامة الحَميد بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز وفلانة بنت ريّان بن أُنَيْف الكلبى سيّد صاحبة العرب[d] وكان يقول لأَعْشَقَ الشَّرَفَ كما يعشق غيرى الجَمَالَ وكان مَهْر كُلّ مِنْ سكينة وعائشة الف الف درهم ففى ذلك قال بعضهم[e] لعبد الله بن الزبير

أَبْلِغْ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً ... مِنْ نَاصِحٍ لَكَ لَا يُرِيدُ خِدَاعَا

بُضعَ ٱلْفَتَاةِ بِأَلْفِ أَلْفٍ كَامِلٍ ... وَيَظَلُّ[f] سَادَاتُ ٱلْجُيُوشِ جِيَاعَا

ثمّ خالد بن يزيد بن معاوية تزوّج امّ كلثوم بنت عبد الله بن

---

a) Codd. ولُبّانة. V. Naw. p. ٨٥٢. b) Cf. Ibn Kot. p. ٩٧ seq., Naw. p. ٣٤٩ l. 3 a f. et sq. et Ibn Hadjar *Içába* IV, p. ٤٣٧ et ٩٣٧. c) A سعد. Apud Ibn Kot. p. ١٠٠ et ١٨٥ vocatur سعدة (om. امّ), quae lectio an praestet nescio. d) Cf. Abu'l-Mahas. I, p. ٣٢١ (ubi l. pen. pro وامّه l. وامة et l. ult. pro وابنه l. وابنة). e) Ibn Kot. p. ١٢. poëtam vocat انس بن زُنَيْم الدئلى. f) Ibn Kot. l. l. وتبيت.

جعفر بن ابى طالب وآمنة بنت سعيد بن العاص ورملة بنت الزبير ففى ذلك يقول من يُغرى عبد الملك بن مروان به

عَلَيْكَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِخَالِدٍ فَفِى خَالِدٍ عَمَّا تُحِبُّ صُدُودُ

اذَا مَا نَظَرْنَا فِى مَنَاكِحِ خَالِدٍ عَرَفْنَا ٱلَّذِى يَنْوِى وَأَيْنَ يُرِيدُ

ثلث نسوة فى الاسلام لا رابعة لهنّ ولدت كلّ واحدة منهنّ خليفتَيْن ثنتان لبنى مروان وواحدة لبنى العبّاس وامّا اللّتان ولدتا لبنى مروان فولّادة بنت العبّاس العبسيّة زوجة عبد الملك بن مروان ولدت لعبد الملك الوليد وسليمان فوليا الخلافة وشاه فرند بنت فيروز بن يزدجرد بن شهريار ولدت للوليد بن عبد الملك يزيد وابراهيم فوليا الخلافة وامّا التى ولدت لبنى العبّاس فالخيزران الجرشيّة[a] ولدت للمهدى موسى الهادى وهارون الرشيد وفيها يقول ابن ابى حفصة

يَا خَيْزُرَانُ هَنَاكِ ثُمَّ هَنَاكِ إِنَّ ٱلْعِبَادَ يَسُوسُهُمْ وَلَدَاكِ[b]

امراة لها اثنا عشر محرمًا كلّهم خليفة[c] هى عاتكة بنت يزيد بن

---

a) A الجرشية, B الخرشية. b) Posterius hemistichium in as-Sojutíi *Táríkho'l-Kholafá*, p. ٢٨٩ et ad-Dimaschkíi اخبار الدول واثار الاول Cod. 1887 f. 148 r., sic legitur: امسى يسوس العالمين ابناك. c) B in marg.: مثل ذلك اثنا عشر محرمًا كلّهم سلطان كوهر نسق خاتون ابنة السلطان السعيد محمود بن محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان محمود ابوها محمد وسنجر جَدّاها (Cod. حدهما) ملكشاه جدُّ ابيها بركيارق ومحمود عَمّا (Cod. عم) ابيها مسعود وطغرل وسليمان أَعمّتُها (Cod. عمهما) داود وملكشاه ومحمد بنو (Cod. ادما) محمود إِخْوَتُها (Cod. احواهما) ۞

معاوية يزيد ابوها معاوية جدّها معاوية بن يزيد اخوها
عبد الملك بن مروان زوجها مروان بن الحكم حموها يزيد
ابن عبد الملك ابنها الوليد بن يزيد ابن ابنها الوليد وسليمان
وهشام بنو زوجها يزيد وابراهيم ابنا الوليد ابنا ابن زوجها نظيرتها
من بنى العبّاس هى امّ جعفر بنت جعفر بن ابى جعفر المنصور
المنصور جدّها المهدى عمّها الرشيد زوجها الامين ابنها المامون
والمعتصم ابنا زوجها وكان ابو العَيْنَاء يقول

لَوْ نَشَرَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ ضَفَائِرَهَا [a] ما تعلّقت الّا بخليفة او ولىّ عهد

امرأة حجّت لم يحجّ مثلها فى اقامة المروّة ملكٌ ولا ملكةٌ هى
جميلة بنت ناصر الدولة ابى محمّد الحسن بن عبد الله بن حمدان
واختُ ابى تغلب فانّها حجّت سنة ٣٦٦ فصار عام حجّتها مَثَلًا وتاريخًا
وذلك انّها اقامت من المروّة وفرّقت من الاموال واظهرت من المحاسن
ونشرت من المكارم ما لا يوصف بعضه عن زبيدة وغيرها من
حاجّات بنات الخلافة والملك ولا عن الخلفاء والملوك الحاجّين فاخبرنى
الثقاتُ انّها سقت جميعَ اهلِ المَوْسم السويق بالسُّكّر الطبرزد
والثلج وكانت استصحبت البقول المزروعة فى مراكن الخَزَف على
الجمال فضلًا عمّا سواها واعدّت خمسمائة راحلة للمُنْقطعين من رجّالة
الحاجّ ونثرت على الكعبة عشرة آلاف [b] دينار واستصحبت فيها بشموع
العنبر فى مدّة مقامها بمكّة واعتقت ثلثمائة عبد ومائتى جارية وأَغْنَت
المجاورين بالصِّلات الجزيلة [c] وخلعَتْ على طبقات الناس خمسين الف
ثوب وكان معها اربعمائة عمارية مُدَبّجة لا يدرى فى ايّتها كانت ومن

---

a) Verba sequentia metro adstricta non sunt. Cf. Sojutí *Tárikho'l-Kholafá* p. ٣١٠ l. 4 sqq., ubi زبيدة pro ام جعفر exstat et tota phrasis tanquam soluta oratio legitur. b) Codd. الف. c) Om. B.

قصّتها انّها لمّا رجعت الى بلدها الموصل وضرب الدهر ضربانه وكان ما كان من استيلاء عضد الدولة فنّاخسرو على اموالها وحصونها وممالك اهل بيتها أَفْضَتْ بها الحال الى[a] كلّ قلّة وذلّة وتكشّفت عن فقر مدقع وكان فنّاخسرو خطبها لنفسه[b] فامتنعت من اجابته ترفُّعًا عنه فاحتقد[c] عليها وحين وقعت فى يده تشفّى منها وما زال[d] يُعَنِّف بها حتّى عرّاها وهتكها ثمّ الزمها احد امرين امّا ان تُصَحِّح بقيّة ما وُوقِفت[e] عليه من المال وامّا ان تختلف الى دار القحّاب فتتكسّب فيها ما تُؤَدّيه فى مال مصادرتها فلمّا ضاق بها الامر واشرفت على الفضيحة انتهزت من غفلة الموكّلين بها وغرّقت نفسَها فى دجلة رحمها الله ملكَ ملك فى عصرنا هذا ممالك تسعة من الملوك الكبار امّا غلبةً وامّا وراثةً ولا يعرف فى الاسلام مثله على ما حكى ابو منصور البريدى هو عضد الدولة ابو شجاع فنّاخسرو والملوك التسعة ابو على محمد بن الياس كان فى يده كرمان واعمالها يوسف بن وجيه كانت فى يده *عمّان ونواحيها ابو الحسين بن بويه كانت فى يده[f] العراق والاهواز واعمالها ابو محمد بن حمدان ناصر الدولة كانت فى يده الموصل وديار ربيعة وديار بكر واعمالها وشمكير[g] بن زيار ابو طاهر كانت فى يده جرجان وطبرستان واعمالها ابو على[h] بن بويه كانت فى يده الرىّ واصفهان وابهر وزنجان وقمّ وقاشان وجميع بلاد الجبل واعمالها على[i] بن بويه كانت فى يده فارس واعمالها صاحب الاحساء

---

a) A فى et mox وتكشف. b) B لنفسها, A لنسفها. c) B فاحقد. d) Om. B. e) A ووُقعت. f) Verba inde ab عمان om. B. A ابو الحسن. g) In B huic voci superscribitur ظهير الدولة. h) In B superscr. ركن الدولة. i) In B superscr. عماد الدولة.

والقرامطة كانت فى ايديهم ارض العرب وجبال الشراة صاحب البحر الذى كانت فى يده قلعة هُزّو[a] ولم يفتحها احد غير فنّاخسرو[b] وفيه قال الله تعالى فى صاحبها وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا[c]

## الباب السابع

### فى ظرائف الاتّفاقات فى الاسماء والكنى

خمسة من الانبياء عليهم السلام[d] كلّهم ذو اسمَيْن محمد واحمد عيسى والمسيح[e] ذو الكفل واليسع يعقوب واسرائل يونس وذو النون حكاية فى نسبة على بن ابى طالب رضه حدّث هشام بن الكلبى قال كنتُ يومًا عند الشَّرْقىّ بن[f] القُطامىّ فقال ما منكم يعرف على بن عبد مناف بن شيبة بن عمرو بن المغيرة بن زيد وهو من اشرف الناس بعد رسول الله صلّعم فقال القوم والله ما نعرفه فقال هشام هو على ابن ابى طالب وابو طالب اسمُه عبد مناف وعبد المطّلب اسمه شيبة وهاشم اسمه عمرو وعبد مناف اسمه المغيرة وقُصَىّ اسمه زيد اسماء متكرّرة متناسقة فى الملوك والسادة قال الجاحظ لا تتناسق الاسماء الّا فى الملوك والسادة اما ترى الى بهرام بن بهرام بن بهرام فى ملوك الفرس والحارث بن الحارث بن الحارث فى ملوك غسّان والحسن ابن الحسن بن الحسن فى سادة الاسلام قال مؤلّف الكتاب فذاكرتُ بهذه

a) Sic Codd.; alibi, v. c. Lex. Geogr., Jakut (ap. Barbier de Meynard, *Dict.* p. 596), Nowairí (Cod. 2 *i* f. 54 r.) هُزُو. b) In B superscr. عضد الدولة. c) V. Kor. 18 : 78. d) Om. A. e) A in marg.: تفسير غرائب القران عبد الله معناه. f) Om. Codd.

الاسماء يومًا ابا العبّاس مامون بن مامون خوارزم شاه فسمّى ابنه الذى كان بسجستان مامونًا فكان مامون بن مامون بن مامون ثلثة بنى اعمام فى زمان واحد يُسمّى كلّ منهم عليًّا وكلّ منهم سيّد فقيه عالم عابد يصلح للامامة والرئاسة وهم على بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب وعلى بن الحسين بن على بن ابى طالب ابن عبد المطّلب وعلى بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب بن عبد المطّلب ثمّ بنوهم ثلثة بنى اعمام يسمّى كلّ منهم محمّدًا وكلّ منهم سيّد فقيه عالم عابد يصلح للرئاسة والامامة وهم محمد بن على ابن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب ومحمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب بن عبد المطّلب ومحمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب بن عبد المطّلب قال الجاحظ وهذا من اغرب ما يتهيّأ فى العالم ويتّفق فى الازمنة وهذه فضيلة لا يشركهم فيها احدٌ ملكان اسلاميّان اوّل اسم كلّ واحد منهما عَيْنٌ قتل كلّ منهما ثلثةً من الملوك اوّل اسم كلّ منهم عينٌ فاحدُهما[a] عبد الملك بن مروان قتل عبد الله بن الزبير وعمرو بن سعيد بن العاص وعبد الرحمن بن محمد بن الاشعث والآخر ابو جعفر المنصور واسُمه عبد الله بن محمد قتل عبد الرحمن بن محمد ابا مسلم وعمّه عبد الله بن على وعبد الجبّار بن عبد الرحمن والى خراسان عين بن عين ابن عين قتل ميم بن ميم بن ميم كان مروان بن محمد بن مروان آخر ملوك بنى مروان يقول نجد فى كتبنا انّ عين بن عين بن عين يقتل ميم بن ميم بن ميم واظنّ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قاتلى فانا مروان بن محمد بن مروان فبلغ ذلك عبد الله بن

a) A فاوّلها.

على قول غلط ابو عبد الملك ان اكثر عينت منه ذلى عبد الله
ابن على بن عبد الله ᵃ بن عبّس بن عبد المطّلب بن هشم واسمه
عمرو بن عبد مناف فكن هو الذى قتله ندرة لم يل خلافة من
اسمه جعفر الّا المتوكّل والمقتدر فقتلا جميعا المتوكّل ليلة الاربعاء
والمقتدر يوم الاربعاء الستّة الذين لهم كُنيتان وثلث والبلاد الّتى
لها اسمان كن يقل لا يكنى احد كُنْيتين وثلثا الّا كن سيّدا من
السادة ولا تسمّى بلدة باسمين الّا اذا كانت من امّهات البلاد الا
ترون الى عثمان بن عفّان كان يكنى ابا عبد الله وابا عمرو ᵇ وابا
ليلى وعبد الله بن الزبير كان يكنى ابا بكر وابا خُبَيْب وابا عبد
الرحمن وصخر بن حرب كان يكنى ابا حنظلة وابا سفيان وعبد
العُزّى بن عبد المطّلب كان يكنى ابا لهب وابا عُتْبة وقطرىّ بن
الفُجاءة يكنى ابا محمد وابا نعامة وهارون الرشيد يكنى ابا جعفر
وابا محمد وامّا ᶜ البلاد الّتى لها اسمان فمكّة وصلاح ᵈ والمدينة ويثرب
ومصر والفُسْطاط وبيت المقدس وايلياء وبغداد ومدينة السلام والرىّ
والمحمّديّة واصفهان وجىّ ونيسابور وابرشهر ᵉ وبلخ وبامين ᶠ وسجستان

---

a) Codd. om. بن عبد الله. b) B عُمر. c) B فاما. d) B in marg. manu recentiori haec adscripta habet: اعلم ان لمكة زادها الله تعالى شرفا اسماء كثيرة فذكر لها النووى فى ايضاحه ستة عشر اسما ۞ وذكر الشيخ أبو القاسم النويرى المالكى فى منظومته فى فضل مكة اثنين وستين اسما ثم شرحها. In fine hujus glossae, quae margine abscisso damnum passa est, aliquot nomina urbis Medinae memorantur, ex. gr. طابة, طيبة, الدار, يثرب. e) B وابن شهر. V. Jakut (ap. Barbier de Meynard l. l. p. 579). f) A وبامين. Vullers *Lex. Pers.* I, p. 184 memorat بامى cognomen urbis Balkh.

وزرنج وخوارزم وكان ملكان من ملوك خراسان اسم كلّ واحد منهما نوح بُلِى كلّ منهما بصاحب جيشه وكُنْيته ابو على امّا الاوّل فنوح ابن نصر استعصى عليه صاحب جيشه ابو على الصغانى وحاربه وامّا الثانى فنوح بن منصور استعصى عليه صاحب جيشه ابو على ابن سيمجور وحاربه

# الباب الثامن

## فى فنون شتّى من لطائف المعارف النبويّة والقرشيّة والملوكيّة

المُشْبهون برسول الله صلّعم جعفر بن ابى طالب وجاء عن النبى صلّعم انّه قال لجعفر اشبهتَ خَلْقى وخُلْقى والحسن[a] بن على بن ابى طالب وكانت امّه فاطمة اذا رقّصته فى صغره تقول

وَأَنَانِى شِبْهُ أَبِى غَيْرُ شَبِيــــهٍ بِعَلِى

وقُثَم بن العبّاس الشهيد بسمرقند وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب ومسلم بن معاوية بن ابى لهب وكاس بن ربيعة بن عدى وخُبّر معاوية انّ كاس بن ربيعة بالبصرة يشبه بالنبى صلّعم فكتب معاوية الى عبد الله بن عامر بن كُريز ليوفده اليه فلمّا دخل ورآه من باب الدار قام عن سريره فتلقّاه وقبّل ما[b] بين عينيه ووصله واقطعه المِرْغابَ المؤذون لرسول الله صلّعم ابو لهب عبد العُزّى بن عبد المطّلب لحكم بن ابى[c] العاص بن اميّة عقبة بن ابى مُعَيْط[d]؛ عمرو

a) A والحرب. b) Om. A. c) A et B hîc ét mox om. ابى. d) A in marg. exhibet ex al-Bokhárii opere locum qui legitur in ed. Krehl I, p. ٧١ l. 5—15 (ed. Bul. I, p. ٣٩).

ابن الطلاطلة الخزاعى لم يسلم احدٌ منهم الّا الحكم بن ابى العاص
وكان مغموزًا فى دينه وهو الطريد المستهزئون من قريش قال ابو
عبيدة مَعْمَر بن[a] المُثَنَّى التيمى حدّثنا عبد الرحمن بن سلب بن
شيبة فى قول الله تعالى لنبيّه صلّعم انّا كَفَيْنَاكَ ٱلْمُسْتَهْزِئِينَ[b] اى أَظْهِر
امرَك فقد كفيناك الذين كانوا يستهزئون بك ويؤذونك وانّما هلكوا
بمكّة فى يوم واحد وكانوا خمسةً من قريش الوليد بن المغيرة المخزومى
والعاص بن وائل السهمى والد عمرو بن العاص والحارث بن قيس
السهمى وابو هَبّار الاسود بن المطّلب والاسود بن عبد يغوث الزهرى
وهو ابن خال النبى صلّعم اخى آمنة اهلكهم الله فى يوم واحد امّا
الوليد فانّه مرّ برجل من خزاعة وهو يريش نبلًا له فوطئ سهمًا
منها فطارت شَظِيّةٌ منه فقطعت منه عرق النَّسا فمات وامّا العاص
فانّ اهل مكّة مُطِروا ليلًا فلمّا اصبح العاص قال لابنه ارحل لى بعيرى
حتّى أَطُوفَ فى شعاب مكّة فاتنزّهَ ففعل فركب العاص حتّى انتهى
الى شعب من شعاب مكّة فاناخ بعيره فضربته[c] حيّةٌ فى رِجْله فانتفخت
رِجْله حتّى صارت مثل عُنق بعير فنادى قتلنى رَبُّ محمد فطُلبت
الحيّةُ فلم توجد وجىء به محمولًا على سرير وقد اسودّت رجلُه فمات
من يومه وامّا الحارث بن قيس فانّه اكل مليحًا من السمك ليلًا فاخذه
عُطَاشٌ شديدٌ فجعل يشرب الماء فلا يروى وكلّما تنفّس قال قتلنى
ربُّ محمد فما زال يشرب حتّى انفتق بطنُه ومات وامّا ابو هَبّار فانّه
استقبل ابنه زَمْعَة قادمًا من الشام فقال لغلامه انظر هل ترى شيئًا
فقال ما ارى شيئًا ثمّ قال انظر فان رأيتَ سوادًا فهو ابنى زمعة
فقال الغلام ارى سوادًا قال فانطلق بنا اليه فاذا سَمُرَةٌ قد رُفعت

a) B وابن. b) V. Kor. 15: 95. c) B فضربه et mox فانفخت.

لهما فانتهيا اليها فاتاه جبرئيل يضرب وجهه باغصان تلك الشجرة وهو يقول ويحك يا غلام ادركنى فانّ ربّ محمد يضرب وجهى والغلام يقول ما ارى احدًا يضربك انّما تضرب نفسك فلم يزل يضربه حتّى قتله ووافق ذلك طلوع ابنه زمعة من الشام وامّا الاسود بن عبد يغوث ابن خال النبى صلّعم اتى ماء لبنى كنانة فجعل يجذرهم ويقول ان قلتم انّ محمدًا ساحرٌ فقد صدقتم وان قلتم انّه مجنونٌ فما كذبتم وتضمّن لهم الضّمانات على اغتيالهم ايّاه فلمّا رجع الى اهله وقد شوّه الله[a] خَلْقَه فصار اسودَ لم يعرفوه واغلقوا دونه البابَ فجعل يقول انا صاحبُ الدار انا الاسود بن عبد يغوث قالوا كذبتَ انت سارقٌ فطردوه فجعل يطوف فى شعاب مكّة ويهذى وينادى قتلنى ربّ محمد ولم يزل كذلك حتّى مات فانزل الله تعالى انّا كَفَيْنَاكَ ٱلْمُسْتَهْزِئِينَ ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللّٰهِ اِلٰهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ يعنى * فسوف يعلمون[b] عقابى فى الآخرة مع عقابى ايّاهم فى الدنيا المؤلّفة قلوبهم من قريش ابو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو وحُوَيْطب ابن عبد العُزّى وهبّار[c] بن الاسود والحارث بن هشام وحَكيم بن حِزام وصفوان بن أُمَيّة وقيس بن عدىّ[d] ومن بنى فزارة عُيَيْنة ابن حِصْن الفزارى الاحمق المُطَاع ومن بنى تميم الاقرع بن حَابِس ومن بنى نصر مالك بن عوف ومن بنى مالك عبد الرحمن بن يربوع ومن بنى سليم العبّاس بن مرداس ومن بنى ثقيف العلاء بن الحارث[e] ولو كان الايمان دخل قلوبهم لما تألّفها رسول الله صلّعم بالابل

---

*a*) Om. A. *b*) Duo voc. om. A. *c*) A وهبّاب. *d*) Ibn Hischám p. ٨٨١ et ٨٨٣ عدى بن قيس. *e*) Ibn Kot. p. ١٧۴ حارثة; Ibn Hischám p. ٨٨١ جارية, quae lectio praestare videtur, coll. Wüst. *Register* p. 56, Naw. p. ٦٥٩ et Ibn Hadjar *Içába* n. 173.

والشاء من عُرف باللواط منهم ابو لهب عبد العُزّى بن عبد المطّلب أُميّة بن خلف منبّه بن الحجّاج الاخنس بن شَريق الثقفى سعيد ابن العاص كُريز بن ربيعة وهو جدّ عبد الله بن عامر حاطب بن عمرو هشام بن شُعبة من عُرف بالأُبْنة منهم ابو جهل بن هشام a عقبة بن ابى معيط شيبة بن ربيعة الحكم بن ابى b العاص ابو أُمَيّة ابن المغيرة عفّان بن ابى العاص هَبّار بن الاسود هشام بن الوليد ابن المغيرة النَّضْر بن الحارث ولكلّ من هولاء قصّةٌ ذكرها ابو عبيدة فى ذكر المثالب وزعم انّه رُفع الى ابى بكر الصدّيق رضّه انّ احد هولاء يُنْكَح فى دُبره وهو هَبّار بن الاسود فقال اىّ مُثْلَة كانت فى العرب اشدّ قبل الاحراق بالنار فامر به فأُحْرِقَ فقال عبد الرحمن ابن حسّان يعرّض ببعض ولده

وَمَا حَرَّقَ ٱلصِّدِّيقُ جَدِّى وَلَا أَبِى اذَا ٱلْمَرْءُ أَلْهَاهُ ٱلْخَنَا عَنْ حَلَائِلِهْ c

الزناة من قريش ابو سفيان عبد الرحمن بن الحكم وعبد الرحمن بن ابى بكر ابو شحمة بن عمر عتبة بن ابى سفيان عبد الله بن ابى خلف المغيرة بن شعبة وهو من ثقيف سعد بن هشام بن عبد الملك ابراهيم بن محمد بن سعد بن ابى وقّاص الكذّابون منهم ابو عبيدة قال حدّثنا الهيثم عن ابن عيّاش قال كان هشام بن عبد الملك يقول كذّابو قريش ايّوب بن سلمة وعبد الله بن الحسن ابن الحسن وعبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاص وابراهيم بن عبد الله بن مطيع العدوى وعاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر

---

a) A in marg.: المخزومى عدوّ الله وفرعون هذه الامّة وكان يعرف اوّلا بابى (Cod. بابا) الحكم ولقّبه رسول (add. الله) صلّعم بابى جهل فقتل مع اصحابه يوم البدر كرمانى. b) Om. Codd. c) A خلائل.

ابن الخطّاب وكان يقول لا يخرج الدجّال وواحدٌ منهم حىّ الحمقى منهم عامر بن كريز بن ربيعة معاوية بن مروان بن الحكم بكّار بن عبد الملك بن مروان العاص بن هشام عبد الله بن معاوية بن ابى سفيان عتبة[a] بن ابى سفيان سهل بن عمرو اخو سهيل العاص بن سعيد بن العاص الزنادقة منهم ابو سفيان عقبة بن ابى مُعَيط أُبَىّ ابن خلف النضر بن الحارث بن كَلَدة منبّه ونبيه ابنا الحجّاج السهميّان العاص بن وائل السهمى الوليد بن المغيرة تعلّموا الزندقة من نصارى الحِرَة فلم يسلم منهم غير ابى سفيان الدهاة منهم معاوية ابن ابى سفيان زياد بن ابيه[b] عمرو بن العاص المغيرة بن شعبة قيس بن سعد بن عُبادة[c] عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء الخزاعى[d]

---

a) A عبد الله. b) A in marg. haec verba vitiosa, ut solet, exhibet: اشتهر به لكونه غيبر معروف النسب الحقه بينه واستعمله معاوية وجرى ما جرى فى وقعة الحشر برأيه وكان من النحاق ✿ c) A inter lineas: من الانصار. d) A inter lineas: من المهاجرين. In margine *haec* leguntur: والمشهورون بالرأى والدهاء من العرب من هذه الخمسة معاوية عمرو بن العاص والمغيرة وقيس وعبد الله لمويد الدين الطغراءى. Sequitur: مطلب فى العمل بالراى لما همّت ثقيف بالارتداد بعد موت النبى صلّعم استشاروا عثمان بن ابى العاص كان مطاعًا فيهم فقال لا تكونوا آخر العرب اسلامًا واوّلهم ارتدادًا فنفعهم الله برأيه ، وكان الحُبَاب بن المنذر يُدعى ذا الرأى اشار يوم بدر على النبى عليه السلام ان ينزل على آخر ماء ببدر ليبقى المشركون على غير ماء وكان فى رأيه الخير من شرح الصفدى. Praeterea ibidem hi versus exstant:

عيوب السادة قال ابو عمرو[a] بن العلاء ما رأينا شيئًا يمنع من السُّودَد الّا وجدناه فى سيّد من السادة واوّل ذلك الحداثة وقد ساد ابو جهل قريشًا وما طرّ شاربُه ودخل دار الندوة وما استوت لحيتُه والبخل وقد ساد ابو سفيان وكان بخيلاً معروفًا بالبخل والزانى لا يسود وقد ساد عامر بن الطفيل وكان ازنى من قِرْد والظالم لا يسود وقد ساد كُلَيْبُ[b] وائل وحذيفة بن بدر وكانا اظلم من حَيّة والاحمق لا يسود وقد ساد عيينة بن حِصْن وكان احمق وفيه يقول النبى صلعم هذا الاحمق المُطَاع والفقير لا يسود وقد ساد ابو طالب وعتبة بن ربيعة وكانا فقيرين عزيزين جدًّا ولا يُعرف فى العرب والعجم كذّابٌ ساد والعرب تقول[c] ليس فى الارض شجاع الّا سخيّ فنقض ذلك عبد الله بن الزبير فانّه كان من اشجع الناس ومن ابخلهم ويقول العربُ ليس فى الارض شاعر الّا جبان فنقض ذلك عنترة بن شدّاد العبسى فانّه كان من اشعر الناس واشجعهم ذو العاهات من الملوك كان الاسكندر احنَفَ وانوشروان اعورَ ويزدجرد اعرج والحارث الاصغر الملك الغسّانى اعرج وجذيمة الوضّاح ابرص والنعمان بن المنذر احمر العين والشعر وعبد الملك بن مروان ابخر ويزيد بن عبد الملك افقم وهشام بن عبد الملك احول ومروان الحمار

---

لا تحقرنّ الراى وهْو موافقٌ حكم الصواب اذا اتى من ناقص
فالدرّ وهْو اجلّ شىء يقتنى ما حطّ قيمته هوانُ الغائص

من شرح لامية العجم للصفدى. Ambo hi versus reperiuntur in compendio operis aç-Çafadii, Cod. 1086 f. 16 v. et Cod. 147 f. 10 r.

a) B عمر. b) Codd. ins. بن; cf. Wüst. *Register* p. 268 sq.
c) Codd. يقول.

اشقر وازرق[a] ومن الاشراف من قريش كان ابو طالب اعرج وابو جهل بن هشام احول وكذلك ابو لهب وزياد وعدى بن زيد وكان الاحنف بن قيس احنف متراكب الاسنان صعل[b] الرأس مائل الذقن وكان اقرع بن حابس اقرع ولذلك سُمّى الاقرع وكان انس بن مالك رضه ابرص وذكر[c] قوم انّ على بن ابى طالب كرّم الله وجهه سأله عن قول النبى صلّعم فيه اللهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه فقال قد كبرت سنّى ونسيتُ فقال علىّ ان كنتَ كاذباً فضربك الله ببيضاء لا تواريها العمامة فاصابه برَصٌ وكان الربيع بن زياد ابرص وكذلك الحارث بن حِلِّزة وايمن بن خُريم والحسن بن قحطبة وكان عبيدة السلمانى اصمّ وكذلك ابن سيرين والكميت الشاعر وكان عمّار بن ياسر اجدع[d] وكذلك المرقّش الاكبر وعاب بعضُ الكوفيّين فقهاء البصرة فقال كان الحسن ازرق وقتادة اعمى وواصل احدب وعبد الوارث ابرص ويحيى بن سعيد احول فقال بعضُ البصريّين كان علقمة اعرج وابراهيم النخعى اعور والمغيرة اعمى وسليمان اعمش ومسروق مفلوجاً[e] وشريح كَوْسجًا وقال غيره كان عطاء بن ابى رباح فقيه مكّة ومحدّثها اسود افطس اشلّ اعرج اعور ثمّ عمى بعد ذلك العور ابو سفيان ذهبت عينه يوم الطائف الاشعث بن قيس ذهبت عينه يوم اليرموك وكذلك المغيرة بن شعبة والاشتر النخعى جرير بن عبد الله البجلى ذهبت عينه بهمذان وكان واليها لعثمان[f]

a) A احمر. b) Ibn Kot. p. ٢٨٤ l. 10 male صال. c) B in marg.: العهدة فيه على الناقل. Cf. Ibn Kot. p. ٢٨٤ l. 14 sqq. d) A in marg.: وعما قطع اذنه فى حرب اليمامة مع الصديق كرمانى. e) B مفلوجٌ; mox B كوسج, A كوثج. f) A العثمان.

عدى بن حاتم الطائى ذهبت عينه يوم الجمل وكذلك[a] عتبة بن
ابى سفيان المختار بن ابى عبيد ضرب عبيد الله بن زياد وجهه
بالسوط فذهبت عينه ابن احمر الشاعر كان اعور وكذلك ابن مقبل
وكذلك للخليل بن احمد الامراء العور الاحنف بن قيس[b] المغيرة بن
شعبة المهلّب بن ابى صفرة طاهر بن الحسين عمرو بن الليث العمى
ابو قُحافة ابو ابى بكر الصدّيق رضّه ابو سفيان بن الحارث[c] بن
عبد المطّلب البَرّاء بن عازب جابر بن عبد الله الانصارى رضّه حسّان
ابن ثابت الانصارى ابو سفيان بن حرب عقيل بن ابى طالب العبّاس
ابن عبد المطّلب ابنه عبد الله ابو بكر بن عبد الرحمن[d] بن الحارث
ابن هشام القاسم بن محمد بن ابى بكر الصدّيق ذهب بصره فى
آخر عمره وكذلك سعد بن ابى وقّاص بشّار بن البُرْد المُرَعّث[e]
المكاحولون من الملوك هرمز بن انوشروان القاهر المتّقى المستكفى
صَمْصَام الدولة ابو كالجار[f] بن فنّاخسرو ابو الحارث منصور بن نوح
ابن منصور بن نوح[g] الطوال[h] كان عمر بن الخطّاب رضّه كانّه راكبٌ

---

a) B وكان. Cf. Ibn Kot. p. ٢٨٩ l. 4 a f. b) In marg. Codicis A legitur ex Ibn Khall. locus, qui in ed. Wüst. exstat Fasc. 3ⁱ p. ١١٣ l. 9 et 10. c) B الحرب. d) Ibn Kot. p. ٢٨٧ l. 10 male om. ابن عبد الرحمن. e) A inter lineas: من شعراء الدولة (Cod. دولة) العباسية. f) Ibno'l-Athír *Chron.* IX p. ١٩ كاليجار, Nowairí (Cod. 2 *i*ᵒ f. 58 v.) et Mohammed al-Imrání (Cod. 595 p. 179) كالنجار. g) B in marg.: محمود بن بغراخان محمد بن سلطان محمود سبكتكين ملكشاه بن بركيارق بن ملكشاه. Verba trado, quemadmodum in Codice leguntur. h) A in marg.: في ماثر الانافة بمعالم الخلافة (v. H-Kh. V, p. 350) ان:

والناس يمشون لطوله عدى بن حاتم كان اذا ركب كادت رجله
تخطّ فى الارض وكذلك جرير بن عبد الله البجلى وكان قيس بن
سعد بن عُبادة فى نهاية الطول والجسامة وكان عبيد الله بن زياد [a]
لعنه الله لا يُرى ماشيًا الّا ظُنّ راكبًا لطوله وكان على بن عبد الله
ابن العبّاس طويلًا جميلًا وتعجب قومٌ من طوله فقال شيخ كبير
سبحان الله كيف نقص الناس لقد رأيتُ العبّاس يطوف بالبيت
كانّه فسطاط [b] ابيض فحُدّث بذلك علىٌّ فقال كنتُ الى منكب ابى
وكان ابى الى منكب جدّى ويُروى انّ جبلة بن الايهم الغسّانى
كان طوله اثنى عشر شبرًا [c] القصار عبد الله بن مسعود رضه كان
شديد القِصَر يكاد الجلوسُ يوازونه [d] من قصره ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف كان قصيرًا دحداحًا تزوّج سُكينة بنت الحسين بن على
فلم ترضه فخُلعت منه [e] وعن الحسن البصرى رضه انّه قال ما كان
طولُ فرعون الّا ذراعًا [f] الحُطَيْئة كان مفرط القصر ولذلك لُقّب بالحُطَيْئة
ذو الرُّمّة وكُثَيِّر كانا قصيرين جدًّا وذكر ثابت بن سنان فى كتابه كتاب

---

ابا (ابى .Cod) بكر رضه كان طويلًا ويفهم من عدم ذكر المصنف انه
ليس بمرتبة ما ذكر لما انه من اطول الطوال ۞

a) A in marg.: هو الذى باشر قتل الحسين رضه. b) Sic Ibn Kot. p. ٢٨٩ et Mobarrad *Kâmil* p. ٥٥ l. 5. A قسطاط; B فسطاس. c) A in marg.: (Cod لهاى) من علماء البصرة الاخفش اجلع انكه لبهاى او بر دندانها جمع نباشد من تاريخ ابن خلكان. V. Ibn Khall. *Vit.* 263. d) Sic cum B item lege Ibn Kot. p. ٢٨٩ l. ult.; A يوازنه. e) A عنه. f) A inter lineas: ولحيته اطول منه.

التاريخ انه احتيج[a] بسبب قِصَر الوزير ابى جعفر محمد بن[b] القاسم الى ان يُقصر من ارتفاع سرير الخلافة فنُقص منه اربع اصابع مفتوحة وكان العبّاس بن الحسن[c] الوزير قصيرًا جدًّا وفيه قيل

لَا تَنْظُرَنَّ الى ٱلْعَبَّاسِ عَنْ قِصَرٍ   وَٱنْظُرْ الى ٱلْفَضْلِ وَٱلْمَجْدِ ٱلَّذِى سَادَا

إِنَّ ٱلنُّجُومَ نُجُومَ ٱللَّيْلِ أَصْغَرُهَا   فِى ٱلْعَيْنِ أَبْعَدُهَا فِى ٱلْجَوِّ إِصْعَادَا

من حُمِلَ به اكثر من مدّة الحَمْل الضحّاك بن مُزاحم وُلد لستّة عشر شهرًا شعبة وُلد لسنتين هَرِم بن حَيّان حُمل به اربع سنين ولذلك سُمّى هَرِمًا محمد بن عجلان حُمل به اكثر من ثلث سنين وكذلك مالك بن[d] انس قال الواقدى سمعتُ نساء آل الجحّاف[e] من ولد زيد بن الخطّاب يقلن ما حملت منّا امرأة اقلّ من ثلثين شهرًا عبد الملك[f] بن مروان والشعبى وجرير وُلد كلّ[g] منهم لسبعة اشهر الصلع من الخلفاء كان عمر اصلع وعثمان اصلع وعلى اصلع ومروان اصلع وعمر ابن عبد العزيز اصلع ثمّ انقطع الصلعُ عن[h] الخلفاء خمسة اخوة[i] تباعدت قبورهم اشدّ تباعُدًا ولم يرَ الناس امثالهم وهم بنو العبّاس ابن عبد المطّلب قبر عبد الله بالطائف قبر عبيد الله بالمدينة قبر الفضل بالشام قبر قُثَم بسمرقند قبر معبد بافريقيّة[j] ولم يُرَ ابٌ وابنٌ

---

a) A احتج. b) B ins. ابى. Cf. al-Fachrí, ed. Ahlwardt, p. ٣٢٩. c) A الحسين. d) B om. مالك بن, sed cf. Ibn Kot. p. ٢٩. et hæc nota, in A obvia: والامام مالك بقى فى بطن امه ثلث سنين ولد فى خلافة سليمان بن عبد الملك. e) A et Ibn Kot. p. ٢٩. كرمانى الجحاف. f) Ibn Kot. l. l. عبد الله. De Abdo'l-Malik vero idem narratur apud Sojutí *Táríkho'l-Kholafá* p. ٢١٩ l. 7. g) Om. A. h) B من. i) Om. B. j) Motarrizí (cf. Beládsorí *Add. et Em.* p. 121)

من الخلفاء ابعد قبورًا من الرشيد والمامون وذلك انّ قبر الرشيد بطوس وقبر مامون بطرسوس وفيهما قيل[a]

خَلَّفُوهُ بِعَرْصَتَىْ طَرَسُوسِ　　مِثْلَ مَا خَلَّفُوا أَبَاهُ بِطُوسِ

ذكر الغالب على ملوك بنى أُميّة وكون رعاياهم على اخلاقهم حدّث الهيثم بن عدىّ قال كان الاغلب على عبد الملك بن مروان حبّ الشعر فكان الناس فى ايّامه يتناشدون الاشعار ويتدارسون اخبار الشعراء ويعنون بها وكان الاغلب على الوليد بن عبد الملك حبّ البناء واتّخاذ المصانع[b] واعتقاد الضياع وكان الناس فى ايّامه يخوضون فى رصف الابنية ويحرصون على التشييد والتأسيس ويُولَعون بالضياع والعمارات وكان الاغلب على سليمان بن عبد الملك حبّ الطعام والنساء فكان الناس فى ايّامه يصفون الوانَ الاطعمة ويذكرون اطائبها وغرائبها ويستكثرون من الحرص على احاديث النساء ويتساءلون عن تزوّج[c] الحرائر والاستمتاع بالسرارىّ ويتجارون فى الباه وكان الاغلب

---

haec habet: افريقية بتخفيف الياء وتشديدها من بلاد المغرب. Scriptionem igitur افريقيّة simul probat.

a) In ad-Dimaschkii اخبار الدول, Cod. 1887 f. 153 v., poëta vocatur ابو سعيد المخزومى et hic versus sequenti præmittitur:

هل رأيت النجوم اغْنت عنِ الما　　مونِ فى ثبت ملكه المأسوس

Cf. porro Kazw. II, p. ١٤٩ in f., al-Fachri, ed. Ahlwardt, p. ٣٩٤ in f., Sojutí *Tárîkho'l-Kholafá* p. ٣١٩ et Kitábo'l-Oyoun Cod. 567 f. 268 (ubi plures versus nostro præmittuntur). Varietas lectionum in diversis his locis satis magna est. b) A الصنائع. Cum B facit al-Fachri p. ١٥١. c) B تزويج.

على عمر بن عبد العزيز حبّ القران والصلوة والصوم وكان الناس
فى ايّامه يتلاقون فيقول الرجل لاخيه ما وِرْدك الليلة وكم تحفظ من
القران ومتى تختمه وكم صلّيتَ البارحة وصلوتك فى المسجد اكثر [a]
ام فى بيتك وهل انت صائم وما تصوم من الشهر وكان يزيد بن
عبد الملك يحبّ الخيل والقيان وكان الناس يتنافسون فى اختيارها
ويتقرّبون اليه بانتخاب الاجود والاحسن منها واهدائها اليه وكان
هشام بن عبد الملك يحبّ الثياب ونفائس اللباس وكان الناس
يتبارون[b] فى التجارة فيها ويستبضعون الوانها ويتواصفون انواعها
وكان الوليد بن يزيد صاحب لهو وشراب وسماع وكان الناس فى
ايّامه يتشاغلون بالملاهى ويترخّصون فى النبيذ ويقولون بالسماع وقد
صدق من قال انّ الناس على دين ملوكهم[c] والسلطان سوق يُجلب [d]
اليها ما ينفق فيها فى ذكر خلفاء بنى العبّاس واموالهم يقال لبنى
العبّاس فاتحة وواسطة وخاتمة فالفاتحة المنصور والواسطة المامون
والخاتمة المعتضد وكان يقال ما جمعه السفّاح والمنصور والمهدى
والرشيد من الاموال فرّقه الامين وما جمعه المامون والمعتصم والواثق
فرّقه المتوكّل وما جمعه المنتصر والمعتزّ والمهتدى والمعتمد والمعتضد
والمكتفى فرّقه المقتدر ويحكى انّ المنصور مات عن تسعمائة الف
الف وخمسين الف الف درهم وحكى الصولى فى كتابه كتاب الاوراق
انّ الرشيد خلّف مائة الف الف دينار وحكى غيره انّ الرشيد خلّف
من المال ما لم يخلّف احد[e] مثله مُذْ كانت الدنيا وذلك انّه
خلّف من الاثاث والعين والورق والجوهر والدوابّ سوى الضياع والعقار

---

a) Om. B. b) B يتنابزون. c) B الملك. d) Codd. يجلب. V. Valeton *Thaâlibii Syntagma* p. ٣٩ l. 12. e) A باحد.

ما قيمته مائة الف الف وخمسة وعشرون الف الف دينار وحكى ابراهيم بن نوح انّ الذى خلّفه المكتفى ممّا جمعه المعتضد وهو من بعده مائة الف الف دينار من ذلك العين والورق والاوانى المعمولة منهما عشرون الف الف دينار للجوهر والطّيب وما يجرى معهما عشرون الف الف دينار الكسوة والفُرش عشرون الف الف دينار الكُرّاع والسِّلاح والغِلْمان عشرون الف الف دينار الضياع والعقار والاملاك عشرون الف الف دينار وكان فيما احصى من المتاع الذى خلّفه المستكفى من الثياب الخراسانيّة المرويّة والشعبيّة *a* ثلثة وستّون الف *b* ثوب ومن الملاءة *c* ثمانية آلاف *d* مُلّاءة ومن العمائم المرويّة ثلثة عشر الف عمامة ومن الثياب المقصورة سوى الخامات اربعة آلاف *e* الف ثوب ومن الحلل الموشيّة اليمانية وغيرها المنسوجة بالذهب الف وثمان مائة حلّة ومن البطائن التى تُحمل من كرمان فى انابيب قصب فارسى ما لم يكن يعتدّ بمثله ثمانية عشر الف انبوبة وانّه لمّا يبعث فى ايّام ابن مقلة ولم يبق شىء وجدت هذه الانابيب مطروحة فى بعض الخزائن ودعت الى بيعها ضرورة فأُخرجت وبيعت فبلغ الثمنُ حساب كلّ انبوب بدينارَيْن ستّةً وثلثين الف دينار وانّ مبلغ ما أُحصى *f* فى خزانة الفرش من البسط الكبار الارمينيّة *g* والاوساط ثمانية عشر الف بساط وحكى انّ ذلك كلّه بيع وسُرق واستُعْمل حتّى طلب فى وقت من الاوقات الاخيرة فى دولة المقتدر مطرح *h* لمجلس جلس فيه فما وُجِدَ دعوتان فى الاسلام لم

*a*) Sic A, ubi notatur اسم جبل فى اليمن; B (sic) والشعبية.
*b*) A add. الف. *c*) A inter lineas: ساييان. *d*) B الف; A الف الف. *e*) Codd. الف. *f*) B ins. به. *g*) A الارمنيّة.
*h*) B ومطرح.

يكن لهما فى السرو والجلالة ثالثة كانت دعوة للحسن بن سهل حين بنى المامون بابنته بُورَان تدعى دعوة الاسلام حتّى جاءت دعوة بركوازا فقال الناس فى مثلها وقالوا انّ دعوة بركوازا دعوة الاسلام لم يكن قبلها ولا بعدها مثلها الّا ما يُحكى فى وقت بناء المامون ببوران وبلغ من جلالة دعوة للحسن بن سهل وعظم خطرها وارتفاع مقدارها انّه اقام للمامون بفَمِ الصِّلْحِ ولجميع قُوّاده واصحابه انزالهم اربعين يومًا واحتفل[a] بما لم يُرَ مثلُه نَفَاسةً وكثرةً فحكى المبرّد قال سمعت للحسن بن رجاء يقول كُنّا نُجرى ايّام مُقام المامون عند للحسن بن سهل على ستّة وثلثين الف[b] مَلّاح ولقد عزّ بنا للحَطَبُ[c] يومًا فاوقدنا تحت القدور للخيش مغموسًا فى الزيت ولمّا كانت ليلة البناء وجُليت بوران على المامون فُرش[d] لها حصيرٌ من ذهب وجىء بمكتل مرصّع بالجواهر فيه[e] دررٌ كبار فنثرت على من حضرت من النساء وفيهنّ زبيدة وحمدونة بنت الرشيد فما مَسّ من حضر من الدُّرّ شيئًا فقال المامون شَرِّفْنَ ابا محمّد وأَكْرِمْنَها فمدّت كلّ واحدة منهنّ يدَها فاخذت درّةً فبقى سائر الدرر[f] يلوح على حصير الذهب فقال المامون قاتل الله للحسن بن هانئ كانّه قد رأى هذا حيث يقول

كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَوَاقِعِهَا[g] حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ ٱلذَّهَبِ

---

a) A واختلف. b) Om. A. Cum B facit as-Sam'ání (Cod. Doct. Lee) in v. الصلحى et Mohammed al-Imrání Cod. 595 p. 78. c) A غَرِبنا للحطب. d) B فرشت. e) B وفيه. f) B الدُّرّ. g) A et B in marg.: الفواقع ما يعلو (A نظر) فوق الماء عند المطر. — Versus noster exstat in Diwano Abu Nowasi, ed. Ahlwardt, I *Die Weinlieder* p. ٩. Cf. etiam al-Fachri p. ٣٩٧, Kitábo'l-Oyoun Cod. 567 f. 259 r. et Ibn Khall. *Vit.* 119.

وكانت *a* فى المجلس شمعة عنبر فيها مائتا رَطْلٍ فضجّ المامون من دخانها فعملت *b* له مثلٌ من الشمع فكان الليل مدّة مقامه فيه كالنهار ولمّا كانت دعوة القُوّاد نُثرت عليهم رقاعٌ فيها اسماء ضياع فمن وقعت فى يده رقعةٌ بضيعة اشهد له الحسنُ بها ويقال انّه انفق فى هذه الدعوة اربعة آلاف *c* الفَ دينار فلمّا اراد المامون ان يُصَاعِدَ امر له بالف الف دينار واقطعه الصِّلْحِ وعاتبه على احتفاله واجتهاده وحمله على نفسه فقال له يا امير المؤمنين اتظنّ هذا من مال سهل والله ما هو الّا مالك رُدّ اليك واردتُ ان يفضّل الله ايّامك ونكاحك كما فضّلك على جميع خلقه *d* وامّا الثانية فهى ببركوارا لمّا اعذر *e* المتوكّل ابنه المعتزّ ومن قصّتها انّه جلس بعد فراغ القوّاد والاكابر من الاكل ومُدّت بين يديه مَرَافيعُ *f* ذهب مرصّعة بالجوهر وعليها امثلةٌ من العنبر والندّ والمسك المعجون على جميع الصُّوَر وجُعلت بساطًا ممدودًا وأُحْضِر القوّاد والجلساء واصحابُ المراتب فوُضِعَتْ بين ايديهم صوانىُّ الذهب مرصّعة باصناف الجواهر من الجانبين وبين السماطين فُرْجَةٌ وجاء الفرّاشون بزنابيل قد غُشِيَتْ بالأُدم مملوءة دراهم ودنانير نصفين فصُبّت فى الفُرْجَة حتّى ارتفعت على الصوانىّ وامر الحاضرون ان يشربوا وان ينتقل كلّ من شرب من تلك الدنانير بثلث حفنات *g* ما حملت يَدُه وكلّما خفّ *h* موضعٌ صُبّ عليه من الزنابيل حتّى يُرَدّ الى حالته ووقف غلمان فى آخر المجلس فصاحوا

---

*a*) B وكان. *b*) A فعلمت et mox مثلَ. *c*) Codd. الف. *d*) B خلقك. *e*) A اعذب. — Mohammed al-Imrání, Cod. 595 p. 102, sic: دعوة بركوارا — اتخذها المتوكّل حين طهر المعتزّ بالموضع المعروف ببركوارا الخ. *f*) Codd. مرافع. *g*) Codd. جفنات. *h*) B حفّ.

انّ امير المؤمنين يقول لكم ليباخذ[a] من شاء ما شاء فمدّ الناسُ ايديهم الى المال فاخذوه وكان الرجل يُثقله ما معه فيخرج به فيُسَلّمه الى غلمانه ويرجع الى مكانه ولمّا تقوّض المجلسُ خلع على الناس الف خلعة وحملوا[b] على الف مركب بالذهب والفضّة واعتق[c] الف نسمة

ابناء الاماء قال الجاحظ كان الناس لا يرغبون فى السراريّ فلمّا رأوا القاسم بن محمد بن ابى بكر وسالم بن عبد الله بن عمر وعلى بن الحسين بن على وليس فى المدينة ولا فى الحجاز ولا بالعراق ولا فى الارض مثلهم وهم من اولاد السراريّ رغبوا فى السراريّ وكان معاوية يقول لو لا بيعة ليزيد فى اعناق المسلمين لجعلتُها شورى بين القاسم ومحمد ولم يكن فى شبّان بنى مروان مثل عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز فى الزُّهْد والبيان والسَّداد وهو ابن أَمَة ولم يكن فى بنى مروان اشجع ولا آدب ولا احلم ولا اجمع ولا اكثر فتوحًا ولا ايمن نقيبةً من مسلمة بن عبد الملك وهو ابن امة وكفاك باسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وهو ابن هاجر وهى امةٌ قال واربعة من ائمّة الحسينيّة اولادُ الاماء وهم على بن الحسين وموسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن على بن موسى فهولاء خلفاء الشيعة وبنو العبّاس الذين هم خلفاء اهل السُّنّة والجماعة[d] اكثرهم ابناء الاماء قال مؤلّف الكتاب ليس فى خلفاء بنى العبّاس[e] من ابناء الحرائر الّا السفّاح امّه رَيْطة بنت الحارث بن كعب والمهدى امّه امّ موسى بنت منصور بن عبد الله والامين امّه زُبَيْدة بنت جعفر بن ابى جعفر فامّا سائرهم فخذ اليك المنصور امّه امة تسمّى سَلَامَة وموسى وهارون امّهما تسمّى

---

a) A ليباخذوا. b) B وخُلعوا. c) B اعتقف. d) Om. A; B om. اهل. e) A العبّاسيّة.

لخَيْزُران المامون امّه امة تسمّى مَرَاجِل المعتصم امّه امة تسمّى ماردة
الواثق امّه امة تسمّى قراطيس المتوكّل امّه امة تسمّى شجاع المنتصر
امّه امة تسمّى حبشيّة المعتزّ امّه امة تسمّى قَبِيحَة[a] المستعين امّه
امة تسمّى مخارق المهتدى امّه امة تسمّى فردة[b] المعتمد امّه امة
تسمّى قينان[c] المعتضد امّه امة تسمّى ضرار المكتفى
امّه امة تسمّى جُنجك[d] المقتدر امّه امة تسمّى شغب القاهر
امّه امة تسمّى قينة[e] الراضى امّه امة تسمّى ظلوم المتّقى
امّه امة تسمّى زُهرة[f] المستكفى امّه امة تسمّى املح الناس[g]
المطيع امّه امة تسمّى مشغلة[h] الطائع امّه امة تسمّى هزارء القادر

---

a) A قتيحة, Sojutí *Táríkho'l-Kholafá* p. ٣٦٧ فتيحة; v. autem supra p. ٣٣ l. 9 sq. b) Sojutí l. l. p. ٣٦٩ et ad-Dimaschkí Cod. 1887 f. 161 r. وردة; Ibno'l-Athír *Chron.* VII p. ١٣٤ l. 6, Abu'l-Mah. II p. ٢٧ l. pen. et Mohammed al-Imrání Cod. 595 p. 119 قرب. c) Ibn Kot. p. ٢٠٠; Abu'l-Mahas. II p. ٨٩, Mohammed al-Imrání l. l. p. 124 et Sojutí p. ٣٧٢ فتيان; Ibno'l-Athír l. l. p. ١٩٢ l. 3 a f. et ad-Dimaschkí l. l. f. 161 v. قتيان. d) Ibno'l-Athír *Chron.* VIII p. ٩ l. 7 a f., Sojutí p. ٣٨٥, Mohammed al-Imrání p. 140 et ad-Dimaschkí f. 163 v. جيجك; Abu'l-Mah. II p. ١٧٢ خاضعا. e) Sojutí p. ٣٩٥ فتنة, Mohammed al-Imrání p. 154 قبول, ad-Dimaschkí f. 165 r. فنون. f) Sojutí p. ٤٠٣ خلوب وقيل زُهرة. Vocatur خلوب apud Ibno'l-Athír l. l. p. ٣١٤ 12, ad-Dimaschkí f. 166 v. et Mohammed al-Imrání p. 161. g) Sic item ad-Dimaschkí f. 167 r. et Sojutí p. ٤٠٧. Vocatur غصن apud Ibno'l-Athír l. l. p. ٣٣٨ l. ult., Mohammed al-Imrání p. 171. h) Sic etiam Sojutí p. ٤٠٨ et ad-Dimaschkí f. 167 v.; Abu'l-Mah. II p. ٣٤٢ l. 5 مَشْعَلَة, p. ٤٩٠ l. 7 مُشَيْعِلَة. i) Ita quoque Sojutí p. ٤١٩ et ad-Di-

امّه امة تسمّى دمنة[a] صناعات الاشراف كان ابو طالب يبيع العطر وكان ابو بكر يبيع البزّ وكذلك عثمان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وكان سعد بن ابى وقّاص يبرى النبل وكان العوّام ابو الزبير حنّاطًا[b] وكان الزبير جزّارًا وكذلك عمرو بن العاص وعامر بن كريز وكان الوليد بن المغيرة حدّادًا وكذلك العاص بن هشام اخو ابى جهل وكان عقبة بن ابى مُعيط خمّارًا[c] وكان ابو سفيان يبيع الزيت والأَدَم وكان عتبة بن ابى وقّاص اخو سعد نجّارًا وكان اميّة بن خلف يبيع البُرَم وكان عبد الله بن جُدْعان نخّاسًا له جوارٍ يساعين ويبيع اولادهنّ وكان العاص بن وائل يعالج الخيل والابل وكان النضر بن الحارث بن كَلَدة يضرب بالعُود ويُغَنّى وكذلك[d] الحكم بن ابى العاص والد مروان قال المدائنىّ كان يزيد بن المهلّب اتّخذ بُستانًا فى داره بمرو فلمّا ولى قتيبة جعله لابله فقال له مرزبانُ مرو كان[e]

---

maschkí f. 168 v. Apud Ibno'l-Athír *Chron.* IX p. ٥٩, Mohammed al-Imrání p. 176 et Ibn Schádhán Cod. 776 f. 123 r. vocatur عتب.

*a*) Sojutí p. ۴۴۲ et Ibno'l-Athír l. l. دمنة وقيل تمنّى. — B in marg. pergit: القائم امّه امة تسمّى بدر الدجى المقتدى امّه امة تسمّى قرّة العين المستظهر امّه امة تسمّى . . . . . المسترشد امّه امة تسمّى . . . . . الراشد امّه امة تسمّى . . . . . المقتفى امّه امة تسمّى ستّ السادة المستنجد امّه امة تسمّى [طاءوس] المستضىء امّه امة تسمّى [غضّة] الناصر امّه امة تسمّى [زمرّد]. Nomina mulierum majori ex parte desiderantur. Tria ultima, quæ inserui, communi consensu sic traduntur a Sojutío aliisque. *b*) Ibn Kot. p. ۲۸۳ خيّاطًا. *c*) Sic A et Ibn Kot. l. l.; B حمّارًا. *d*) B ins. كان. *e*) Om. B.

هذا بُستانًا ليزيد وقد جعلتَه لابلك فقال قتيبة لانّ ابى كان اشتربان وابا [a] يزيد كان بُستانبان وكان محمد بن سيرين بزّازًا وكان مُجمّع الزاهد حائكًا وكان ايّوب السختيانى يبيع جُلود السختيان فنُسب اليها وكان المسيّب والد سعيد بن المسيّب[b] زيّاتًا وكان ابو حنيفة خزّازًا[c] وكان مالك بن دينار ورّاقًا يكتب المصاحف وكان واصل ابن عطاء غزّالًا ويقال انّه كان يجلس الى مولى له فى الغزّالين ليتعرّف امور النساء المستورات فيُجرى عليهنّ[d] وقيل انّ ابا سلمة الخلّال كان يجلس فى الخلّالين بالكوفة فسمّى[e] الخلّال

# الباب التاسع

## فى مُلح النوادر من غرائب الاحوال وعجائب الاوقات والاتّفاقات

مَلِكٌ ملك فى بطن امّه لا يُعرف ذلك الّا سابور[f] ذو الاكتاف فانّ اباه هرمز لمّا هلك لم يكن له ولدٌ يُجعل مكانه فشقّ ذلك على وزرائه وقوّاده ثمّ سألوا عن نسائه فذُكر انّ ببعضهنّ حملًا فاستبشروا بذلك وعقدوا التاج على بطن[g] تلك المرءة على ان يُملكوا ما فيه كائنًا ما كان ولم يزالوا ينتظرون حتّى ولدت غلامًا فسمّى سابور ذا[h] الاكتاف وقصّته مشهورة ملك ملك فى الاسلام اربعين سنةً لا

---

a) Codd. واب. — Hinc emenda Ibn Kot. l. l. b) Verba post فنسب (A فينسب) hucusque sequentia om. A. c) B خرّازا. Cum A facit Ibn Kot. p. ٢٨٤ l. 3 et Naw. p. ٦٩٩ l. 8. d) Cf. Ibn Khall. *Vit.* 791 in f. e) A ونسمّى. f) Codd. hîc et mox شابور. g) Om. B; v. Ibn Kot. p. ٣٢٣ l. 11. h) Codd. ذو.

يعرف ملك من كبار الملوك ملك فى الاسلام اربعين سنة الّا معاوية فانّه
كان عشرين سنة اميرًا وعشرين سنة خليفةً ويقال انّ نصر بن احمد
الكبير ولى^a بخارا وسائر ما وراء النهر اربعين سنة وولى نصر بن احمد
ابن اسمعيل خراسان وما وراء النهر احدى وثلثين سنة وبلغنى انّ
ابا عبد الله محمد بن احمد بن عراق أَرْبَتْ سِنُو مُلْكه خوارزم على
خمسين سنة^b خليفة ركب البريد لا يعرف خليفة ركب البريد قطّ
سوى الهادى فانّه كان غائبًا بجرجان فلمّا مات المهدى بماسبذان
كتب اليه الرشيد بالخبر والبيعة ووجّه مع الرسول الخاتم والقضيب
والبردة فلمّا بلغ جرجان فى ثمانية ايّام ووافى موسى بغداد على
البريد بعد ثلثة عشر يومًا من موت المهدى فقال سلم بن عمرو

لَمّا أَتَتْ خَيْرَ بَنِى هَاشِمٍ     خِلَافَةُ ٱللّٰهِ بِجُرْجَانِ
أَسْرَعَ فِى ٱلْأَرْضِ وَقَدْ حَازَهَا     إِسْرَاعَ ذِى ٱلرِّيحِ سُلَيْمَانِ
كَانَتْ لِذَاكَ ٱلرِّيحُ مَأْمُورَةً     وَذَا عَلَى سَفْوَاءَ مِذْعَانِ

خليفة سلّم عليه عمّه وعمّ ابيه وعمّ جدّه هو الرشيد سلّم عليه عمّه
سليمان بن المنصور ثمّ العبّاس بن محمد عمّ ابيه المهدى ثمّ عبد
الصمد بن على عمّ جدّه ابى جعفر المنصور خليفة سلّم عليه سبعة^c
من اهل بيته كلّهم ابن خليفة هو المتوكّل سلّم عليه محمد بن الواثق
واحمد بن المعتصم وموسى بن المامون وعبد الله بن الامين وابو
احمد بن الرشيد والعبّاس بن الهادى ومنصور بن المهدى خليفة
قبّل يد خليفة ثمّ قبّل ذلك الخليفة يده هو المعتصم بالله وقف

---

a) A والى; B وُلِّىَ. b) B in marg.: وولى السلطان سنجر خراسان
باسرها ستّين سنة. c) Om. B.

لابراهيم بن المهدى فى ايّام خلافته ثمّ نزل فقبّل يده ثمّ ادنى منه هارون ابنه فقبّل يده وقال يا امير المؤمنين عبدك هارون ابنى فامر له بعشرة آلاف درهم ثمّ لمّا استخلف المعتصم وقف له ابراهيم ثمّ ترجّل له فقبّل يده فى ذلك الموضع بعينه وقال يا امير المؤمنين هبة الله ابنى وادناه فقبّل يده فامر له المعتصم بعشرة آلاف درهم ثمّ حكى المعتصم هذه الحكاية لعلى بن الجنيد فقال له بئس والله ما فعلتَ يا امير المؤمنين قال وكيف ويْلك فقال انّ ابراهيم وهب لهارون عشرة آلاف درهم وليس فى يده الّا بغداد وحدها وانت فى يدك الدنيا كلّها قال صَدَقْتَ وامر لهبة الله بعشرة آلاف دينار قال الصولى لا يُعرف خليفة قبّل يدَ خليفة ثمّ قبّل ذلك الخليفة بعينه يده الّا ما كان من فعل المعتصم بابراهيم ثمّ فعل ابراهيم بالمعتصم مثله قال ومن عجائب الزمان انّى رأيتُها وشاهدتها انّى بكّرتُ يوم الاربعاء الى دار الوزير القاسم بن عبيد الله وهو لمآبه[a] فرأيتُ ابنيه ابا على الحسين وابا جعفر محمّدًا قد خرجا فقام الناسُ اليهما ودنا العبّاس ابن الحسن فقبّل ايديهما ومات القاسم فى ذلك اليوم واستوزر العبّاس *فرأيتُ العبّاسَ قد ركب الى دار القاسم[b] مُعَزِّيًا وخرج ابنا القاسم اللّذان قبّل العبّاسُ ايديهما ذلك اليوم فقبّلا يد العبّاس فى عشيّته خليفة تنقّل فى خمس طبقات كان ابراهيم بن[c] المهدى فى طبقة ابناء الخلفاء ثمّ صار خليفةً ثمّ صار فى طبقة الندماء ثمّ صار فى طبقة المغنّين ثمّ صار فى مشيخة بنى هاشم خليفة خُلِع وحُبس ثمّ أُعيد الى الخلافة هو محمد الامين اخرجه الحسين بن على بن عيسى ابن ماهان على رءوس الناس فى جُبّة حاسرًا حتّى مضى به فخلعه

---

a) Codd. لمأ به. b) Haec verba om. A. c) Om. Codd.

وحبسه فى خضراء مدينة المنصور يومين ثمّ انّ الجند شغبوا على الحسين فهرب فى اليوم الثالث فتبعه تميم مولى ابى جعفر وغالب فى جماعة وجاءوا برأسه الى محمد واخرجوا محمدًا وهو عَطْشان فسقوه ماء من مطْهرة للعجلة لانّه كاد يُتْلَف وذلك بعد ثلث سنين وخمسة عشر يومًا من بيعته ثمّ لمّا أُعيد الى مكانه لم يزل فى حرب وحصار سنةً وستّة اشهر حتّى جرى عليه ما جرى وقد جرت[a] على المقتدر شدّةٌ وفُرِجت عنه تُشْبِه قصّةَ الامين سواء وهى انّه لمّا اجتمع القُوّادُ والحاشيّةُ على ان قتلوا العبّاس بن الحسن[b] الوزير وخَلَعُوا[c] المقتدر من الخلافة الخلع الاوّل بايعوا ابن المعتزّ واحكموا امره ثمّ لمّا كان من الغد انحلّ[d] امر ابن المعتزّ وعاد الامرُ مستقيمًا للمقتدر خليفة كانت مدّة خلافته يومًا وبعض يوم هو ابن المعتزّ بويع له بعد ان خُلِع المقتدر ثمّ لمّا كان من الغد واراد ابن المعتزّ الانتقال الى دار الخلافة دارت الدائرةُ وحاربه غلمان المقتدر بمعونة العامّة فهزموا اصحاب ابن المعتزّ حتّى تهاربوا وضَعُف امر ابن المعتزّ فهرب واستتر ثمّ ظُفِر به وغُيّب شخصه واستقام الامر للمقتدر كما تقدّم ذكره[e] خليفة جرت امورُه واحوالُه كلّها على[f] ثمانية ثمانية هو المعتصم بالله سُمّى المثمّن لانّ الله تعالى قضى له فى امره كلّه عدد الثمانية فمن ذلك انّه الثامن لولد العبّاس بن عبد المطّلب لانّ المعتصم بن الرشيد بن المهدى ابن المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العبّاس وهو ثامن الخلفاء من بنى العبّاس لانّ السفّاح اوّلهم والمنصور ثانيهم والمهدى ثالثهم والهادى رابعهم والرشيد خامسهم والامين سادسهم والمامون

---

*a*) A جرى. *b*) A الحسين. *c*) B وخلعها. *d*) A الغداء محلّ.
*e*) Om. A. *f*) Om. B.

سابعهم والمعتصم ثامنهم ومولده سنة ثمان وسبعين ومائة وعمره ثمان واربعين سنة وكان ثامن اولاد الرشيد وملك ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايّام وخلّف ثمانية بنين وثمان بنات وخلّف من العين ثمانية آلاف [a] الف دينار وثمانية وعشرين الف الف درهم وخلّف ثمانية آلاف [b] غلام وثمانية عشر الف دابّة وفتوحه ثمانية وتوفّى لثمان بقين من شهر ربيع الاوّل ابو عشرة واخو عشرة وعمّ عشرة هو مروان بن الحكم كتب اليه معاوية وقد استوحش منه اشهد يا مروان انّى سمعت رسول الله صلّعم يقول اذا بلغ وُلد الحكم بن ابى [c] العاص ثلثين رجلًا اتّخذوا مال الله دولًا ودين الله دخلًا وعباد الله خولًا فكتب مروان امّا بعد يا معاوية فانّى ابو عشرة واخو عشرة [d] وعمّ عشرة والسلام تفصيل ذلك ابناء مروان عبد الملك معاوية عبد العزيز بشر عمر محمد عبيد الله عبد الله ايّوب داود اخوانه عثمان الاكبر عثمان الاصغر الحارث عبد الرحمن صالح ابان يحيى حبيب عمر اوس بنو الحكم ابناء اخوانه عبد الواحد وعبد الملك وعبد العزيز وسعيد بنو الحارث بن الحكم حرب وعثمان وعمر بنو عبد الرحمن بن الحكم يوسف وسليمان وحبيب بنو يحيى بن الحكم اب وابن تقارب ما بينهما من السنّ تقاربًا شديدًا عمرو بن العاص كان بينه وبين ابنه عبد الله ثلث عشرة سنة ولا يذكر مثل ذلك اخوان تباعد ما بينهما من السنّ تباعدًا شديدًا موسى بن عبيدة [e] الذى يروى عنه الحديث كان اخوه عبد الله اسنّ منه بثمانين سنة ولا يذكر مثل ذلك اربعة اخوة كلّ واحد منهم اسنّ من صاحبه بعشر سنين

---

a) Codd. الف. b) Codd. الف. c) Om. B. d) A om. واخو عشرة. e) B عبيد; cf. Ibn Kot. p. ٢٨٩.

على الولاء وهم طالب وعقيل وجعفر وعلى بنو ابى طالب فانّ طالبًا
كان اسنّ من عقيل بعشر سنين وعقيلًا كان اسنّ من جعفر بعشر
سنين وجعفرًا[a] كان اسنّ من على بعشر سنين[b] اتفاق الاعمار عاش
رسول الله صلّعم ثلثًا وستّين سنةً وابو بكر رضّه مثلها وعمر رضّه مثلها
وعلىّ رضّه مثلها وعبد الملك بن مروان مثلها والمنصور مثلها وعاش
المامون ثمانيًا واربعين سنة والمعتصم مثلها وطاهر بن الحسين مثلها
وعبد الله بن طاهر مثلها والحسين بن طاهر مثلها وطاهر بن عبد
الله مثلها ومحمد بن طاهر مثلها والموفّق مثلها والمعتضد[c] مثلها
وابو الصقر مثلها ثلثة اخوة ولدوا فى سنة واحدة وقُتلوا فى سنة
واحدة واسنانهم ثمان واربعون سنة هم يزيد وزياد ومدرك بنو المهلّب
ابن ابى صُفْرة قُتلوا يوم العقر ثمّ قتل اكبرهم بقندابيل من ارض
الهند ثمّ مكث آل المهلّب عشرين سنة لا يولد لهم الّا ذكر ولا
يموت منهم الّا أُنثى رجل من التابعين يُعَدّ فى ثمان طبقات هو ابو
الاسود الدُّؤلىّ واسمه ظالم بن عمرو بن كنانة يُعَدّ فى الفصحاء
والعقلاء والشعراء[d] والشيعة واصحاب العربيّة والنحو وفى البخلاء
والمفاليج والمعمّرين ولا يعرف مثله جرى احوال النبى صلّعم على يوم
الاثنين وُلد النبى صلّعم يوم الاثنين وبُعث يوم الاثنين وهاجر يوم
الاثنين وتوفّى يوم الاثنين جرى احوال عبد الملك بن مروان على شهر
رمضان كان يقول وُلدت فى شهر رمضان وفُطِمْتُ فى شهر رمضان
وختمت القران فى شهر رمضان وبلغت الحُلم فى شهر رمضان ووليّتُ[e]

---

a) Codd. وجعفر.  b) A in marg.: فى اصحّ الاقوال واصحّ ذلك صاحب البخارى فى صحيحه.  c) A والمفضل; seq. voc. om. B.
d) B hîc, ut mox, والشيعة.  e) B ووَليتُ.

فى شهر رمضان واتتنى[a] الخلافة فى شهر رمضان واخشى ان اموت فى شهر رمضان فلمّا دخل شوّال وأمِن مات قاضٍ قضى فى الاسلام خمسًا وسبعين سنةً هو شريح بن الحارث الكندى استقضاه عمر بن الخطّاب[b] رضّه على الكوفة فبقى بها على القضاء خمسًا وسبعين سنةً لم يتعطّل فيها الّا ثلث سنين امتنع فيها من القضاء وهى فى فتنة ابن الزبير واستعفى الحجّاج من القضاء فاعفاه وكان عمره مائة وعشرين سنة اربعة فى الاسلام وُلد من صُلب كلّ واحد[c] منهم مائة مولود خليفة بن بو[d] السعدى وانس بن مالك الانصارى رضّه وعبد الله بن عمير الليثى وجعفر بن سليمان الهاشمى ويحكى انّ المتوكّل وُلد له من الاولاد الذكور نيّف وخمسون ومن الاناث نيّف وعشرون ليلةٌ وُلد فيها خليفة ومات خليفة واستُخلف خليفة هى ليلة السبت لاربع عشرة ليلة[e] بقيَتْ من شهر ربيع الاوّل سنة[f] سبعين ومائة وُلد فيها[g] المامون ومات الهادى واستُخْلف الرشيد ولا يذكر مثلها يومٌ واحد فُرّق فيه من المال ما لم يفرّق مثله مذ[h] كانت الدنيا عقد المامون فى يوم واحد لاخيه المعتصم على المغرب فامر له بخمسمائة الف دينار ولابنه العبّاس على الثغور والعواصم وامر له بخمسمائة الف دينار ولعبد الله بن طاهر على الجبل ومحاربة بابك وامر له بثلثمائة الف دينار ثمّ امر لسائر القوّاد بسبعمائة الف دينار فقال عمر بن نوح لمّا

---

a) A واتتنى. Cum B facit ad-Dimaschkí Cod. 1887 f. 134 v. et Sojutí *Taríkho'l-Kholafá* p. ٢٢٣ l. 4. b) A om. بن الخطاب. c) Om. A. d) A بُو, B بوّ. Num cum Ibn Kot. p. ١٥٧ l. 13 (coll. Naw. p. ١٩٩ l. ult.) legendum est بَدْر? e) Om. B. f) A فى. g) Codd. فيه. h) Om. B.

قُبضت هذه الاموال هذا اوّل يوم فُرِّق فيه *a* من المال ما لم يفرّق
مثله مذ كانت الدنيا اربعة فى الاسلام قَتَلَ كلّ واحد منهم اكثر
من الف الف رجل الحجّاج وابو مسلم وبابك والبُرقعى ولا خامس
لهم الاعجوبة فيها معتبرٌ روت الرواةُ من غير وجه عن عبد الملك بن
عمير الليثى *b* انّه قال رأيتُ فى هذا القصر واشار الى قصر الامارة بالكوفة
رأس الحسين بن على بن ابى طالب رضهم بين يدى عبيد الله بن
زياد على تُرْسٍ ثمّ رأيت فيه رأس عبيد الله بن زياد بين يدى
المختار بن ابى *c* عبيد على ترس ثمّ رأيت رأس المختار بين يدى
مصعب على ترس ثمّ رأَيْتُ رأس مصعب بين يدى عبد الملك بن
مروان على ترس فحدّثت بهذا الحديث عبد الملك فتطيّر منه
وفارق مكانه مثلها حدّث الصولىّ قال حدّثنى الحسين بن يحيى
الكاتب قال لمّا وَلِى المعتزّ لم تمض مُدَيْدَةٌ حتّى أُحضر الناس وأُخرج
المؤيّد وقيل اشهدوا انّه دُعِى فَأَجَابَ وليس به اثر قتل ثمّ مضت
اشهر فأُحضر الناسُ وأُخرج المستعين فقيل انّ منيّته اتت عليه وها
هُوَ لا اثر به فاشهدوا ثمّ مضت مُدَيْدة واستخلف المهتدى فأُخرج
المعتزّ ميّتًا وقيل اشهدوا انّه قد مات حَتْفَ أَنْفِه ولا اثر به ثمّ لم
تَدُرْ السنةُ حتّى استُخْلف المعتمد وأُخرج المهتدى ميّتًا وقيل
اشهدوا انّه قد مات من جراحته فتعجّب الناس من تلاحُقهم فى
مدّة يسيرة اخرى فيها *شبه مثلها *d* بعث المعتصم ايتاخ الى الافشين
وقال قل له يا عدوّ الله *e* فعلتَ وصَنَعْتَ وكيف رأيتَ صُنع الله بك

*a*) Om. A. *b*) Cf. Ibn Khall. *Vit.* 386, ubi, ut Naw. p. ٣٩٩ et Ibn Kot. p. ٢٣٩, vocatur اللخمى. *c*) Om. A et Kazwíní II, p. ١٩٧ l. 1. *d*) A شبَهٌ منها. *e*) B عدوًّا لله.

فقال الافشين لايتاخ يا ابا منصور قد[a] ذهبتُ بمثل هذه الرسالة
الى على بن هشام فقال لى يا ابا الحسن قد ذهبتُ بمثل هذه الرسالة
الى عُجَيْف بن عَنْبَسَة قال انظر من ياتيك بها * وانا اقول لك الآن
ايضًا انظر من ياتيك بها[b] فما مرّت الّا ايّام قلائل حتّى حُبس ايتاخ ثمّ
قُتل اخرى من اعاجيب الاتّفاقات انّ البرامكة قومٌ لهم[c] كَرَمٌ مشهورٌ
وكتابةٌ وآل الفُرات فى وقتهم ينسبون الى نحو ذلك فقضى انّ الرشيد
نكب البرامكة فى السنة السابعة عشرة[d] من خلافته وكذلك المقتدر
نكب آل الفُرات النَّكْبَةَ المُهْلِكَةَ فى السنة السابعة عشرة من خلافته
اخرى لمّا اشتدّت علّةُ الواثق * دخل ايتاخ لينظر هل مات ام لا
فلمّا دنا منه نظر اليه الواثق[e] بمؤخّر عينه ففزع وخرج ورجع
القَهْقرى فسقط على سيفه حتّى اندقّ هَيْبَةً منه لنظرة الواثق اليه
فلم يمض الّا ساعة حتّى مات الواثق فعُزل فى بيت ليُغسل فيه
فجاءت فأرةٌ فاكلت عينه التى نظر بها الى ايتاخ فكثر تعجّب من رأى
ذلك من اكل فأرة عينًا فَزِع من لَحْظها له ايتاخ حتّى تراجع فسقط
على سيفه فانكسر وذلك[f] فى بعض يوم اخرى تقرب[g] منها لمّا جىء
برأس مروان بن محمد الى عبد الله بن على امر بعزله فجاءت هرّةٌ
فقلعت لسانه وجعلت تمضغه فقال عبد الله بن على او غيره لو لم
يُرنا الدهرُ من عجائبه الّا لسان مروان فى فم هرّة لكفانا وكان مروان
قد عرض بظاهر[h] الحيرة سبعين الف عربىّ ثمّ قال اذا انقضت[i]

---

a) B وقد. b) Verba inde ab وانا om. B. c) Om. A. d) Codd. hîc et mox عشر. e) Verba inde a دخل om. B. Cf. Ibn Badroun p. ٢٩٣, ubi pro ايباح lege ايتاخ. f) A ذلك. g) B يقرب. h) Codd. بظهر. Cf. Valeton *Thaálibii Syntagma* p. ٣٤ l. 2 et 3, coll. p. 44. i) B انقطعت.

المُدَّةُ لم تنفع العُدَّةُ اخرى قتل عبيد الله بن زياد لعنه الله الحسينَ ابن على رضوان الله عليه فى يوم عاشوراء وقتله الله يوم عاشوراء فى السنة الاخرى اخرى فى ضَيَاعِ مَوْتِ الخلفاء قال احمد بن ابى دُوَاد a ما رأيتُ مِيْتَةً أَضْيَعَ من ميتة الخلفاء قد شددتُ لَحْيَىْ المامون والمعتصم والواثق بيدى فما تهيّأ لاحد منهم عند تلك الحال وُجُودُ خِرْقَةٍ أَشُدُّ بها لَحْيَيْه وانّما كان مُعَوَّلى على الدرابيع التى تكون علىّ أَخْرَقُ منها مثلها لمّا توفّى المكتفى بالله عن مائة الف الف دينار بقى يومه وتشاغل الناس عنه بامر اخيه المقتدر فاجتاز به صاحب خزانة الكسوة وعلى وجهه رداء قصب فاخذه وقال هذا فيما أُحْصِىَ علىّ واخاف ان يَذْهَبَ فأُطالب به فاجتاز به b بعض خَدَمه فبكى لمّا رآه مكشوفًا فاخذ مِنْديلًا كان على رأسه فنَشَرَهُ عليه c ولمّا نُقل الى دار التغسيل d والتكفين لم يوجد مجمرةٌ يُبَخّر فيها قطعُ نَدٍّ أَحْضَرَها من تولّى امره من منزله فامر الجوارى حتّى اخذن غضَارةً من غضائر الخزف الاحمر فبُخِّر الموضعُ بها e وقد كانت فيما خلّفه السوفُ من مجامر الذهب المجوبة فى خلع كلّ سادس من الخلفاء قال الصولى الناس يروون انّ كُلّ سادس يقوم بامر الدين منذ اوّل الاسلام لا بدّ ان يُخْلَع انعقد الامرُ لسيّد ولد آدم وخير من مشى على الارض وخاتم الانبياء محمد صلعم ثمّ قام بعده ابو بكر رضه ثمّ عمر رضه ثمّ عثمان رضه ثمّ على رضه ثمّ الحسن بن على فخُلع رضه ثمّ كان بعد هولاء معاوية بن ابى سفيان ثمّ يزيد بن معاوية ثمّ معاوية ابن يزيد ثمّ مروان بن الحكم ثمّ عبد الملك بن مروان ثمّ عبد الله

---

a) Codd. داود; v. Moschtabih p. ١٩٩ et Ibn Khall. *Vit.* 31. b) Om. B. c) B البه. d) B التغسّل. e) Om. B.

لابراهيم بن المهدى فى ايّام خلافته ثمّ نزل فقبّل يده ثمّ ادنى منه
هارون ابنه فقبّل يده وقال يا امير المؤمنين عبدك هارون ابنى فامر
له بعشرة آلاف درهم ثمّ لمّا استخلف المعتصم وقف له ابراهيم ثمّ
ترجّل له فقبّل يده فى ذلك الموضع بعينه وقال يا امير المؤمنين هبة
الله ابنى وادناه فقبّل يده فامر له المعتصم بعشرة آلاف درهم ثمّ حكى
المعتصم هذه الحكاية لعلى بن الجنيد فقال له بئس والله ما فعلتَ
يا امير المؤمنين قال وكيف وَيْلك فقال انّ ابراهيم وهب لهارون
عشرة آلاف درهم وليس فى يده الّا بغداد وحدها وانت فى يدك
الدنيا كلّها قال صَدَقْتَ وامر لهبة الله بعشرة آلاف دينار قال الصولى
لا يُعرف خليفة قبّل يدَ خليفة ثمّ قبّل ذلك الخليفة بعينه يده الّا
ما كان من فعل المعتصم بابراهيم ثمّ فعل ابراهيم بالمعتصم مثله قال
ومن عجائب الزمان لله رأيتُها وشاهدتها انّى بكّرتُ يوم الاربعاء الى
دار الوزير القاسم بن عبيد الله وهو لمآبه[a] فرأيتُ ابنيه ابا على
الحسين وابا جعفر محمّدًا قد خرجا فقام الناسُ اليهما ودنا العبّاس
ابن الحسن فقبّل ايديهما ومات القاسم فى ذلك اليوم واستوزر العبّاس
*فرأيتُ العبّاس قد ركب الى دار القاسم[b] مُعَزِّيًا وخرج ابنا القاسم
اللّذان قبّل العبّاسُ ايديهما ذلك اليوم فقبّلا يد العبّاس فى عشيّته
خليفة تنقّل فى خمس طبقات كان ابراهيم بن[c] المهدى فى طبقة
ابناء الخلفاء ثمّ صار خليفةً ثمّ صار فى طبقة الندماء ثمّ صار فى
طبقة المغنّين ثمّ صار فى مشيخة بنى هاشم خليفة خُلِع وحُبس ثمّ
أُعيد الى الخلافة هو محمد الامين اخرجه الحسين بن على بن عيسى
ابن ماهان على رءوس الناس فى جُبّة حاسرًا حتّى مضى به فخلعه

a) Codd. لمأ به. b) Haec verba om. A. c) Om. Codd.

وحبسه فى خضراء مدينة المنصور يومين ثمّ انّ الجند شغبوا على الحسين فهرب فى اليوم الثالث فتبعه تميم مولى ابى جعفر وغالب فى جماعة وجاءوا برأسه الى محمد واخرجوا محمدًا وهو عَطْشان فسقوه ماء من مطْهرة للعجلة لانّه كاد يُتْلَف وذلك بعد ثلث سنين وخمسة عشر يومًا من بيعته ثمّ لمّا أُعيد الى مكانه لم يزل فى حرب وحصار سنةً وستّة اشهر حتّى جرى عليه ما جرى وقد جرت[a] على المقتدر شدّةٌ وفُرّجت عنه تُشْبِه قصّةَ الامين سَواء وهى انّه لمّا اجتمع القُوّادُ والحاشيةُ على ان قتلوا العبّاس بن الحسن[b] الوزير وخَلَعُوا[c] المقتدر من الخلافة الخلع الاوّل بايعوا ابن المعتزّ واحكموا امره ثمّ لمّا كان من الغد انحلّ[d] امر ابن المعتزّ وعاد الامرُ مستقيمًا للمقتدر خليفةٌ كانت مدّة خلافته يومًا وبعض يوم هو ابن المعتزّ بويع له بعد ان خُلِع المقتدر ثمّ لمّا كان من الغد واراد ابن المعتزّ الانتقال الى دار الخلافة دارت الدائرةُ وحاربه غلمان المقتدر بمعونة العامّة فهزموا اصحاب ابن المعتزّ حتّى تهاربوا وضَعُف امر ابن المعتزّ فهرب واستتر ثمّ ظُفر به وغُيّب شخصه واستقام الامر للمقتدر كما تقدّم ذكره[e] خليفةٌ جرت امورُه واحوالُه كلّها على[f] ثمانية ثمانية هو المعتصم بالله سُمّى المثمّن لانّ الله تعالى قضى له فى امره كلّه عدد الثمانية فمن ذلك انّه الثامن لولد العبّاس بن عبد المطّلب لانّ المعتصم بن الرشيد بن المهدى ابن المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العبّاس وهو ثامن الخلفاء من بنى العبّاس لانّ السفّاح اوّلهم والمنصور ثانيهم والمهدى ثالثهم والهادى رابعهم والرشيد خامسهم والامين سادسهم والمامون

---

a) A جرى. b) A الحسين. c) B وخلَعها. d) A الغداء مختلّ.
e) Om. A. f) Om. B.

سابعهم والمعتصم ثامنهم ومولوده سنة ثمان وسبعين ومائة وعمره ثمان واربعين سنة وكان ثامن اولاد الرشيد وملك ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايّام وخلّف ثمانية بنين وثمان بنات وخلّف من العين ثمانية آلاف [a] الف دينار وثمانية وعشرين الف الف درهم وخلّف ثمانية آلاف [b] غلام وثمانية عشر الف دابّة وفتوحه ثمانية وتوفّى لثمان بقين من شهر ربيع الاوّل ابو عشرة واخو عشرة وعمّ عشرة هو مروان بن الحكم كتب اليه معاوية وقد استوحش منه اشهد يا مروان انّى سمعت رسول الله صلّعم يقول اذا بلغ وُلد الحكم بن ابى [c] العاص ثلثين رجلًا اتّخذوا مال الله دوَلًا ودين الله دخلًا وعباد الله خولًا فكتب مروان امّا بعد يا معاوية فانّى ابو عشرة واخو عشرة [d] وعمّ عشرة والسلام تفصيل ذلك ابناء مروان عبد الملك معاوية عبد العزيز بشر عمر محمد عبيد الله عبد الله ايّوب داود اخوانه عثمان الاكبر عثمان الاصغر الحارث عبد الرحمن صالح ابان يحيى حبيب عمر اوس بنو الحكم ابناء اخوانه عبد الواحد وعبد الملك وعبد العزيز وسعيد بنو الحارث بن الحكم حرب وعثمان وعمر بنو عبد الرحمن بن الحكم يوسف وسليمان وحبيب بنو يحيى بن الحكم اب وابن تقارب ما بينهما من السنّ تقاربًا شديدًا عمرو بن العاص كان بينه وبين ابنه عبد الله ثلث عشرة سنة ولا يذكر مثل ذلك اخوان تباعد ما بينهما من السنّ تباعدًا شديدًا موسى بن عبيدة [e] الذى يروى عنه الحديث كان اخوه عبد الله اسنّ منه بثمانين سنةً ولا يذكر مثل ذلك اربعة اخوة كلّ واحد منهم اسنّ من صاحبه بعشر سنين

---

a) Codd. الف. b) Codd. الف. c) Om. B. d) A om. واخو عشرة. e) B عبيد; cf. Ibn Kot. p. ٢٨٩.

على الولاء وهم طالب وعقيل وجعفر وعلى بنو ابى طالب فانّ طالبًا
كان اسنّ من عقيل بعشر سنين وعقيلًا كان اسنّ من جعفر بعشر
سنين وجعفرًا[a] كان اسنّ من على بعشر سنين[b] اتفاق الاعمار عاش
رسول الله صلّعم ثلثًا وستّين سنةً وابو بكر رضّه مثلها وعمر رضّه مثلها
وعلىّ رضّه مثلها وعبد الملك بن مروان مثلها والمنصور مثلها وعاش
المامون ثمانيًا واربعين سنة والمعتصم مثلها وطاهر بن الحسين مثلها
وعبد الله بن طاهر مثلها والحسين بن طاهر مثلها وطاهر بن عبد
الله مثلها ومحمد بن طاهر مثلها والموفّق مثلها والمعتضد[c] مثلها
وابو الصقر مثلها ثلثة اخوة ولدوا فى سنة واحدة وقُتلوا فى سنة
واحدة واسنانهم ثمان واربعون سنة هم يزيد وزياد ومدرك بنو المهلّب
ابن ابى صُفْرة قُتلوا يوم العقر ثمّ قتل اكبرهم بقندابيل من ارض
الهند ثمّ مكث آل المهلّب عشرين سنة لا يولد لهم الّا ذكر ولا
يموت منهم الّا أُنثى رجل من التابعين يُعَدّ فى ثمان طبقات هو ابو
الاسود الدُّوَلىّ واسمه ظالم بن عمرو بن كنانة يُعَدّ فى الفصحاء
والعقلاء والشعراء[d] والشيعة واصحاب العربيّة والنحو وفى البخلاء
والمفاليج والمعمّرين ولا يعرف مثله جرى احوال النبى صلّعم على يوم
الاثنين وُلد النبى صلّعم يوم الاثنين وبُعث يوم الاثنين وهاجر يوم
الاثنين وتوفّى يوم الاثنين جرى احوال عبد الملك بن مروان على شهر
رمضان كان يقول وُلدت فى شهر رمضان وفُطِمْتُ فى شهر رمضان
وختمت القران فى شهر رمضان وبلغت الحُلم فى شهر رمضان ووُلّيتُ[e]

---

a) Codd. وجعفر. b) A in marg.: فى اصحّ الاقوال واصحّ ذلك صاحب البخارى فى صحيحه. c) A والمفضل; seq. voc. om. B. d) B hîc, ut mox, والشيعة. e) B ووَليت.

فى شهر رمضان واتتنى[a] الخلافة فى شهر رمضان واخشى ان اموت فى
شهر رمضان فلمّا دخل شوّال وأَمِن مات قاضٍ قضى فى الاسلام خمسًا
وسبعين سنةً هو شريح بن الحارث الكندى استقضاه عمر بن الخطّاب[b]
رضّه على الكوفة فبقى بها على القضاء خمسًا وسبعين سنةً لم يتعطّل
فيها الّا ثلث سنين امتنع فيها من القضاء وهى فى فتنة ابن الزبير
واستعفى الحجّاج من القضاء فاعفاه وكان عمره مائة وعشرين سنة اربعة
فى الاسلام وُلد من صُلب كلّ واحد[c] منهم مائة مولود خليفة بن
بو[d] السعدى وانس بن مالك الانصارى رضّه وعبد الله بن عمير
الليثى وجعفر بن سليمان الهاشمى ويحكى انّ المتوكّل وُلد له من
الاولاد الذكور نيّف وخمسون ومن الاناث نيّف وعشرون ليلةٌ وُلد
فيها خليفة ومات خليفة واستُخلف خليفة فى ليلة السبت لاربع
عشرة ليلة[e] بَقِيَتْ من شهر ربيع الاوّل سنة[f] سبعين ومائة وُلد فيها[g]
المامون ومات الهادى واستُخلف الرشيد ولا يذكر مثلها يومٌ واحد
فُرّق فيه من المال ما لم يفرّق مثله مذ[h] كانت الدنيا عقد المامون
فى يوم واحد لاخيه المعتصم على المغرب فامر له بخمسمائة الف
دينار ولابنه العبّاس على الثغور والعواصم وامر له بخمسمائة الف دينار
ولعبد الله بن طاهر على الجبل ومحاربة بابك وامر له بثلثمائة الف
دينار ثمّ امر لسائر القوّاد بسبعمائة الف دينار فقال عمر بن نوح لمّا

---

a) A واتتنى. Cum B facit ad-Dimaschkí Cod. 1887 f. 134 v. et Sojutî *Taríkho'l-Kholafá* p. ٢٢٣ l. 4. b) A om. بن الخطاب. c) Om. A. d) A بُو, B بوّ. Num cum Ibn Kot. p. ١٥٧ l. 13 (coll. Naw. p. ١٩٩ l. ult.) legendum est بَدْر? e) Om. B. f) A فى. g) Codd. فيه. h) Om. B.

قُبضت هذه الاموال هذا اوّل يوم فُرِّق فيه [a] من المال ما لم يفرّق مثله مذ كانت الدنيا اربعة فى الاسلام قَتَلَ كُلّ واحد منهم اكثر من الف الف رجل الحجّاج وابو مسلم وبابك والبُرقعى ولا خامس لهم الاجوبة فيها معتبرٌ روت الرواةُ من غير وجه عن عبد الملك بن عمير الليثى [b] انّه قال رأيتُ فى هذا القصر واشار الى قصر الامارة بالكوفة رأس الحسين بن على بن ابى طالب رضهم بين يدى عبيد الله بن زياد على تُرْسٍ ثمّ رأيت فيه رأس عبيد الله بن زياد بين يدى المختار بن ابى [c] عبيد على ترس ثمّ رأيت رأس المختار بين يدى مصعب على ترس ثمّ رأيْتُ رأس مصعب بين يدى عبد الملك بن مروان على ترس فحدّثت بهذا الحديث عبد الملك فتطيّر منه وفارق مكانه مثلها حدّث الصولىّ قال حدّثنى الحسين بن يحيى الكاتب قال لمّا وَلِى المعتزّ لم تمض مُدَيْدَةٌ حتّى أُحضر الناس وأُخرج المؤيّد وقيل اشهدوا انّه دُعِى فأَجَابَ وليس به اثر قتل ثمّ مضت اشهر فأُحضر الناسُ وأُخرج المستعين فقيل انّ منيّته اتت عليه وها هُوَ لا اثر به فاشهدوا ثمّ مضت مُدَيْدة واستخلف المهتدى فأُخرج المعتزّ ميّتًا وقيل اشهدوا انّه قد مات حَتْفَ أَنْفِه ولا اثر به ثمّ لم تَدُرْ السنةُ حتّى اسْتُخْلف المعتمد وأُخرج المهتدى ميّتًا وقيل اشهدوا انّه قد مات من جراحته فتعجّب الناس من تلاحُقهم فى مدّة يسيرة اخرى فيها * شبه مثلها [d] بعث المعتصم ايتاخ الى الافشين وقال قل له يا عدوّ الله [e] فعلتَ وصَنَعْتَ وكيف رأيتَ صُنع الله بك

a) Om. A. b) Cf. Ibn Khall. *Vit.* 386, ubi, ut Naw. p. ٣٩٩ et Ibn Kot. p. ٢٣٩, vocatur اللخمى. c) Om. A et Kazwíní II, p. ١٦٧ l. 1. d) A شبّد منها. e) B عدوًّا لله.

فقال الافشين لايتاخ يا ابا منصور قد[a] ذهبتُ بمثل هذه الرسالة الى على بن هشام فقال لى يا ابا الحسن قد ذهبتُ بمثل هذه الرسالة الى عُجَيْف بن عَنْبَسَة قال انظر من ياتيك بها * وانا اقول لك الآن ايضًا انظر من ياتيك بها[b] فما مرّت الّا ايّام قلائل حتّى حُبس ايتاخ ثمّ قُتل اخرى من اعاجيب الاتّفاقات انّ البرامكة قومٌ لهم[c] كَرَمٌ مشهورٌ وكتابةٌ وآل الفُرات فى وقتهم ينسبون الى نحو ذلك فقضى انّ الرشيد نكب البرامكة فى السنة السابعة عشرة[d] من خلافته وكذلك المقتدر نكب آل الفُرات النَّكْبَةَ المُهْلِكَةَ فى السنة السابعة عشرة من خلافته اخرى لمّا اشتدّت علّةُ الواثق * دخل ايتاخ لينظر هل مات ام لا فلمّا دنا منه نظر اليه الواثق[e] بمؤخّر عينه ففَزِع وخرج ورجع القَهْقرى فسقط على سيفه حتّى اندَقّ هَيْبَةً منه لنظرة الواثق اليه فلم يمض الّا ساعة حتّى مات الواثق فعُزل فى بيت ليُغسل فيه فجاءت فأرةٌ فاكلت عينه الله نظر بها الى ايتاخ فكثر تعجّب من رأى ذلك من اكل فأرة عينًا فَزِع من لَحْظِها له ايتاخ حتّى تراجع فسقط على سيفه فانكسر وذلك[f] فى بعض يوم اخرى تقرب[g] منها لمّا جىء برأس مروان بن محمد الى عبد الله بن على امر بعزله فجاءت هِرّةٌ فقلعت لسانه وجعلت تمضغه فقال عبد الله بن على او غيره لو لم يُرِنا الدهرُ من عجائبه الّا لسان مروان فى فم هِرّةٍ لكفانا وكان مروان قد عرض بظاهر[h] الحيرة سبعين الف عربىّ ثمّ قال اذا انقضت[i]

---

a) B وقد. b) Verba inde ab وانا om. B. c) Om. A. d) Codd. hîc et mox عشر. e) Verba inde a دخل om. B. Cf. Ibn Badroun p. ٢٩٣, ubi pro ايباخ lege ايتاخ. f) A ذلك. g) B يقرب. h) Codd. بظهر. Cf. Valeton *Thaálibii Syntagma* p. ٣٤ l. 2 et 3, coll. p. 44. i) B انقطعت.

المُدّةُ لم تنفع العُدّةُ أخرى قتل عبيد الله بن زياد لعنه الله الحسين
ابن على رضوان الله عليه فى يوم عشوراء وقتله الله يوم عشوراء فى
السنة الاخرى أخرى فى ضَيَاعِ مَوْتِ الخلفاء قال احمد بن ابى دُوَاد a
ما رأيت مِيتَةً أضيَعَ من ميتة الخلفاء قد شددتُ لَحْيَيْ المامون
والمعتصم والواثق بيدى فما تهيّأ لاحد منهم عند تلك الحال وُجُودُ
خرْقةٍ أَشُدُّ بها لَحْيَيْه وانّما كان مُعوّلى على الدراريع التى تكون علىّ
أُخَرِّقُ منها مثلها لمّا توفّى المكتفى بالله عن مائة الف الف دينار
بقى يومه وتشاغل الناس عنه بامر اخيه المقتدر فاجتاز به صاحب
خزانة الكسوة وعلى وجهه رداء قصب فاخذه وقال هذا فيما أُحْصِىَ
علىّ واخاف ان يَذْهَبَ فأُطالب به فاجتاز به b بعض خَدَمه فبكى
لمّا رآه مكشوفًا فاخذ مِنْديلًا كان على رأسه فنَشَرَهُ عليه c ولمّا نُقل
الى دار التغسيل d والتكفين لم يوجد مُجمرةٌ يُبَخّر فيها قطَعُ نَدّ
أَحْضَرَها من تولّى امره من منزله فامر الجوارى حتّى اخذن غَضَارَةً من
غضائر الخزف الاحمر فبُخِّر الموضعُ بها e وقد كانت فيما خلّفه السوق
من مجامر الذهب أعجوبة فى خلع كلّ سادس من الخلفاء قال الصولى
الناس يروون انّ كلّ سادس يقوم بامر الدين منذ اوّل الاسلام لا بدّ
ان يُخْلَع انعقد الامرُ لسيّد ولد آدم وخير من مشى على الارض
وخاتم الانبياء محمد صلعم ثمّ قام بعده ابو بكر رضه ثمّ عمر رضه
ثمّ عثمان رضه ثمّ على رضه ثمّ الحسن بن على فخُلع رضه ثمّ كان
بعد هؤلاء معاوية بن ابى سفيان ثمّ يزيد بن معاوية ثمّ معاوية
ابن يزيد ثمّ مروان بن الحكم ثمّ عبد الملك بن مروان ثمّ عبد الله

---

a) Codd. داود; v. Moschtabih p. ١٩٩ et Ibn Khall. *Vit.* 31. b) Om. B. c) B البه. d) B التغسّل. e) Om. B.

ابن الزبير فخُلع وقُتل ثمّ بعد هولاء الوليد بن عبد الملك ثمّ سليمان ثمّ عمر بن عبد العزيز ثمّ يزيد بن عبد الملك ثمّ هشام ثمّ الوليد فخلع وقتل ثمّ لم يكن من ملوك بنى اميّة من يتمّ عددهم ستّة وجاءت الدولة العبّاسيّة وكان اوّلهم السفّاح ثمّ المنصور ثمّ المهدى ثمّ الهادى ثمّ الرشيد ثمّ الامين وهو السادس فخلع وقتل ثمّ ولى المامون ثم المعتصم ثمّ الواثق ثمّ المتوكّل ثمّ المنتصر ثمّ المستعين وهو السادس فخلع وقتل ثمّ ولى المعتزّ ثمّ المهتدى ثمّ المعتمد ثمّ المعتضد ثمّ المكتفى ثمّ المقتدر فخلع مرّة فى فتنة ابن المعتزّ ثمّ رُدّ ثمّ قُتل قال موّلف الكتاب ثمّ ولى القاهر ثمّ الراضى ثمّ المتّقى ثمّ المستكفى ثمّ المطيع ثمّ الطائع فخلع وهذا من اعجب الاتّفاقات[a] اخرى كان[b] عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يقول من عجائب الدنيا انّ العبّاس بن عمرو الغنوىّ انفذه المعتضد فى عشرة آلاف[c] لمحاربة القرمطى فقبض عليهم القرمطى بهَجَر ونجا العبّاسُ وحده وقُتل الباقون وعمرو بن الليث مرّ فى خمسين الف الى محاربة اسمعيل بن احمد فأُخذ هو وحده ونجا الباقون[d] اعجوبة فى هلاك تسعة املاك متناسقين فى مدّة سنتين وهما سنتا سبع وثمان وثمانين وثلثمائة وفيهم يقول موّلف الكتاب

أَلَمْ تَرَ مُذْ عَامَانِ أَمْلَاكَ عَصْرِنَا
يَصِيحُ بِهِمْ لِلْمَوْتِ وَٱلْقَتْلِ صَائِحُ

---

a) B in marg.: ثمّ ولى القادر ثمّ القائم ثمّ المقتدى ثمّ المستظهر ثمّ المسترشد ثمّ الراشد فخلع ثمّ ولى المقتفى ثمّ المستنجد ثمّ المستضىء ثمّ الناصر. b) Codd. قال. c) Codd. الف. d) Cf. Ibno'l-Athír *Chron.* VII p. ٣٤٥, l. 10 et sqq.

فَنُوحُ بْنُ مَنْصُورٍ طَوَتْهُ يَدُ[a] ٱلرَّدَى
عَلَى حَسَرَاتٍ ضَمَّنَتْهَا ٱلْجَوَانِحُ[b]

وَبَا بُوسِ مَنْصُورٍ[c] وَفِى يَوْمِ سَرْخَسٍ
تَمَزَّقَ عَنْهُ مُلْكُهُ وَهْوَ طَائِحُ

وَفُرِّقَ عَنْهُ ٱلشَّمْلُ بِٱلسَّمْلِ فَٱغْتَدَى
أَسِيرًا[d] ضَرِيرًا يَعْتَرِيهِ ٱلْجَوَائِحُ

وَصَاحِبُ مِصْرٍ[e] قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ
وَوَالِى ٱلْجِبَالِ[f] غَيَّبَتْهُ ٱلصَّفَائِحُ[g]

---

a) A يدى. b) Sojutí *Táríkho'l-Kholafá* p. ۴۲۳ الجَوَانح. c) A et B in marg.: ابو القاسم (A الراضى) الامير الرضى. Hoc autem est prænomen Nuhi ibn Mançur; Mançur noster vocatur ابو الحارث, v. supra p. ۹۷ l. pen. et Defrémery *Histoire des Samanides* p. 79—82. d) Sojutí l. l. اميرًا. e) Minus recte A et B in marg.: معد بن تميم عزيز مصر. Spectatur العزيز بالله نزار بن ابى تميم معد, v. Ibno'l-Athír *Chron.* IX p. ٨١ et Abu'l-Mahásini Epitome Cod. 374 p. 186; mortuus vero est anno 386. f) A hîc in marg. habet: ابو الحارث منصور بن نوح (sic) بن; cf. ann. c. In B legi videtur ابو الحسن منصور نوح (sic). — Spectatur فخر الدولة على بن بويه, v. p. ٩٠ ann. a. g) Sojutí l. l. الضَّرَائح.

وَصَاحِبُ جُرْجَانِيَّةٍ[a] فِى نِدَامِهِ[b]
تَرَصَّدَهُ طَرْفٌ مِنَ ٱلْحَيْنِ طَامِحُ

تَسَاقَوْا كُؤُوسَ ٱلرَّاحِ ثُمَّ تَشَارَبُوا
كُؤُوسَ ٱلْمَنَايَا وَٱلدِّمَاء سَوَافِحُ

وَخَوَارَزْمُ شَاهٍ[c] شَاهَ وَجْهُ نَعِيمِهِ
وَعَنَّ لَهُ يَوْمٌ مِنَ ٱلنَّحْسِ طَالِحُ

وَكَانَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ يَخْبِطُهَا أَبُو
عَلِيٍّ[d] إِلَى أَنْ طَوَّحَتْهُ ٱلْمَطَاوِحُ

فَعَارَضَهُ نَابٌ مِنَ ٱلشَّرِّ أَعْصَلٌ
وَعَنَّ لَهُ طَيْرٌ مِنَ ٱلشُّؤُمِ بَارِحُ

---

*a*) A èt B in marg.: فخر الدولة على بن بويه صاحب الرى وقهستان. — Spectatur vero ابو العباس مامون بن محمد, v. ann. *c*. *b*) Codd. نَدَامَة et sic etiam Sojutí l. l., qui versum seq. omittit. *c*) A et B in marg.: ابو العباس مامون بن محمد صاحب خوارزم. — Spectatur خوارزم شاه ابو عبد الله, v. Defrémery *Hist. des Samanides* p. 74 l. 3 cet. *d*) A et B in marg.: ابو على محمد بن محمد ابن ابراهيم بن سيمجور صاحب نيسابور. — Sojutí l. l. habet pro يخبطها, يَخْطبها et pro المطاوح, الطوائحُ; porro versum seq. omittit.

وَصَاحِبُ بُسْتٍ a ذٰلِكَ ٱلضَّيْغَمُ ٱلَّذِى

بَرَاثِنُهُ لِلْمَشْرِقَيْنِ مَفَاتِحُ

أَنَاخَ بِهِ مِنْ صَدْمَةِ ٱلدَّهْرِ كَلْكَلٌ

فَلَمْ يُغْنِ b عَنْهُ وَٱلْمُقَدَّرُ سَانِحُ

خُيُولٌ كَأَمْثَالِ ٱلسُّيُولِ سَوَابِحٌ

فُيُولٌ كَأَمْثَالِ ٱلْجِبَالِ سَوَارِحُ c

جُيُوشٌ إِذَا أَرْبَتْ عَلَى عَدَدِ ٱلْحَصَى

تَغَصُّ بِهَا قِيعَانُهَا وَٱلصَّحَاصِحُ

وَدَارَتْ عَلَى صَمْصَامِ دَوْلَةِ بُوَيَةٍ d

دَوَائِرُ سَوْءٍ قَبْلَهُنَّ e فَوَادِحُ

وَقَدْ جَازَ f وَالِى ٱلْجَوْزَجَانِ قَنَاطِرَ ٱلْـ

---

*a*) A et B in marg.: الامير ناصر الدين سبكتكين والد محمود صاحب غزنة. (Pro والد محمود, A ابو منصور). *b*) Sojutí l.l., qui versum seq. omittit, تغن. *c*) Hoc hemistichium om. A. *d*) Hoc, vulgo بُوَيْه, spectasse mihi videtur scriba Codicis B, qui بوية exaravit; A habet نُوَيَة. In marg. Codicum nomen principis plenius vocatur صمصام الدولة ابو كالجار بن عضد الدولة فنّاخسرو; cf. supra p. ٩v ann. *f*. *e*) A مثلهنّ, Sojutí p. ۴۴۴ سلبهن. *f*) B حازِ (subscr. ح). Mox in pronuntiatione vocis الجوزجان secutus sum Codices, qui الجَورجَان exhibent.

ـحَيوة فَـواتَتْهُ ٱلْمَـنـايَـا ٱلطَّوامِـحُ[a]

وَفائِـقُ ٱلْمَجْبُوبُ[b] قَـدْ جُـبَّ عُمْرُهُ

فَامْسَى وَلَـمْ يَـنْـدُبْـهُ فِى ٱلْأَرْضِ نَائِحُ

مَـضَـوْا[c] فِى مَـدَى عَامَيْنِ وَٱخْتَفَظَتْهُمْ

عُـقَـابٌ اِذَا طَـارَتْ تَـخِـرُّ ٱلْجَـوَارِحُ

أَمَا لَـكَ فِيهِمْ عِـبْـرَةٌ مُـسْتَـفَـادَةٌ

بَـلَى اِنَّ نَـهْـجَ ٱلْاِعْـتِـبَـارِ لَـوَاضِـحُ

# الباب العاشر

## فى انموذج من خصائص البلدان وذكر محاسنها ومَسَاويها

ذكر مكّة حرسها الله هى حَرَم الله تعالى واهلُها اهل الله تعالى وزوّارُها زُوّار الله وفيها بيت الله تعالى جعله مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا[d] وهى خطّة الخليل وحلّة[e] الذبيح ومولد سيّد الآدميّين وخاتم النبيّين محمد صلعم فمن خصائص الحرم انّه بوادٍ غير ذى زرع[f] ولا شجر ويوجد فيه كلّ الثمرات ومن خصاله انّ الذئب يزيغ[g] الظَّبْىَ ويعارضه

---

a) Ita Sojutí l. l., qui tres versus seq. omittit. A فوادح, B الطَّوَائِح. b) A المحبوب et mox حبّ. Spectatur, ut in marg. Codicis B notatur, (sic) . . : فائق الخادم الخاصة مقطع دا. c) A مضى. d) A وآمنا; v. Kor. 2: 119. e) B وخلّة. f) Cf. Kor. 14: 40. g) Sic Codd. (in B subscr. ميل). Nowairí Cod. 2 a p. 87 يروع, Cod. 273

ويصيده فاذا دخل الحرم كفّ عنه ومن خصاله انّه لا يسقط على الكعبة حمامٌ الّا وهو عليل يعرف ذلك من امتحن ويعرف حالَه ولا يسقط عليها ما دام صحيحًا [a] ومن خصاله انّ الطير اذا حاذت الكعبة انفرقت فرقتين ولم تَعْلُها ومن خصائصه انّه لا يراه احدٌ ممّن لم يكن رآه الّا ضحك او بكى ومنها انّه اذا اصاب المطرُ الباب الذى من شقّ العراق كان الخِصْبُ فى تلك السنة بالعراق واذا اصاب المطرُ الباب [b] الذى من شقّ الشام كان الخِصْبُ فى تلك السنة بالشام واذا عَمّ من جوانب البيت كان الخصب ذلك العام عامًّا فى البلدان ومنها انّ الجِمارَ تُرمى [c] فى ذلك المَرْمَى منذ يوم حجّ الناس البيت على طول الدهر ثمّ كانّه اليوم على مقدار واحد ولو لا موضع الآية والعلامة والاعجوبة الله فيها لقد كان ذلك كالجبال هذا من غير ان [d] تكتسحه السُّيولُ او يأخذ منه الناسُ ومن سُنّتهم انّ من علا الكعبة من العبيد فهو حُرٌّ لا يرون الملك على من علاها ولا يجمعون بين عزِّ عُلوّها وذلِّ الرقّ وبمكّة رجال صلحاء لم يدخلوها قطّ اعظامًا لها ومن يستطيع ان يدّعى الاحاطة بفضائلها ذكر المدينة هى حرم رسول الله صلعم ومُهاجَره ومَضْجَعه وانّما سمّيت طَيْبَة لانّ طيبَها ينفى خُبْثَها [e] ويتضوّع طيبُها فى ريح ترابها وعرف ترابها ونسيم

---

p. 76 يَرُوغ; Kazwînî, *Athâr àl-Bilâd* p. ٧٤ l. 5 a f. يتبع cum var. lect. يربع et يرفع.

a) A in marg. *haec* habet: ابن وهب ان حمام مكة اظلت النبى عليه السلام يوم فتحها قدمها (sic) لها بالبركة. b) A om. المطر الباب. c) Codd. يرمى. d) A أذى. e) B effert خُبْثَها.

هوائها والفَغْمَةُ الّتى توجد فى سِكَكها وحيطانها دليل على انّها جُعلت آيةً حين جُعلت حرمًا وبها للعطر والبخور والنَّضوح من الرائحة الطيّبة أَضْعاف ما يوجد روائحه فى سائر البلدان وان كان العطرُ الخَرَ والبخورُ اثمنَ وربّت بلدة يَسْتَحيل فيها العطر ويذهب رائحته كقصبة الاهواز وانطاكية وانّ الجُويريةَ السوداء بالمدينة ليُجعل فى رأسها شيء من بلح[a] وشيء من نَضُوح ممّا لا قيمة له لهوانه على اهله فتجد لذلك خمرةً وطيبَ رائحة لا يَعْدِلُها بيتُ[b] عروسٍ من ذوى الاقدار حتّى انّ النَّوَى المُنقع الّذى يكون عند اهل العراق فى غاية النتن اذا ابطأ انقاعه يكون عندهم فى غاية الطيب ذكر الشام[c] من خصائصها انّها كانت مواطن الانبياء عليهم السلام على

---

a) Cod. 903 f. 131 r. ملح. b) Sic Cod. 903 l. l.; A et B تعدلها بنت. c) A in marg.: والمشهور ان حدّه من العريش الى الفرات طولًا وقيل الى نابلس ومن جبلَى طيّء من نحو القبلة الى بحر الروم وما سامت (يسامت) ذلك من البلاد قال ابن عساكر فى تاريخه دخل الشام اربعة (عشرة) آلاف عين رأت رسول الله صلعم شرح الشفاء للشمنى. Cf. Cod. 1679 f. 18 r., cujus varias lectiones in parenthesi addidi. — Porro A in marg. offert: الشام هو الاقليم المعروف ديار الانبياء وقد دخله نبيّنا عمّ مرّتَيْن قبل النبوّة مرّة مع عمّه ابى طالب وهو ابن ثنتى عشرة سنة حتّى بلغ بُصرى ولقيه بحيرًا الراهب والتمس الردّ الى مكّة خوفًا من مضرّة اليهود ومرّة فى تجارة مع غلام خديجة اسمه ميسرة وهو ابن خمس وعشرين سنة ومرّتَيْن بعد النبوّة فى ليلة الاسراء ومرّة فى غزوة تبوك وحدّ الشام من العريش الى الفرات ومن ايلة الى نحو بحر (sic, non الروم) كرمانى فى

وجه الارض وهى الى الآن موضع الزُهّاد والعُبّاد الذين يقال لهم الأَبْدال وهم الـذين جاءت الآثارُ بانّ الله تع انّما يـرحـم العبادَ ويعفو عنهم بدعائهم لا يزيدون على السبعين ولا ينقصون عنها وكلّما توفّى واحدٌ قام بـدلٌ منه يَسُـدُّ مكانه وينـوب منابه ويكمّل عـددَ السبعين ولا يسكنون مكانًا من ارض الله الّا جبل اللُّكّام وهو من الشام يتّصل بحمص ودمشق ويُسمّى هناك لُبنـان فهم يُضافون تارةً[a] الى اللُّكام واخرى الى لُبنان ومن خصائص الشام التُّفّاح الذى يُضرب به المثل فى الحسن والطيب وكان يُحمل الى الخلفاء كلّ سنة منها ثلثون الف تُفّاحـة فى القرابات ويقال انّها اعبـق بالعراق[b] منهـا بالشام ومن خصائصها الزيت يُضرب المثل فى الصفاء والنّظافة وانّما قيل له الزّيت الرِّكابىّ لانّه كان يُحمل على الابـل من الشام وهى اكثر بلاد الله زَيْتونًا وفيه ما فيه من البركة والمَنْفَعة ومن خصائصها الزُّجاج الذى يضرب به المثل فى الرقّة والصفاء فيقال ارَقّ من زُجاج الشام[c] واصفى من زُجـاج الشام ومن خصائصها مسـجـد دمشق الـذى هو من عجائب الدنيا فى الحسن[d] ولـيس فى الارض مـسـجـدٌ مثله والكلام

(sic) قصة حديث سرسل. Ad verba ومرة فى تجارة الخ notatur ولقى فيهـا (فى هذه الحرجة i. e.) نسطور الراهـب من شرح الشفاء v. Cod. 1679 f. 44 v., ubi نَسْطورا exstat. — Denique ibidem haec nota legitur: سُمّى بالشام لانّ سام بن نوح عم اقام بها وسمّى بالعبرانيّة السام بالشام كما انّ كنعان (add. بن) حام بن نـوح عم اقام بلدا وسمّى بولاية كنعان من كشف الغمم من اخبار الامم ✿

a) Om. Codd. Cf. Cod. 903 f. 43 v. b) Om. A. c) Om. A. d) A in marg.: (sic) حيث يقال جنان الدنيا اربعة.

يطول فى اوصافه وحكى اللحّامُ عن شيخ من اهل دمشق يُجاور مسجدَها انّه قال لم تَفُتْنى صلوةٌ فيه منذ عقلتُ ولم ادخله فى وقت من الاوقات الّا وقعت[a] عينى فى نقوشه ومحاسينه وتزايينه[b] وتزاويقه على شىء لم تقع[c] عليه فيما تقدّم وهذه جملة كافية ومن خصائصها غُوطَة دمشق * التى هى احسنُ واطيبُ نُزَه الدنيا الاربع وهى غُوطة دمشق[d] ونهر الأُبُلَّة وشِعْب بَوّان وصُغْد سمرقند وسمعت ابا بكر الخوارزمى يقول قد رأيتُها كلّها فكانت غوطة دمشق احسنها واعجبها ولم أُميِّز بين رياضها المزخرفة بالانوار والازهار وبين غُدْرانها المغمورة بطَيْر الماء التى هى احسن من التذارج والطواويس ولم أُشَبِّهها الّا بالجنّة * او صورتها[e] منقوشة على وجه[f] الارض ومن خصائصها كنيسة الرُّهَا ومنارة الاسكندريّة وقنطرة سَنْجَة[g] والرُّها من عمل حَرّان وفى كنيستها من العجائب والتصاوير والتزاويق والطلسمات والقناديل التى تشتعل من غير اشتعال ما[h] يطول ذكره ويقال انّ الطاعِنَيْن من خصائص الشام يعنى الطاعة والطاعون ويقال انّ اهل الشام مخصوصون من بين[i] جميع اهل البلدان بطاعة السلطان وبهم يُضرب المثل فى الطاعة والمشايعة وانّما وَرِيَتْ زِنَادُ معاوية بهم لانّه كان فى اطوع جُند منهم وكان على بن ابى طالب رضه * فى اعصى جند[j] من اهل العراق على الضدّ وذكر عبد الملك بن مروان روح بن زِنْبَاع فقال

---

*a*) A وقت. *b*) Codd. وتزاينه. *c*) Codd. يقع. *d*) Verba inde ab التى om. A. *e*) Sic A et Cod. 903 f. 124 v.; B وصورتها. *f*) Om. A. *g*) A سجة, B سحه. V. Cod. 903 f. 124 r. — Mirum in modum duo hæc miracula mundi, specula Alexandriæ et pons Sandjæ, ad Syriam referuntur. *h*) B وما. *i*) Om. B. *j*) Tria voc. om. Codd. V. Cod. 903 f. 130 r. et Kazw. II p. ١٣٧.

قد جمع ابو زُرعة فقه الحجاز ودَهاء العراق وطاعة الشام [a] ولم تزل الشام كثيرة الطواعين حتّى صارت تواريخ يطول الكلام فى ذكرها ومنها كانت تمتدّ الى العراق وغيرها ولم يقع بالحرمَيْن طاعونٌ قطّ ولمّا ولى بنو العبّاس انقطع الطاعون الى ايّام المقتدر ذكر مصر [b] من خصائصها كثرة الدنانير بها وكان يقال من دخل مصر ولم يستغن فلا اغناه الله تعـ قال الجاحظ زعم ابو الخطّاب انّ ارض مصر جُبِيَتْ فى بعض الزمان اربعة آلاف [c] الف دينار وزعم غيرُه انّها جُبِيَتْ الفى الف دينار سوى ما وُقفت [d] عليه من الخيل والدوابّ ودقّ [e] الطُّرز قال وقد علم الناسُ انّ القُطن لخراسان وانّ الكتّان لمصر ثمّ للناس من ذلك فى تفاريق البلدان ما لا يبلغ مقداره فى بعض هذين الموضعين وربّما بلغت قيمة الحِمْلِ من دِقّ مصر الذى هو من الكتّان لا غير مائة الف دينار قال وقراطيس مصر للمغرب ككواغيد سمرقند للمشرق وحَمِير مصر موصوفةٌ بحسن المنظر وكرم المخبر وكذلك أفراسُها الّا انّ بعض البلاد يشارك مصر فى عتق [f] الافراس وكرمها وتختصّ مصرُ بالحمير لله لا تُخْرِجُ البلدانُ امثالَها [g] وكان الخلفاء لا يركبون الّا حمير مصر فى دورهم وبساتينهم وكان [h] المتوكّل يصعد الى منارة سُرّ من رأى على حمار مَـرِيسىّ ودَرَجُ تلك المنارة من خـارج واساسها [i] على

---

a) Cf. supra p. ٤٢ l. 14 sq. b) A in marg.: مصر من نجل حام ابن نوح عـم ملك مدّةً طويلةً وتقلّب (Cod. ويقلب) فى النعيم لخردله (?l. الجزيل) سمّيت البلاد باسمه لامتداد عمره وازدياد قسمه من سادة الملوك. c) Codd. الف. d) Cod. 903 f. 126 r. وقفت. e) B وطَرَف. Cod. 903 l. l. ut A. f) Sic A. B عمق, Cod. 903 l. l. عتاق. g) A مثلها. h) B فكان et mox تصعد. i) Sic lego

جريب من الارض وطولها تسع وتسعون ذراعًا ومَرِيس قرية بمصر واليها يُنسب بشر[a] المريسىّ قال الجاحظ والثعابين لا تكون الّا بمصر وهى عجيبة الشأن فى اهلاك بنى آدم وليس لها عَدُوّ[b] الّا النِّمْس وهى احدى عجائب الدنيا وذلك انّها دُوَيبّةٌ متحرّكةٌ كانّها قديدة فاذا رأت الثُّعْبَانَ دنتْ منه فينطوى الثعبانُ عليها يريدُ ان يعضّها فتنتشى ريحًا وتَنْزفر زَفْرَةً فتقدُّ الثعبانَ قطعتين وربّما قطّعته قِطَعًا ولو لا النمس لاكلتِ الثعابينُ سُكّانَ مصر وهى هناك انفعُ لاهلها من القنافذ لاهل سجستان قال ومن عيوب مصر انّها لا تمطر فاذا مطرت كره اهلها ذلك[c] كراهةً شديدةً قال الله تع وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِ[d] يعنى المطر فهذه رحمةٌ مُجَلّلةٌ لهذا الخلق وهم لها كارهون وهى لاهلها غير مُوافقة ولا تزكو عليها زروعهم وانشد الصولى فى كتابة كتاب شعراء مصر لبعضهم

يَقُولُونَ مِصْرُ أَخْصَبُ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا

فَقُلْتُ لَهُمْ بَغْدَادُ أَخْصَبُ مِنْ مِصْرِ

وَمَا مِصْرُ الّا بَلْدَةٌ مِثْلُ غَيْرِهَا

تُعَاقِبُهَا ٱلْأَيَّامُ بِٱلْعُسْرِ وَٱلْيُسْرِ

وَلٰكِنَّكُمْ تُطْرُونَهَا بِهَوَاكُمْ

---

cum Cod. 903 l. l.; Codd. A et B om. من خارج et pro واساسها offerunt واسبابها.

a) B بشير; v. Ibn Khall. *Vit.* 114. b) Hoc vocabulum inserui ex Ibno'l-Wardi Cod. 158 f. 152 v. c) Om. B. d) Kor. 7: 55.

وَلَمْ يَخْلُ أَرْضٌ مِنْ مُجْبٍ وَمِنْ مُطْرٍ*a*

وَإِلَّا فَأَيْنَ ٱلْخِصْبُ عَنْ مَعْشَرٍ بِهَا

يُقَاسُونَ أَنْوَاعَ ٱلْعَذَابِ مِنَ ٱلْفَقْرِ

وَمَا خَيْرُ قَوْمٍ تَجْدِبُ ٱلْأَرْضُ عِنْدَهُمْ

بِمَا فِيهِ خِصْبُ ٱلْعَالَمِينَ مِنَ ٱلْقَطْرِ

إِذَا بُشِّرُوا بِٱلْغَيْثِ رِيعَتْ*b* قُلُوبُهُمْ

كَمَا رِيعَ فِي ٱلظَّلْمَاءِ سَرْبُ ٱلْقَطَا ٱلْكُدْرِيِّ*c*

قال الجاحظ واذا هبّتْ بها الريحُ المَرِيسيّةُ وهى الجَنوبُ ثلثة عشر يومًا تِباعًا اشترى اهلُ مصر الاكفانَ والحَنوطَ وايقنوا بالوباء القاتل قال وكفاك ما نيل مصر عليه*d* من خلاف جميع الاودية ونضوبه فى وقت *زيادة الاودية وزيادته فى وقت*e* نقصان الاودية وليست التماسيح فى شىء من الاودية الّا فيه ومضرّتها معروفة بلا منفعة بوجه من الوجوه ولم يُرَ تمساحٌ قطُّ فى دِجْلَةَ والفُرات ولا سَيْحان ولا جَيْحان ولا نهر بلخ*f* قال مؤلّف الكتاب زعم الجاحظ انّ التماسيح لا تكون الّا فى

---

*a*) Cod. 903 f. 165 v. مطرى. *b*) Est lectio Codicis 903 l. l.; A et B زيغت et mox زيغ. *c*) Sic Cod. 903 l. l.; A et B الكدر. *d*) Ita Cod. 903 f. 137 v.; A et B غَلَبَةُ ماء نيل مصر. *e*) Hæc verba, quæ A et B omittunt, inserit Cod. 903 l. l. *f*) A addit وهو الجيحون. Hæc verba, quæ om. B et Codex 903 l. l., tanquam glossam e textu ejeci.

وادى a النيل والقُرود لا تكون الّا باليمن وقد b غَلِطَ فانّ فى وادى

---

a) Codd. واد. — A in marg. de التمساح annotat: وهذا الحيوان لا يكون الّا فى نيل مصر خاصّة وزعم قوم انّه فى بحر السند ايضًا قال القزوينى التمساح حيوان على صورة الضبّ من اعجب حيوان الماء له فم واسع (Cod. واربع) وستّون نابًا فى فكّه الاعلى (عشرون (Kazw. addit واربعون (Cod. واربعة) فى فكّه الاسفل وبين كلّ نابين سنّ (Cod. om.) صغير مربّع يدخل بعضها فى بعض عند الانطباق ولسان طويل وظهر (Cod. om.) كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد بدونه (Cod. 409 فيه) وله اربعة ارجل وذنب طويل وهو شديد البطش فى الماء ولا يقتل (Cod. يقبل) الّا من ابطيه (Cod. ابطه) ومن عجائبه انّه ليس له مخرج واذا امتلأ جوفه (Cod. 409 add. بالطعام) خرج الى البرّ وفتح فاه فيجىء طائر يقال له القطقاط صغير ارقط فيلتقط ذلك من فيه والطائر ياتى لطلب (Cod. لا يطلب) الطعم فيكون ذلك غذاء له وراحة للتمساح (Cod. فى التمساح) ولهذا الطير شوكة فى رأسه فاذا اغلق التمساح فمه عليه نخسه بها فيفتحه وزعم بعضهم انّ له ستّين سنًّا وستّين عرقًا ويسفد ستّين مرّة وتبيض الانثى ستّين بيضة ويعيش ستّين سنة وقال ابو حامد الاندلسى انّ له ثمانين (Cod. فى ستين) نابًا اربعون فى الفكّ الاعلى واربعون فى * الفكّ الاسفل وهو يحرّك فكّه الاعلى دون الاسفل عظمه متّصل بصدره (الانسن وهو ابدا يحركها (Cod. pro his ومن شانه انّه يغيب بباطن البحر اربعة اشهر مدّة الشتاء (Cod. 409 add. كلّه) ولا يظهر واَللب البحرى (Cod. والرص البحر) عدوّه فاذا نام فتح فاه فيطْرح كلب البحر نفسه فى الطين وينحفّف (Cod. وىىحعف) ويأتيه مفاجأة فيدخل فاه ويأكل

كنك من ارض الهند تماسيح وفى بعض بلادها قُرُودًا كثيرةً وسمعتُ
ابا الحسن[a] الماسَرْجِسىّ الفقيه يقول من خصائص مصر انّ المصرىّ
لا يُرى مستوطنًا غير مصر الّا فى النَّدْرة قال غيره وتحيّةُ ملوك مصر
وعظمائها أيُّها العزيز كما نطق به القران ومن خصائصها تمرُّد الملوك
بها وادّعاء بعضهم الالهيّة عليهم لعائن الله وزعم ابو مَعْشَر المنجّم
انّ الاوائل من الأُمم السالفة قبل الطُّوفان لمّا علموا انّ آفةً سماويّةً
تُصيبُ الناسَ من الغرق والنيران فتأتى على كلّ شىء من الحيوان
والنبات بَنَوْا فى ناحيةِ صعيد مصر اهرامًا كثيرة الحجارة على رءوس
الجبال والمواضع المرتفعة ليتحرّزوا[b] بها من الماء والنار وجعلوا هرمَيْن[c]
منها ارفعها كلّها[d] وكلّ هرم منهما اربعمائة ذراع طولًا واربعمائة ذراع
عرضًا فى اربعمائة ذراع ارتفاعًا فى الهواء[e] مبنىّ بحجارة[f] المَرْمَر والرُّخام
غِلَظُ كلِّ حجر وطوله وعرضه بين عشرة[g] اذرع الى ثمان مُهَنْدَمٌ لا
يستبين هندامه الّا الحادّ البصر عليه منقور فى الحجر بالكتاب المُسْنَد
يقرأه كلّ من يَقْرأُ المُسْنَدَ فيقرأ كلّ سحر وكلّ عجب من الطبّ

---

امعاءه ويخرج من مراقّ بطنه بعد ان يقتله (Cod. يقبله) من حيوة الحيوان. Cf. Cod. 409 *a* (v. *Catal.* III p. 218) in v. et Kazwíní I p. ١٣١ sq. *b*) A فقد.

*a*) A الحسين; v. Ibn Khall. *Vit.* 587. *b*) Cod. 903 f. 123 r. ليحترزوا. *c*) A et B اهرمين et mox اهرم. *d*) Cod. 903 l. l. om. كلها. — Pro sq. منهما Codd. منها. *e*) Secutus sum Cod. 903 l. l. A et B omittunt طولًا واربعمائة ذراع et post عرضًا فى ins. سمك. *f*) Sic Cod. 903 l. l.; A et B الحجارة. *g*) Omnes tres Codd. عشرة.

والطلسم وقُرِئَ لبعض الخلفاء على الهرمين انّى بنيتُهما[a] فمن كان يدّعى قوّةً فى ملكه فليهدمهما فانّ الهدمَ ايسَرُ من البناء فاراد هدمهما فاذا خراج الدنيا لا يقوم به[b] فتَرَكَهما ويُروى انّ الطعام كان يُجمع فيهما ايّام يوسف عمّ خصائص اليمن قال الجاحظ من خصائص اليمن السُّيوف والبُرود والقُرود والزَّرافة وهى دابّة يقال لها بالفارسيّة اشتركاو پلنك اى فيها شَبَهٌ من الجمل والثور والنمر وكان يقال انّ السيف اذا كان من قلع الهند وطبع اليمن فنَاهِيكَ به وكان الاصمعى يقول اربعة قد ملأت الدنيا ولا تكون الّا باليمن الوَرْس والكُنْدُر والخِطْر[c] والعَقيق ذكر البصرة والكوفة[d] كان يقال الدنيا بصرة ولا مثلك يا بغداد وكان الحجّاج يقول الكوفة جارية جميلة لا مال لها فهى تُخطب لجمالها والبصرة عجوز شوهاء موسرة فهى تُخطب لمالها وكان زياد[e] يقول مثل الكوفة كمثل اللَّهاة يأتيها الماء ببَرْده وعُذوبته ومثل البصرة كالمثانة يأتيها الماء وقد تغيّر وفسد وكان جعفر بن سليمان يقول العراق عين الدنيا والبصرة عين العراق والمِرْبَد عين البصرة ودارى عين المِرْبَد وذكر الجاحظ وادى القصر بالبصرة وانشد فيه قول الخليل

---

a) A et B بنيتها et sic in seqq. B فليهدمها (A فليهدِمَان) et A et B هدمها. Cf. Cod. 903 l. l. et Kazwíní II p. ١٧٧. b) A et Cod. 903 l. l. له. c) Nowairí Cod. 2 *a* p. 93 et Cod. 273 p. 90 والحضض; Kazwíní II p. ٤٣ l. 2 et Cod. 903 f. 127 v. legunt ut A et B. d) A in marg.: بابل اسم موضع بالعراق قريب من الكوفة ينسب اليه السحر يقال سحر بابلى قال تعالى (Kor. 2: 96) بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ الآية كرمانى. e) Kazwíní II p. ١٩٩ l. 8 eum vocat ابن عبّاس الهمدانى.

زُرْ وَادِىَ ٱلْقَصْرِ نِعْمَ ٱلْقَصْرُ وَٱلْوَادِى [a]

لَا بُدَّ مِنْ زَوْرِهِ مِنْ غَيْرِ مِيعَادِ

زُرْهُ فَلَيْسَ لَهُ شَىْءٌ يُشَاكِلُهُ

مِنْ مَنْزِلٍ حَاضِرٍ اِنْ شِئْتَ أَوْ بَادِ

يُرْقِى [b] بِهِ ٱلسُّفْنُ وَٱلظُّلْمَانُ حَاضِرَةٌ [c]

وَٱلضَّبُّ وَٱلنُّونُ وَٱلْمَلَّاحُ وَٱلْحَادِى

ثُمّ قال من أَتَى هذا الوادى ورأى قصر انس رأى ارضًا كالكافور ورأى ضَبًّا يحترش [d] وغزالًا وسمكًا وصيّادًا وسمع غناء مَلَّاحٍ على سُكّانه وحُدَاء جَمَّال خَلْفَ بَعيره وقال فى المَدّ والجَزر ما ظَنُّك بقومٍ يأتيهم الماء صَبَاحًا ومَسَاء فان شاءوا أَذِنوا له وان شاءوا [e] حَجَبُوه ومن ظريف ما قيل فى اختلاف هواء البصرة قول ابن لَنْكَك

نَحْنُ بِٱلْبَصْرَةِ فِى لَوْ ... نٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ظَرِيفِ

نَحْنُ مَا هَبَّتْ شَمَالٌ ... بَيْنَ [f] جَنَّاتٍ وَرِيفِ

فَاِذَا هَبَّتْ جَنُوبٌ ... فَكَأَنَّا فِى كَنِيفِ [g]

---

*a*) In A, B, Cod. 903 f. 125 r. et Kazw. II p. ٢٠٩, duobus hemistichiis omissis, sequitur فى منزل (sic enim legunt pro من منزل). Versum inserui e Nowairí Cod. 2 *a* p. 119 et Cod. 273 p. 94; tantummodo pro زوره ibi legitur زورة. *b*) A (sic) يُبْرِى, B يُرْقِى, Cod. 903 et Kazw. l. l. ترقا; Nowairí l. l. تلقى. *c*) A et B حاضِرةٌ. *d*) Sic Cod. 903 l. l.; A et B تحترش. *e*) A et B شاء. *f*) Om A. *g*) Hunc vs.

ويحكى انّ الرشيد قال لجعفر بن يحيى وهما بالكوفة فى آخر الليل اخرج بنا نتنسّمْ هواء الكوفة قبل ان تُكَدِّره العامّةُ بانفاسها ويقال انّ من خصائص الكوفة البنفسج الذى يعمّ دهنُه البلادَ وكذلك دهن الورد بها ويقال انّ من اصدق ما يقول الناس فى اهل كلّ بلدة قولهم الكُوفِى لا يُوفِى ذكر بغداد[a] يقال انّها جنّة الارض ومجتمع الرافدَيْن دجْلة والفُرات وواسطة الدنيا ومدينة السلام وقبّة الاسلام لانّها غُرّة البلاد ودار الخلافة ومجمع الطُّرف والطّيّبات

---

om. A. Additur alibi, v. Cod. 903 f. 132 v., Jatímato-'d-Dahri, Codd. 502 p. 341 et 23 *b* p. 26, Jakut *Modjamo'l-Boldán* p. ٩۴٨ et Kazw. II p. ٢٠٩.

*a*) A in marg. *hæc* offert: وهى بغداد القديمة ﷲ بالجانب الغربى على دجلة وهى بين الفرات ودجلة كما جاء فى الحديث وبغداد الثانية وهى الجديدة ﷲ بالجانب الشرقى وفيها ذو (? دور .l) للخلفاء وبغداد عبارة عن سبع محال لا تصغر محلة منها اوى (sic) غيرها على شاطئ دجلة فالذى (? فالتى .l) فى الجانب الشرقى الرصافة بناها المهدى بن المنصور من شرح لامية العجم. Post hæc verba, quæ mendis scatent, legitur: من اسمائها دار السلام سميت بها لان السلام اسم دجلة ولانه يسلم فيها على الخلفاء ومن اسمائها الزوراء سميت بها لانحراف قبلتها ذكره الشارح المصنفك فى شرح قصيدة البردة Tandem hæc glossa subjungitur: وهى مدينة احدثها المنصور من بنى العباس فى سنة ١۴٠ ونزلها فى سنة ١۴٩ وتم جميع بنائها سنة ١۴٨ ۞

ومعدن المحاسن واللطائف وبها ارباب النهايات فى كلّ فنّ وآحاد
الدهر فى كلّ نوع وكان ابو اسحق الزجّاج يقول بغداد حاضرة
الدنيا وما عداها بادية وكان ابو الفرج البَبَّغاء يقول فى مدينة
السلام بل مدينة الاسلام فانّ الدولة النبويّة والخلافة الاسلاميّة بها
عشّشتا وفرّختا وضربتا بعروقهما وسمقتا بفروعهما وانّ هواءها اعذَبُ[a]
من كُلّ هواء وماءها اعذَبُ من كُلّ ماء وانّ نسيمها أَرَقّ من كلّ
نسيم وهى من الاقليم الاعتدالىّ بمنزلة المركز من الدائرة ولم تزل
مواطن الاكاسرة فى سالف الازمان ومنزل الخلفاء فى دولة الاسلام
وكان ابو الفضل بن العميد اذا طرأ عليه احدٌ من منتحلى العلم
فاراد امتحان عقله سأله عن بغداد فان فطن لخواصّها وتنبّه على
محاسنها واثنى خيرًا عليها جعل ذلك مقدّمة فضله وعنوان عقله ثمّ
سأله عن الجاحظ فان وجد عنده اثرًا لمطالعة كتبه والاقتباس من
الفاظه وبعض القيام بمسائله قضى له بانّه غُرّةٌ شادخةٌ فى اهل العلم
وان وجده ذامًّا لبغداد غفلًا عمّا يجب[b] ان يكون موسومًا به من
الانتساب الى المعارف الّتى يختصّ[c] بها الجاحظ لم ينفعه بعد ذلك
شىءٌ من المحاسن ولمّا رجع ابو القسم بن عبّاد من بغداد سأله ابن
العميد عنها فقال بغداد فى البلاد كالاستاذ فى العباد فجعلها مَثَلًا
فى[d] الغاية من الفضل والكمال وانشدنى ابو نصر سهل[e] بن المرزبان

---

a) Jakut *Madjamo'l-Boldán* p. ٩٨٩ اغذى; Kazw. II p. ٢٠٩ et Cod. 1887 f. 420 r. الطف. Num fortasse legendum est اعذى ? b) Jakut l. l. minus recte يحبّ. (Pro والاقتباس ibidem l. 8 l. والاقتباس). c) A تختص. d) Om. B. e) A (sic) سمعيل. Cum B facit Cod. 903 f. 120 r.

قال انشدنى ابن زُرَيْق *a* الكاتب لنفسه فى مدح بغداد

سَافَرْتُ أَبْغِى لِبَغْدَادٍ وَسَاكِنِهَا
مِثْلًا قَد ٱخْتَرْتُ *b* شَيْئًا دُونَهُ ٱلْيَاسُ
هَيْهَاتَ بَغْدَادُ *c* ٱلدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا
عِنْدِى وَسُكَّانُ بَغْدَادٍ هُمُ ٱلنَّاسُ

قال وانشدنى لغيره

سَقَى ٱللّٰهُ بَغْدَادَ مِنْ جَنَّةٍ    غَدَتْ لِلْوَرَى نُزْهَةَ ٱلْأَنْفُسِ *d*
عَلَى أَنَّهَا مُنْيَةُ ٱلْمُوسِرِينَ    وَلٰكِنَّهَا حَسْرَةُ ٱلْمُفْلِسِ

ومن عجيب شأنها انّها على كونها الحضرة الكُبرى لاستيطان الخلفاء ايّاها لا يموت بها خليفةٌ *e* كما قال عُمارة بن عقيل

أَعَايَنْتَ فِى طُولٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَٱلْعَرْضِ *f*    كَبَغْدَادَ دَارًا *g* إِنَّهَا جَنَّةُ ٱلْأَرْضِ
قَضَى رَبُّهَا أَنْ لَا يَمُوتَ خَلِيفَةٌ    بِهَا إِنَّهُ مَا شَاءَ فِى خَلْقِهِ يَقْضِى

---

*a*) Sic Jakut l. l. et Now. Cod. 2 *a* p. 119; Cod. 273 p. 95 ابن رزيق; A ابن زُرَيق, B رريعى (om. ابن). *b*) A اخترت, Now. l. l. (pro قد اخترت) فحاولت. *c*) Codex Nowairii 2 *a* ins. فى; Jakut l. l. والدنيا, quæ lectio sensum turbat. *d*) Cod. 903 f. 120 r. hoc hemistichium sic offert: حوت كل ما تشتهى الانفس. *e*) Jakut l. l. p. ٩٨٥ addit انفه حَتْفَ. *f*) Kazw. II p. ٢٠٩ et Jakut l. l. l. 6 (ubi male اعانيت) او عرض. *g*) Sic Cod. 903 l. l.; A دَادًا, B دارٌ. Kazw. et Jakut l. l. hoc hemistichium sic offerunt: كبغداد من دار بها مسكن الخفض et inter utrumque versum alios inserunt.

وعلى ذلك جرى الامر الى زماننا هذا ان مات المنصور بمكّة والمهدى بماسبذان والهادى بعيسى آباد والرشيد بطوس وقُتل الامين ومات المأمون بطرسوس والمعتصم بسُرّ من رأى والواثق بها وقُتل المتوكّل ومات المنتصر بسُرّ من رأى وخُلع المستعين وكذلك المعتزّ والمهتدى وقُتلوا ومات المعتمد بالحسنيّة وكذلك المعتضد والمكتفى وقُتل المقتدر وكُحل القاهر ومات الراضى بالحسنيّة وكُحل المتّقى والمستكفى ومات المطيع بدير العاقول وخُلع الطائع a ذكر الاهواز من خصائصها انّ لها بلادًا ثلثًا b كلّ واحدة منها مخصوصةٌ بعلق نفيس لا يُخرج سائر بلاد المشرق مثله c فمنها عسكر مُكْرَم ثمّ لا يكون السُّكّر *الذى لا يُعَادِلُه شئ فى الدنيا طيبًا وكثرةً d الّا بها على كثرة قصب السُّكّر بالعراق وجرجان والهند وهو من e افخر المتاجر وكان يُحمل الى السلطان مع خراجها خمسون الف رطل من السُّكّر العسكرىّ ومنها تُسْتَر ثمّ بها طراز الدبابيج f الفاخرة وهى موصوفة مع دبابيج الروم ومنها السُّوس ثمّ بها طراز الخُزوز الثمينة الملوكيّة ومن عيوب الاهواز الجَرّارات القاتلة ويقال انّها خفّت وكفّت الآن ووجدت اهلها تِرياقًا نافعًا ومن عيوبها ما قال الجاحظ انّ قصبة الاهواز مخصوصة بالحُمّى الدائمة اللازمة القتّالة للغرباء على انّ حمّاها ليست الى الغريب باسرع منها الى القريب واخبرنا ابراهيم بن العبّاس عن مشيخةٍ من اهلها عن القوابل بها انّهنّ ربّما قبلْنَ الطّفلَ المولودَ

---

a) B in marg.: وقُتل المسترشد بمراغة وقُتل الراشد باصفهان.

b) Codd. بلاد ثلث. c) Om. A. d) Verba inde ab الذى, quæ in A et B desunt, inserui ex Ibno'l-Wardí Cod. 158 f. 153 v. e) Om. A.

f) A الديباج et sic mox ديباج.

فيجدنه فى تلك الساعة محمومًا يعرفن ذلك ويتحدّثن به قال ولم ار بها وَجْنَةً حمراء لصَبِيّ ولا صَبِيّة ولا دمًا ظاهرًا[a] ولا قريبًا من ذلك وانّما وباءها وحمّاها فى وقت انكشاف الوباء ونزوع الْحُمّى[b] عن جميع البلدان ولقد قلبت كلّ من نزلها الى كثير من طبائعهم[c] وشمائلهم ولا بدّ للهاشمىّ قبيح الوجه كان او حسنًا ودميمًا كان او بارعًا رائعًا من ان يكون لوجهه طابعٌ يتبيّن به من جميع قريش ومن جميع العرب ولقد كادت البلدة تنقل ذلك وتُبدّله ولقد تحيّفته وادخلت الضيم[d] عليه وبيّنت اثرها فيه فما ظنّك بصنيعها فى سائر الاجناس قال وليس يُوتَى اهلُها والطارئون عليها[e] كثرةَ الْحُمّيات من قِبَل التُّخَمِ ومن قِبَل الخبط[f] والاكثار من الاكل وانّما يُوتَـوْنَ من عين البلدة وكذلك[g] جُمعت الافاعى فى جبلها الطاعن فى منازلها المطلّ عليها والجرّارات فى بيوتها ومَقَابِرها[h] ولو كان فى العالم شىءٌ هو شرٌّ من الافعى والجرّارة لَمَا قصرتْ قصبةُ الاهواز عن توليده وتلقيحه وبَلِيَّتُها انّ من ورائها سِبَاخًا ومناقعَ مياهٍ غليظةٍ وفيها انهارٌ تشقّها مسايل[i] كُنُفِهم ومياه امطارهم ومتوضّآتهم[j] فاذا طلعت الشمسُ وطال مقامها وطالت مقابلتها لذلك الجبل قِبَلَ الصخريّة[k] اللّه فيها تلك الجرّارات فاذا

a) Sic Now. Codd. 2 *a* p. 119 et 273 p. 95; A et B طاهرًا. b) Hoc vocabulum, quod om. Codd., inserui e Jakut *Modjamo'l-Boldán* p. ٤١٢ l. 19. c) A om. من طبائعهم. d) A الغنى. e) Codd. ins. فى. f) Codd. الخبط. — Verba من الاكل inserui e Jakut l. l. (l. ult.). g) A; Jakut l. l. et Cod. 908 f. 131 v. ولذلك. h) *Plur.* nominis مَقَرّ. Sic lege Jakut p. ٤١٣ l. 2 pro ومقابرها. i) Sic lego cum Jakut l. l.; Codd. شقّها لمسايل. j) A ومتوضايهم, B (sic) ومتوضّابهم. k) Sic

امتلأت[a] يُبْسًا وحرًّا وعادت جمرةً واحدةً قَذَفَتْ ما قَبِلَتْ من ذلك عليهم وقد بخرت[b] تلك السباخ وتلك الانهار ففسد الهواء وفسد بفَسَاده كلُّ شىء يشتمل عليه ذلك الهواء ذكر فارس من خصائصها ماء الورد الذى لا يُوجد مثله فى سائر البلاد[c] طيبًا والجُورىّ منه المنسوب الى جُور احدى بلادها موصوف مضروب به المثل فى الطيب مجلوب الى اقاصى المشرق والمغرب وقد ملح السَّرِىّ فى وصف قوارير منه حيث يقول

وَمُخْطَفَاتٍ كَٱلْعَذَارِى ٱلْحُورِ مُشَمَّرَاتِ ٱلْقُمْصِ كَٱلْمَنْثُورِ[d]

كُلُّ فَتَاةٍ[e] نَشَأَتْ بِجُورِ تَخْتَالُ فِى ذُوَاجِهَا ٱلْقَصِيرِ

حَاسِرَةٌ[f] عَنْ أَرَجٍ خَسِيرِ مِثْلَ نَسِيمِ ٱلْأَرَجِ[g] ٱلْمَمْطُورِ

أَشْهَى مِنَ ٱلْوَصْلِ الى ٱلْمَهْجُورِ

وكان يحمل من فارس الى الخلفاء فى كلّ عام مع خراجها[h] على الرسم

---

B et Jakut l. l. (ubi قبل تسبب الصخرية); A الصخرة. — Pro sq. فيها Codd. فيه.

a) *Subj.* est الصخرية. b) Codd. بُخرت, Jakut نجرت; sed بخرت est lectio unice vera, v. Kazw. II p. ١٠٣. c) A البلدان. d) A الجور, مشتهرات (B مشهرات) et كالنثور. Secutus sum as-Sarí, Cod. 559 in fine libri 3i (v. *Cat.* I p. 210 sqq.). e) Sic as-Sarí l. l.; A et B قناة. — Mox A يحتال. f) B effert حاسرة. g) Ita as-Sarí l. l.; A et B الزهر. h) Cod. 903 f. 128 r. ins.: وهو سبعة وسبعون الف الف درهم ٥

فى حمل *a* خصائص البلدان من ماء الورد الجُورىّ ثلثون الف
قارورةٍ ومن الثياب التّوّزيّة خمسة آلاف ثوب ومن الاكسية مائتان
ومن الزبيب *b* الاسود عشرون الف رطلٍ ومن الانبجات خمسة عشر
الف رطل ومن الطين السيرافى *c* عشرة آلاف رطل ومن الجلنجبين
الف رطل ومن المومياء *d* رطل واحد وهو من خصائص فارس ومنبعه
ببلدة دَارَابْجِرْد ويمتحن خلاصه بان يُكسر رِجْل ديك ثمّ يُسقى
منه وزن شعيرة فان انجبر الكسرُ كأَنْ لم يكن عُرف فضلُه والّا فلا
قال الجاحظ وشيراز من بين جميع فارس لها فَغْمَةٌ طيّبةٌ ورائحةٌ
طيّبةٌ عجيبةٌ ذكر اصفهان فى موصوفةٌ بصحّة الهواء وجودة التربة
وعذوبة الماء وقلّ ما تجتمع هذه الصفات فى بلدة ويُحكى انّ الحجّاج
ولّى بعض خواصّه اصبهان فقال له قد ولّيتُك بلدةً حجرُها الكُحْل
وذُبَابُها النَّحْلُ وحشيشها الزعفران وذاك لانّ *e* حجر الكحل بها
موصوف بالجودة والزعفران بها كثير وكذلك النحل وقرأْتُ فى رسالةٍ
لعلى بن حمزة بن عُمارة الاصفهانى الى ابى الحسن بن طباطبا فى وصف
النحل والشُّهد *f* افضل الاعسال كُلّها عسلُ *g* اصفهان وخيره ما اذا
قطر على الارض منه شئ استدار كالزِّيبَق ولم يختلط بالارض وكان
يُحْمَلُ الى حضرة السلطان كلّ سنة مع خراجها *h* من العسل

---

*a*) Codd. جمل; sed legendum esse حمل apparet e Cod. 903 l. l., ubi post فى حمل خصائص البلدان additur الى حضرة السلطان. *b*) A الزيت. Cod. 903 l. l. ut B. *c*) A السيرانى. Cod. 903 l. l. pro عشرة آلاف habet خمسون الف. *d*) Codd. المومياءى; quæ est forma Pers. المومياثى. *e*) B ان. *f*) A والشُّهل. *g*) Om. B. *h*) Cod. 903 l. l. ins.: وهو احد وعشرون الف الف درهم.

الفاء[a] رطل ومن الشمع عشرون الف رطل ومن حُرّ الكلام فى هجاء اصفهان من اجل اهلها قول الشاعر

لَعَنَ ٱللّٰهُ إِصْفَهَانَ بِلَادًا    وَرَمَاهَا بِٱلسِّلِّ وَٱلطَّاعُونِ

بِعْتُ فِى ٱلصَّيْفِ قُبَّةَ ٱلْخَيْشِ فِيهَا    وَرَهَنْتُ ٱلْكَانُونَ فِى كَانُونِ[b]

خصائص الموصل قال الجاحظ من اقام بالموصل حولًا ثمّ تفقّد عقله وجد فيه فضلًا وقال غيره قد يُذكر ستور الموصل مع زلالىّ قاليقلا ومطارح مَيْسان وبسط ارمينية ويذكر عسله فى الجودة *مع سكّر الاهواز وزعفران قمّ[c] خصائص[d] الرىّ برود الرىّ موصوفة كبُرود اليمن ويقال لها العَدَنيّات تشبيهًا اياها ببرود عَدَن من اليمن قال المُرادىّ وهو يصف شاهينًا

وَتَخَالُهُ لَمَّا تَنَقَّضَ بِٱلنَّدَى[e]    نَثَرَ ٱلْجُمَانَ فُوَيْقَ بُرْدٍ رَازِى

ومن خصائص الرىّ الثياب المُنَيَّرَةُ والمقاريض الرَّشيقة والأَمْشاط الفائقة والرُّمّان المعروف بالتهرّج[f] والمعروف بالامليسىّ وكان يُحمل الى السلطان مع خراج الرىّ[g] من الرمّان مائة الف ومن الخوخ المقدّد الف رطل ومن مليح ما هُجى به[h] الرىّ من اجل اهلها قول اسماعيل الشاشى

---

a) Cod. 903 l. l. الف. b) Pro فى الصيف B بالصيف et pro فى كانون A بالكانون; Jakut *Modjamo'l-Boldán* p. ٢٩٥ (ubi in vs. priore pro بلدا et بالسيل lege بلادا et بالسل) فى الكانون. c) Hæc 5 voc. om. B. d) A ذكر. e) A تنفص للندى. f) A بالتهرج. g) Cod. 903 f. 128 v. ins.: وهو اثنا عشر الف الف درهم. h) A هجيه.

تَنَكَّبْ حِدَّةَ ٱلْأَحَدِ     وَلَا تَرْكَنْ إِلَى أَحَدِ
فَمَا بِٱلرَّيِّ مِنْ أَحَدِ     يُؤَهَّلُ لِلْٱسْمِ لَا أَحَدِ[a]

وُيحكى انّ ابا عُبَادَةَ ثابت بن يحيى دخل الى المامون وهو يختال فى مشيته[b] فقال المامون

زَهْوُ خُرَاسَانَ وَتِيهُ ٱلنَّبَطْ     وَنَخْوَةُ ٱلْخُوزِ وَغَدْرُ[c] ٱلشُّرَطْ
اِجْتَمَعَتْ فِيكَ وَمِنْ بَعْدِ ذَا[d]     أَنَّكَ رَازِيٌّ كَثِيرُ ٱلْغَلَطْ

قال الصُّولىّ اراد بقوله انّك رازى انّه يرتفق فنسبه الى اللصوصيّة لانّ اللصّ الحاذق يُنسب الى الرىّ طبرستان يقال انّها قد شانها ما زان غيرها أَىْ من[e] الاشجار والخُضر والمياه ومن خصائصها الاترجّ والاكسية والمناديل الخيش[f] والغلائل منها والعرقيّات[g] ومن خصائصها انّ الدراهم تُحمل اليها من الآفاق لاستجلاب مناديل الخيش منها ولا تُنقل[h] عنها جرجان فى سهليّة جبليّة[i] بَرِّيَّة بَحْرِيَّة واهلها يعدّون[j] زيادةً على مائة نوع من انواع الرياحين والبقول والحشائش الصحراويّة[k] والثمار والحبوب السهليّة والجبليّة الّتى[l] فى مبذولة بها للجميع يتعيّش افناء الفقراء والغرباء باجتنائها وجمعها وبيعها فمنها حَبُّ

---

a) Sic Codices Jatímati'd-Dahri, 502 p. 649 et 23 b p. 203. A لاسم الاحد, B الاسم الاحد. b) B مشيبة. c) B وعُذر. Cum A facit Cod. 903 f. 46 r. d) A (sic) نعداد. Cod. 903 l. l. ut B. e) Ibno'l-Wardí Cod. 158 f. 154 r. pro اى من habet من كثرة. f) A et B الخشيش. g) A العرقيات (sine و). h) Codd. ينقل. i) A وجبلية et sq. برية om. j) B تعدون. k) Codd. الصحرائية. l) B الذى.

الرُّمّان وبزر قطونا والثمرة ﷲ a يقال لها نيسو والنرجس المسكىّ على انّ غُرّة فواكهها التين والعنّاب ثمّ العُنّابُ b من خصائصها ولا يكون فى سائر البلاد مثله ويتلاقى فى سوقها جَنى الصيف والشتاء من الباذنجان والخيار والفُجل والجزر والباقلاء وقصب السُّكّر وليس يعوز فيها طُولَ شَتْوَتِها الجداء والحملان c والالبان والرياحين كالخُزامى والخيرىّ والبنفسج والنرجس والاترجّ والنارنج وهى تجمع السمك وطير الماء والدرّاج والتَّدْرُج وجرجان عراقيّة الاهل فى التنظّف والتظرّف d والتمرّى والتسرّى والتنعّم والتكرّم ويقال انّها بغداد الصغرى الّا انّها وَبِئَةٌ وَمِدَةٌ مُخْتَلِفَةُ الهواء فى يوم واحد قتّالةٌ للغرباء كثيرةُ الانداء ويقال انّ جرجان مقبرةُ اهل خراسان وفى بعض الكتب القديمة انّ بخراسان e بلدةً يقال لها جُرْجَان يُسَاقُ اليها القصار الاعمار من الناس وكان ابو تراب النيسابورىّ يقول لمّا قُسمت البلدان بين الملائكة وقعت جرجان فى قسم ابى يحيى يعنى ملك الموت أَىْ لكثرة الموتان بها وفى فرط اختلاف هوائها يقول مؤلّف هذا f الكتاب

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لِى بِجُرْجَانَ أَرْعَنٍ ... ضَحِكْتُ لَهُ مِنْ خُلْقِهِ g أَتَعَجَّبُ
وَأَخْشَى عَلَى نَفْسِى ٱخْتِلَافَ هَوَائِهِ ... وَمَا لِلْفَتَى بِمَا قَضَى ٱللّٰهُ مَهْرَبُ
وَمَا خَيْرُ يَوْمٍ أَخْرَقٍ h مُتَلَوِّنٍ ... بِبَرْدٍ وَحَرٍّ بَعْدَهُ يَتَلَهَّبُ

---

a) B الذى; A mox ﷲ. b) A العبّاب. c) A الحداء والجلان; v. Kazw. II p. ٢٣٤. d) Codd. والتطرّف. Seq. والتمرى sine Hamza. e) B لخراسان لها. Now. Cod. 2 a p. 120 et Cod. 273 p. 95 ut A. f) Om. A. g) A خُرقه. h) A أَخْرَقَ, B اخرق.

فَأَوَّلُهُ لِلْقَرْوِ[a] وَٱلْجَمْرِ يَثْقُبُ     وَآخِرُهُ لِلثَّلْجِ وَٱلْخَيْشِ يَضْرِبُ

وكان المامون لمّا رجع من خراسان الى العراق جعل[b] طريقه على جُرْجَان فدام المطرُ بها قريبا من شهر حتّى تبرّم وضَجِرَ فقال اخرجوا من هذه الرشاشة ومن خصائص جرجان الثياب السُّود والمبارم والثياب الخشخاشيّة[c] لله تفوق فى الرقّة[d] والنعمة حفيّات نيسابور نيسابور[e] يقال انّ كلّ بلدة موسومة باسم سابور فهى جليلة نفيسة كسابور من فارس وجنديسابور من الاهواز وفرسابور من الهند والاكنيسابور لله فى سرّة خراسان[f] وغرّتها وكان المامون يقول عين الشام دمشق وعين الرُّوم قُسطنطينة وعين الجزيرة الرقّة وعين العراق بغداد وعين الجبال اصبهان[g] وعين خراسان نيسابور وعين ما وراء النهر سمرقند وكان عمرو بن الليث يقول ألّا اقاتل على[h] بلدة حشيشها الريباس وترابها النُّقل[i] وحجرها الفيروزج وانّما عنى بالنُّقل طين الاكل الذى لا يُوجد مثله فى الارض ويُحمل من زوزن نيسابور

---

a) A للعز et (pro يثقب) ىتعب. b) Codd. جعله; mox B طَريقة. c) A الخشحاشية; B الخشحاشيّة et mox الذى. d) Codd. الدقة; v. infra p. ١١٩ l. 14. e) In marg. Codicis A exhibetur ex Ibn-Khallikáne locus, qui legitur in ed. Wüst. Fasc. I p. ٣٨ l. 4—2 a f. — Pro sq. يقال B ويقال. f) A in marg.: خراسان اسم جنس است وعبارت ازان جار شهرست در جهان مشهور بلخ ومرو وهراة ونيسابور من الوصاف. g) B in marg. addit: وعين اران جنزة وعين اذربيجان تبريز. h) Now. Cod. 2 a p. 120 et Cod. 273 p. 95 عن. i) Kazw. II p. ٣١٧ male البقل.

الى ادانى[a] البلاد واقاصيها ويُتحف[b] به الملوك والسادة وربّما يبيع الرطلُ منه بمصر وبلاد المغرب بدينار وقد كسر محمد بن زكرياء الرازى على ذكر منافعه اذا استقلّ من اكله بعد الطعام كتاباً لطيفًا وفى وصفه يقول ابو طالب

جُدْ لِى مِنَ ٱلنُّقْلِ بِذَاكَ ٱلَّذِى    مِنْهُ خُلِقْنَا وَإِلَيْهِ نَصِيرْ[c]
كَأَنَّهُ لِلْعَيْنِ لَمَّا بَدَا    أَحْجَارُ كَافُورٍ عَلَيْهَا عَبِيرْ[d]

فامّا الفيروزج فانّه لا يكون الّا بنيسابور وربّما بلغت قيمةُ الفَصّ منه

---

a) A ادنى.   b) A وتجفّ, B ويُتحف. V. Now. l. l., Cod. 903 f. 128 v. et cf. Kazw. l. l.   c) A المصير.   d) Kazw. l. l. hos versus sic exhibet:

خذ لى من البقل فذاك الذى    منها خلقنا واليها نصير
كانه للعين لما بدى    احجار كافور عليها عبير

Cod. 903 l. l.:

جد لى من النقل بذاك الذى    منه خلقنا واليه نصير
ذاك الذى يحسب فى شكله    احجار كافور عليها عبير

*Jatimato-'d-Dahri*, Codd. 502 p. 797 et 23 *b* p. 269:

عَلَىَّ من نقلكم بالذى    منه خلقنا واليه نصير
ذاك الذى يحسب فى شكله    قطاع كافور عليها عبير

Now. l. l. (Cod. 273 autem in vs. priore فذاك et نصير, in vs. altero عليها عبير):

جد لى من النقل بذاك الذى    منه خلقنا واليه نعود
ذاك الذى يحسب فى مثله    احجار كافور عليهن عود ✿

اذا اربى وزنه على مثقال وجمع الخُضرةَ والشِّيربامِيَّةَ *a* وصبر على النار
وامتنع على المِبْرد ولم يتغيّر بالماء الحارّ مائتى دينار ومن محاسنه
ما فى اسمه من الفأل الحسن وحسن موقعه عند الملوك والكبراء لما
يجمع من حُسْنِ المنظرِ وحميد الفأل الذى تفأّل *b* به سراةُ الرجال
ويقال انّ له خاصّيّةً فى تقوية القَلْب بالنظر اليه كما انّ للياقوت
خاصّيّةً فى مَسَرّة النفس وفيروزج نيسابور يُعدُّ من نفائس الجواهر
مع ياقوت سرنديب ولؤلؤ عمان *c* وزبرجد مصر وعقيق اليمن
وبجادى بلخ ولعل بذخشى ولمّا دخل اسماعيل بن احمد السامانى
نيسابور استحسنها واستطابها جدًّا فقال يا لها من بلدة جليلة لو
لم يكن لها عَيْبانِ كان ينبغى ان يكون مياهها الّتى فى باطن الأَرْض
على ظاهرها وان يكون مشايخها الذين على ظاهرها فى باطنها ومن
خصائص نيسابور الثياب الحفيّة ومناديل الاصيريّة *d* والتاختج والراختج
والمُصمت فامّا الحُلل والعَتّابيّات والسقلاطونيّات فانّ بغداد واصفهان
تُشاركانها *e* فيها والسابرىّ هو الرقيق الناعم من كلّ ثوب والاصل فيه
النسبة *f* الى نيسابور عُرِّب فقيل سابرىّ وانْشدتُ لبعض الطاهريّة *g* فيه

لَيْسَ فِى ٱلْأَرْضِ مِثْلُ نَيْسَابُورْ    بَلَدٌ طَيِّبٌ وَرَبٌّ غَفُورْ

ولقد شكا أَهْلَها المُراديُّ فى قوله *h*

لَا تَنْزِلَنَّ بِنَيْسَابُورَ *i* مُغْتَرِبًا    اِلَّا وَحَبْلُكَ مَوْصُولٌ بِسُلْطَانِ

---

*a*) Vocales in B, ubi والشير بامية (sejunctim) scribitur. Cod. 903 offert الشيرباهية, Now. الاستدارة, Ibnó'l-Wardí Cod. 158 f. 154 v. النضارة. *b*) B يقال. *c*) Codd. عمّان. *d*) A الاصرية. *e*) Codd. يشاركانها. *f*) A النبسة, B النيسبة. *g*) A الظاهرية. *h*) Pro فى قوله B فيه. *i*) Codd. نيسابور. V. *Journ. Asiat.* 1853 I p. 190,

أَوْ لَا فَلَا أَدَبٌ يُغْنِى وَلَا حَسَبٌ يُجْدِى وَلَا حُرْمَةٌ تُرْعَى لِإِنْسَانِ

وقوله

قَالَ ٱلْمُرَادِىُّ قَوْلًا غَيْرَ مُتَّهَمٍ وَٱلنُّصْحُ مَا كَانَ مِنْ ذِى ٱللُّبِّ مَقْبُولُ

لَا تَنْزِلَنَّ بِنَيْسَابُورَ مُغْتَرِبًا إِنَّ ٱلْغَرِيبَ بِنَيْسَابُورَ مَخْذُولُ

طوس من خصائصها مشهد على بن موسى الرضا بها[a] وفيها يقول بعض الشعراء

يَا أَرْضَ طُوسٍ سَقَاكِ ٱللّٰهُ رَحْمَتَهُ
مَا ذَا حَوَيْتِ[b] مِنَ ٱلْخَيْرَاتِ يَا طُوسُ
طَابَتْ بِقَاعُكِ فِى ٱلدُّنْيَا وَزَيَّنَهَا
شَخْصٌ زَكِىٌّ بِسِينَابَاذَ[c] مَرْسُوسُ
يَا قَبْرَهُ أَنْتَ قَبْرٌ قَدْ تَضَمَّنَهُ
عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَتَطْهِيرٌ وَتَقْدِيسُ
فَخْرًا فَإِنَّكَ مَغْبُوطٌ بِجُثَّتِهِ
وَبِٱلْمَلَائِكَةِ ٱلْأَبْرَارِ مَحْرُوسُ

وسمعت بعض مشايخها يقول انّ[d] هرون الرشيد فى القبر الذى

---

ubi hi vérsus ex Jatímato'd-Dahri laudantur, Now. l. l. et Barbier de Meynard *Dict. géogr., hist. et litt. de la Perse* p. 581.

a) Om. A. b) Codd. حويتَ. c) B لسيناباذ. Metri causâ سيناباذ dicitur pro سناباذ; cf. Lex. Geogr. II p. ٥٥. d) Om. A.

يعرفه الناس للرضا * والرضا فى القبر الذى يعرفه الناس للرشيد[a] وهما متقاربان وذلك من تدبير المامون والله اعلم ومن خصائص طوس السَّبَجُ[b] الذى لا يكون الّا بها ويُحمل الى الافاق منها كما انّ من خصائصها هذا الحجر الابيض الذى يُتّخذ منه القدورُ والمقالى والمجامرُ وقد يُتّخذ منه كلّ ما يُتّخذ من الزُّجَاج كالاقداح والكيزان وغيرها وسمعت ابا جعفر محمد بن موسى الموسوى[c] الطُّوسى قال كان ابو منصور محمد بن عبد الرزّاق يقول قد الان الله تعالى لاهل طوس الحجارة كما الان[d] لداود عمّ للحديد هراة سمعت ابا بكر الخوارزمى يقول ما أَحْسُدُ اهلَ هراة الّا على ثلثة مشهد عبد الله بن معاوية ابن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب فيهم وحصول شراب القِشْمِش لهم ومقام ابى القاسم الداودى بينهم وانشدنى لشاعر من اهلها يقال له السامىّ[e]

هَرَاةُ أَرْضٌ خِصْبُهَا وَاسِعٌ    وَنَبْتُهَا ٱللُّفَّاحُ[f] وَٱلنَّرْجِسُ

---

a) Verba inde a والرضا om. B. Cf. Kazw. II p. ٣٩٢ in f. b) B الشَّبَجُ. c) A الموسىّ. Cf. *Journ. As.* 1854 I p. 342 not. 56. d) B لان. e) Sic A et Codices Jatímato-'d-Dahri in Cat. Oxon. II p. 319 et apud Dieterici *Mutanabbi und Seifuddaula* p. 194: ابو احمد السامى الهروى; in Cod. nostro 502 p. 906 idem poëta vocatur ابو محمد السامى الهروى. B autem habet الشّامىّ quocum facit Jakut apud Barbier de Meynard *Dict.* p. 594: „Ahmed esch-Schami, originaire d'Herat." f) Apud Barbier de Meynard l. l. اللعاعُ; Ibno'l-Wardí Cod. 158 f. 155 r. التُّفّاحُ. Cum Codd. nostris facit Cod. 502 l. l. (in Cod. 23 *b* locus non exstat).

مَا أَحَدٌ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا    يَخْرُجُ إِلَّا بَعْدَ مَا يُفْلِسُ

ومن خصائص هراة القشمش والزبيب الطّائفى[a] اللّذان يُحملان منها الى الادانى والاقاصى انشدنى المامونىّ[b] فى وصف الزبيب الطائفى

وَطَائِفِيٍّ مِنَ ٱلزَّبِيبِ بِهِ    يَنْتَقِلُ ٱلشُّرْبُ[c] حِينَ يَنْتَقِلُ

كَأَنَّهُ فِي ٱلْإِنَاءِ أَوْعِيَةٌ    مِنَ ٱلْبِجَادِيِّ مِلْؤُهَا[d] عَسَلُ

ومن خصائص هراة للحواصل الله اجود من المصريّة والابسكونيّة[e] وممّا يُحمل من هراة الى الافاق الكرابيس والمبارم والدبابيج وظرائف الصفريّات[f] مرو يقال انّ ذا[g] القرنين بناها وعُزَير النبى عم صلّى فيها ولم تزل فى الاسلام مستقرًّا لولاة خراسان الى ان تحوّل عنها عبد الله ابن طاهر الى نيسابور فجعلها دار قراره وكان العربُ تُسمّى كُلّ ثوب صفيق يُحمل من خراسان المَرَوِىّ وكلّ ثوب رقيق[h] يُجلب منها الشاهجانىّ لانّ مرو عندهم أُمّ خراسان ويقال لها[i] مرو الشاهجان وقد بقى الى الآن اسم الشاهجانىّ على الثياب الرّقيقة وممّا يختصّ

---

a) A hîc et mox الطانقى. b) A المامون. Spectatur ابو طالب المامونىّ. c) Ibno'l-Wardí l. l. لَهُ تَنَقُّلُ الشربِ. d) Sic lego cum *Jatímato'd-Dahri* Cod. 502 p. 792 et Cod. 23 *b* p. 265, collato versu ejusdem poëtæ, statim ibi sequente, ubi de uvâ passâ (قشمش) similiter dicit:

كانّه اوعية يحملن ذوبَ الضَّرَب

A habet ماءها, B et Ibno'l-Wardí l. l. ماؤها. e) B واللابسكونيّة. f) A الصُّغريّات. Cod. 903 f. 129 r. ut B. g) B ذى. h) Om. A. i) Codd. له.

به مرو الثيابُ المُلْحَمْ وقال لى يومًا ابو الفتح البُستى الكاتب هل تعرف بلدةً اوّل اسمها ميم يُحمل منها برسم العُرَاضَة [a] الى سائر البلاد اربعة اشياء اوّل كلّ اسم منها ميم فقلت له امّا على البديهة فلا ولكن لعلّى اتفكّر فأتذكّر فقال هى مرو يُحمل [b] منها المُلْحَم والمُلَبَّن والمُرَيّ والمكانس [c] ومن احسن ما سمعتُ فى مرو قول بعض شعراء الكُتّاب [d]

بَلَدٌ طَيِّبٌ وَمَاءٌ مَعِينٌ    وَثَرَى طِيبُهُ يَفُوقُ ٱلْعَبِيرَا
وَإِذَا ٱلْمَرْءُ قَدَّرَ ٱلسَّيْرَ عَنْهُ    فَهُوَ يَنْهَاهُ بِٱسْمِهِ أَنْ يَسِيرَا

بلخ احدى امّهات خراسان بلخ وامّهاتُ خراسان اربع نيسابور ومرو وهراة وبلخ وبلخ من اقدم البلاد واخصّها [e] بالملوك ويقال انّ فى بلخ شبهًا من العراق وخراسان والهند واليها يُنسب جيحون يقال له نهر بلخ وكان شهيد بن الحسين [f] يقول العيش فى الصيف ببلخ كتَصْحيفها [g] وأُنْشِدتُ ليحيى بن مُعاذ الرازى رحمه حين خرج

---

a) A المُوَاضَة. b) A ويحمل. c) Sic B et Cod. 903 f. 129 r.; A والمكابس. d) Poëta est Abu Alí as-Sádjí, v. *Journ. As.* 1853 I p. 198, ubi duo versus sequentes ex Jatímato'd-Dahri laudantur. Barbier de Meynard (ib. p. 230 sq.) putat in his versibus agi de urbe قم, quam opinionem falsam esse non tantum locus noster demonstrat, sed, ni fallor, ipsa Jatímato'd-Dahri. In nostro saltem Codice 502 p. 727 hæc verba disticho præmittuntur: وله فى مرو. e) A واختصها. f) Now. Cod. 2 *a* p. 120 et Cod. 273 p. 95 سعيد بن الحسن. g) Spectari videtur تَلْخ *amarus;* cf. *Journ. As.* 1853 I p. 231.

من بلخ الى خُتّل

رَحَلْنَا غُدْوَةً عَنْ أَهْلِ بَلْخٍ　　عَلَى بَلْخٍ وَسَاكِنِهَا ٱلسَّلَامُ

أَقَمْنَا مَا أَقَمْنَا فِي سُرُورٍ　　وَخَيْرٍ إِنَّهُمْ قَوْمٌ كِرَامُ

اذَا رُمْتَ ٱلْمُقَامَ بِأَرْضِ قَوْمٍ　　فَفِى بَلْخٍ يَطِيبُ لَكَ ٱلْمُقَامُ

ومن خصائصها البجاذى والنيلوفر والصابون وما لا أُحاضر به منها اكثر بست يقال انّ هواءها كهواء العراق وماءها كماء الفُرات وقد جمعت ما تفرّق فى البلدان من المحاسن وسألنى صديق لى عن بُسْت فقلت صفتُها تثنيتُها[a] اعنى انها بُسْتان ثمّ ذكرتُ القصّةَ واللّفظة للامير صاحب الجيش ابى المظفّر نصر بن ناصر الدين فأُعْجِبَ بها وكثيرا ما ذكرها وسمعتُ ابا الفتح البُستى الكاتب يقول كان ابو نصر المقدّسى يقول لم أَرَ فيما دَوَّخنا من البلاد كبُسْت حُسْنًا وطيبًا ووفور حظّ من الميرِ والتمر والرياحين ونبات البساتين واظنّ ظنًّا كاليقين انّ من مات بها مَغْفُورًا له فقد انتقل من جنّةٍ الى جنّةٍ أُخرى ومن خصائصها الاجّاص الذى لا يُوجد مثله فى شىء من البلاد ويُذكر فى نفائس الثمار ﷲ ﷺ من خصائص النواحى ولذكرها مَعًا مكان من[b] آخر الكتاب وامّا التين[c] الذى يقال له السجزىّ وهو بالبُسْتىّ اولى فهو ايضًا من خصائصها ﷲ تُحمل الى بلاد خراسان وغيرها واعظمُ مفاخر بُسْت تَشَرُّفُها بانّها أَخْرَجَتْ فرد الدهر وتاج العصر ونكتة الدنيا وغرّة العليا الصاحب شمس الكُفاة تذكرتنا

اذَا بَلْدَةٌ أَصْبَحَتْ جَانِبَ ضَبْعِهَا　　وَلَا غَرْوَ أَنْ تُدْعَى[d] سَمَاءَ سَمَائِهَا

---

a) A تثبنتها , B (sic) تثبيتها. b) Om. A. c) A النبن. d) Codd. يدعى

ولمؤلّف الكتاب فى ذكر هذه البلدة الشريفة الرفيعة ابيات منها

عَشِقْتُ ٱلْجُودَ جِدًّا فَهْوَ طَبْعُكْ
وَبُسْتُ تُرَابَ بُسْتٍ فَهْىَ رَبْعُكْ[a]
وَلَيْسَ يُرِيدُ هٰذَا ٱلدَّهْرُ حَصْدِى[b]
لِأَنِّى فِى بَنِى ٱلْآدَابِ زَرْعُكْ

غزنة هى مخصوصة بصحّة الهواء وجودة التربة وعذوبة الماء وهى جبليّة شماليّة والاعمار بها طويلة والامراض قليلة وماء[c] ظنّك بارض تُنبت الذهب ولا تُوَلِّد الحيّات والعقارب والحشرات المؤذية فهى ازكى ارض وانظفها ومن خصائصها اخراج الاجلاد[d] الانجاد من الرجال وكان ابو مسلم يكتب الى ابى داود أَنْ أَنْفِذْ الىّ الرجال من زابلستان والخيل من طخارستان واشرف فضائل غزنة واكرمُ خصائلها انّها مولد السلطان ابى القاسم محمود بن ناصر الدين رحمه وفيها يقول مؤلّف الكتاب

يَا دَارَ مُلْكٍ نَرَى كُلَّ ٱلْجَمَالِ[e] بِهَا
وَأَسْعُدُ ٱلدَّهْرِ تَبْدُو مِنْ جَوَانِبِهَا
كَأَنَّمَا جَنَّةُ ٱلْفِرْدَوْسِ اِذْ[f] نَزَلَتْ
بِأَرْضِ غَزْنَةَ تَعْجِيلًا لِصَاحِبِهَا

وسمعت ابا سعد محمد بن منصور[g] زعيم جُرجان كان يقول لم أَرَ

---

a) B ربعك. b) A لى حصد. c) A فما. d) Now. Cod. 2a p. 120 et Cod. 273 p. 96 الاجلّاء. Cf. Kazw. II p. ٢٨٧ l. 5. e) B الجمال. f) A اذا, Now. l. l. قد. g) Now. l. l.: ابو سعيد منصور.

بلدةً فى الصيف اطيب وبالربيع اشبه ومن الحشرات انظف من غزنة
ثمّ قال انّ قلّة ثمارها من مناقبها لانّ كثرة الثمار تقترن[a] بكثرة
الامراض وكلّما كانت الثّمرات اقلّ فى بلدة كانت الامراض بها اقلّ ثمّ
قال رأيتُ بغزنة اربعة اشياء لم ار مثلها فى بلدة التُّفّاح الاميرىّ وهذا
الذى يقال له زالة والريباس والدوغباج[b] فهى الله من خصائصها
وفى التُّفّاح الاميرىّ يقول مؤلّف الكتاب

تُفّاحُ غَزْنَةَ نَفّاعٌ وَنَفّاحُ ... كَأَنَّهُ ٱلشُّهْدُ وَٱلرَّيْحَانُ وَٱلرّاحُ
وَمَاؤُهُ بِٱدِّكَارِ ٱلرِّيقِ مِنْ قَمَرٍ ... فِى خَدِّهِ دَائِمًا وَرْدٌ وَتُفّاحُ[c]

سجستان[d] يُروى فى بعض الآثار قولُ بعض السلف فيها ماؤُها وَشَلٌ
وتمرها دَقَلٌ ولصُّها بَطَلٌ انْ قَلَّ الجيشُ بها ضاعوا وان كثروا جاعوا
ولمّا قَصَدَ الموفّق عمرَو بن الليث وهو بفارس انحاز عنها الى كرمان
فتبعه الموفّق فاخذه عمرٌو فى طريق سجستان فاراد الموفّق ان
يتمّمَ المَسيرَ اليها فقيل له ما حاجتك الى قطع الفَيَافى[f] لمجاورة الرّمال
والافاعى فثنى[g] عنانه الى العراق ثمّ ارسل ابن ابى الاصبغ فى مصالحة
عمرو على المال فيُحكى انّه كان استصحب قرابات[h] من ماء دجلة فلمّا

---

a) A يقترن, B تفترون. b) A والدّوغاج. c) Kazw. II p. ٢٨٧ hunc versum sic exhibet:

احبّه لصفات حازها قمر ... فى وجهه ابدًا ورد وتفاح ✿

d) A in marg.: سجستان اقليم ذو مدائن بين خراسان والسند وكرمان والنسبة سجزى على غير القياس من شرح الشفاء للشمنى V. Cod. 1679 f. 5 r. — Cum sequentibus cf. Beládsorí p. ٣٩٣ l. 9 sq.

e) B واما. f) A العيافى. g) B فثنّى. h) B قرّابات.

ورد ماء الهِنْدمند[a] من سجستان استعذبه جدًّا واستخفّه فوازن به ماء دجلة فلم يجد بينهما فرقًا فى العذوبة والخفّة فامر[b] بصبّ ما صَحِبَهُ من ماء دجلة وقال انّ فى هذا الماء غُنْيَةً عنه وانشدنى حاضر بن محمد الطُّوسىّ لابى على المسيحىّ القاضى البصرىّ

حُلُولِى سِجِسْتَانَ اِحْدَى ٱلنُّوبْ[c] وَكَوْنِى بِهَا مِنْ عَجِيبِ ٱلْعَجَبْ
وَمَا بِسِجِسْتَانَ مِنْ طَائِلٍ سِوَى حُسْنِ نَرْجِسِهَا وَٱلرُّطَبْ

ووصف شبيب[d] بن شيبة افاعى سجستان فقال صغارها سيوف وكبارها حُتُوف وقد يذكر افاعى سجستان مع ثعابين مصر وجرّارات الاهواز وعقارب شهرزور كما يذكر فَعَلَتُها مع حكماء يونان وصاغة حرّان وحاكة اليمن وكتّاب السواد واطبّاء جُنديسابور ولُصوص طرسوس ورُماة التُّرك وسَحَرة الهند ومن خصائص سجستان الطاسات وجلاجل البُزاة والطُّبُول المُوكبيّة ودبابيج الفُرش[e] الهند وصف واصفٌ الهندَ فقال بحرها دُرٌّ وجبلها ياقوتٌ وشجرها عودٌ وورقها عِطْرٌ وعودُ الهند يُذكر مع امّهات الطيب المنسوبة كمسك تُبّت[f] وعنبر الشِّحر كما قال ابن مطران الشاشىّ وهو يستهدى نَدًّا

لِتَرْمِنِى رَاحَتَاكَ شُهْبًا مُضَلَّعَاتٍ وَمُسْتَدِيرَهْ

---

a) A الهيذمند, B الهيذمند; cf. Beládsorí p. ٣٩٣ not. b. b) B فامن; pro seq. ما A ماء. c) Codd. النُّوب. Ambo hi versus etiam exstant in Jatímato'd-Dahri, v. *Journ. Asiat.* 1854 I p. 324; Codex noster 502 p. 770 pro نرجسها habet مساجدها. d) Sic Cod. 903 f. 94 v.; A سيب, B سبيب. e) Codd. الفرس; v. Now. Cod. 2 a p. 121 et Cod. 273 p. 96: والفُرُش الديباج. f) Om. A. B effert تُبُت.

بِلَادٌ[a] مَجْمُوعِهَا ثَلٰثٌ     اَلْهِنْدُ وَٱلتُّرْكُ وَٱلْجَزِيرَهْ

وبلاد الهند اكثر البلاد خصائص لا تكون[b] بغيرها فمنها الفيل والكَرْكَدَن والبَبْرُ والطاءوس والببّغاء والدّجاج الهندى والطائران اللّذان يقال لهما بنا كركر وشارك والياقوت الاحمر والصَّنْدَل الابيض والعاج والعود والتُّوتيا والقرنفل والسُّنبل والجَوْزبُوا والثياب المخملة وغيرها فهى اذًا اكثرُ خصائص من الروم الله لا يُعَدُّ منها الّا الديباج والمصطكى والسقمونيا والطّين المختوم والسُّنْدُس الذى يقال له البزيون وانواع من الثياب مختلفة بخارا كان اسمعيل بن احمد يقول ما أُشَبِّهُ بُخارا فى ضيق داخلها وقذره وطيب سَوادها وحسنه الّا بالانسان فى قبْح باطنه وحسن ظاهره وقد اكثر الناسُ فى ذَمّها ومن احسن ما قيل فى ذلك قول ابى الطيّب الطاهرىّ[c]

بَاءُ بُخَارَا فَٱعْلَمُوا زَائِدَهْ     وَٱلْأَلِفُ ٱلْأُولَى بِلَا فَائِدَهْ

فَهْيَ خَرًا مَحْضٌ[d] وَسُكَّانُهَا     كَٱلطَّيْرِ فِي أَقْفَاصِهَا آبِدَهْ

وقول ابى[e] احمد بن ابى بكر الكاتب

---

*a*) Codd. بلادٌ, quod metrum (البسيط) non fert. Duo hi versus, quorum prior mihi obscurus est, in longiori carmine etiam laudantur in *Nafhato'l-Madjlub* Cod. 903 f. 126 v. (var. شهيا pro شهيا) et in *Jatímato'd-Dahri* Cod. 502 p. 750 (var. ليرمنى pro لنترمنى). *b*) A خصائصًا لا يكون. *c*) In *Jatímato'd-Dahri* Cod. 502 p. 721 (cf. *Journ. Asiat.* 1853 I p. 185) sequens distichon poëtæ Abu-Alí as-Sádjí adscribitur (var. فَٱعْلَمْنَ pro فاعلموا). Cf. præterea Jakut *Modjamo'l-Boldán* p. ٥١٩ l. 15—17. *d*) B مَحضٍ. *e*) Vocabulum ابى, quod

فَقْحَةُ ٱلدُّنْيَا بُخَارَا ‌ ‌ ‌ وَلَنَا فِيهَا ٱقْتِحَامْ

لَيْتَهَا تَفْسُو بِنَا ٱلْآ ‌ ‌ ‌ نَ فَقَدْ طَالَ ٱلْمُقَامْ

سمرقند لمّا أَشْرَفَ عليها[a] قتيبة بن مُسْلم رأى منها منظرًا فى نهاية الحسن تحار فيه العيون فقال لاصحابه شبّهوها فلم يأتوا بشىء فقال كأنّها السماء فى الخضرة وكأنّ قُصُورَها النجوم[b] الزاهرة وكأنّ انهارها المَجَرَّةُ فاستحسنوا هذا التشبيه جدًّا وتعجّبوا من صدْقه ومن خصائص سمرقند الكواغيد الّتى عَطّلت قراطيس مصر والجلود الّتى كان الاوائل يَكْتُبون فيها لانّها احسن وانعم وارفق واوفق[c] ولا تكون[d] الّا بها وبالصين ذكر صاحبُ كتاب المسالك والممالك انّه وقع من الصين الى سمرقند فى سبى سباهم زياد بن صالح من اتّخذ الكواغيد بها ثمّ كثرت الصنعة واستمرّت العادة حتّى صارت مَتْجَرًا لاهل سمرقند فعمّ خيرها والارتفاق بها[e] فى الآفاق ومن خصائص سمرقند النُّوشادر والثياب الوذاريّة والزيبق والفُنْدُق والرقيق وخرج توقيع طاهر بن عبد الله بن طاهر مرّة الى وُكَلائه اذا وجدتم البرذون الطخارى

---

Codd. omittunt, inserui cum *Jatímato'd-Dahri* Cod. 502 p. 721, ubi versus sequentes rectissime traduntur. Male enim exhibet A فقّحة, A et B تغسوا et A (pro طال) طالها. Cf. quoque Jakut *Modjamo'l-Boldán* l. l.

a) B عليه. Eadem narrantur in Chrestomathia adjuncta *Grammaticae Ar.* Clar[i]. Roorda p. ۴ (ed. 1[or]). b) B النجم. c) Now. Cod. 2 a p. 121 et Cod. 273 p. 96 وارق. d) A et B يكون. e) Om. A. — Cf. Kazw. II p. ٣٦٩. in f. et Cod. 903 f. 129 r.

والبغل البردعىّ والحمار المصرىّ والرقيف السمرقندىّ فاشتروها ولا
تستطلعوا رأينا فيها الصين كانت العرب تقول لكلّ طُرْفَة من الاوانى
وما اشبهها صينيّة كائنة ما كانت لاختصاص الصين بالطرائف وقد بقى
هذا الاسمُ الى الآن على هذه الصوانىّ المعروفة واهل الصين قديمًا
وحديثًا مخصوصون بصناعة اليد والحِذْق فى عمل الطُّرَف والمُلَح يقولون
اهل الدنيا ما عدانا عُمْىٌ الّا اهل بابل[a] فانّهم عورٌ ولهم الاغراب
فى خَرْط التماثيل والابداع فى عمل النقوش والتصاوير حتّى[b] انّ
مُصَوِّرهم يُصَوِّر الانسان ولا يُغادِر شيئًا الّا الرُّوح ثمّ لا يرضى بذلك
حتّى *يُصَوِّره ضاحكًا ثمّ لا يرضى بذلك حتّى[c] يفصل بين ضحك
الشّامت وضحك الخجل وبين المتبسّم والمستغرب وبين ضحك المسرور
وضحك الهازئ فيُركّب صورة فى صورة وصورة فى صورة ولهم الغضائر
المُسْتشفّة يُطبخ فيها الطبيخ[d] فيكون الواحدة منها قِدْرًا مرّةً
ومِقْلًى تارةً وقصعة أُخْرَى وخيرها المشمشىّ[e] الرقيق الصافى الشديد
الطنين ثمّ الزبدىّ على هذا الوصف ولهم الفرند الفائق والحرير
المدفون[f] الذى يخفى فيه[g] الصُّور ويقال له الكمجار[h] ولهم المماطر

---

*a*) Sic item l. pro كابل Kazw. II p. ١٣٩ l. 5, ubi 3 Codd. offerunt بابل; quam lectionem quoque tuetur Cod. 903 f. 129 v. *b*) Sic Cod. 903 et Codices Nowairii 273 p. 96 et 2 *a* p. 121; A et B على. *c*) Hæc verba (inde ab يصوره), quæ in Codd. desunt, e Codice 903 l. l. recipienda esse duxi. *d*) Sic B et Cod. 903 l. l.; A البطّيخ. *e*) Cod. 903 l. l. addit اللون. *f*) Secutus sum B et Cod. 903 l. l.; A المرفون. *g*) Codd. فيها. Cod. 903 post الصور تخفى فيه addit وتظهر. *h*) A الكُجّار, Cod. 903 l. l. الكيمخار.

المُشَمّعة الّتى لا تبتلّ *a* على الامطار الكثيرة ولهم مناديل *b* الغمر الّتى اذا اتّسَخت أُلْقِيَتْ فى النارِ فنَقِيَتْ ولم يَحْتَرِقْ منها شَىْءٌ ولهم الحَدِيدُ المَصْنُوعُ يُعْمَل منه المَرَاتِى والتعاويذ وغيرها وربّما اشترى باضعاف وزنه فضّةً ولهم السّنْجاب الفارمانىّ *c* الذى هو من انفس الأَوْبار ولهم اللُّبُود الّتى تُفَضَّل على اللبود المغربيّة وذكر الجاحظ فى كتاب التبصّر *d* بالتجارة انّ خير اللبود الصينيّة ثمّ المَغْرِبيّة الحُمر ثمّ الطالقانيّة البيض وذكر غيره انّ اجودَ الصُّوف صوف مصر ثمّ صوف ارمينية ثمّ صوف تكريت ثمّ صوف رويان *e* بلاد الترك بلاد الترك تُوازِى *f* بلاد الهند فى كثرة الخصائص كالمِسْك والسَّمّور والسّنْجاب والقاقُم والفَنَك والثعالب السُّود والارانب البيض والخُتُو والخَدَنك *g* واليشم والبُزاة البيض والخَيل والرقيق والخشفاء *h* الذى يُتّخذ من عُرْفه وذَنَبه المذابُّ ورءوسُ المطارد *i* فامّا تُبّت من بلاد التُّرك فمخصوصةٌ بجوهرٍ شريف وعَرَض كريم امّا الجوهر فالذّهَبُ الذى يَنْبُت بها ويكثر فيها وامّا العَرَض فانّ من اقام بها اعتراه سُرُورٌ لا يَدْرى ما سَبَبُه ولا يزال مسرورًا ضاحكًا حتّى يخرج منها *j* خوارزم

---

*a*) Cod. 903 l. l. تبتل, A تبتّل, B تَتَبَتَّلُ. *b*) A المناديل.
*c*) Codd. الفارماىّ, Now. Cod. 273 et 2*a* l. l. الفارحانى. Vocabulum الفارمانىّ (est lectio Codicis 903 l. l.) fluxit ex فأر et suffixo Pers. مان *muri similis*, coll. Kazw. I p. ٣٩٩: سنجاب حيوان كالفار. *d*) A التبصرة, Cod. 903 التبصر فى التجارة, Now. النظر فى التجارة. *e*) Cod. 903 f. 130 r. الروذان. *f*) Now. l. l. توازن. *g*) B والخدنك. *h*) Sic Cod. 903 f. 130 r.; A والخشفاء, B والخشعاء. *i*) Cod. 903 l. l. العلامات. — Mox B تُبّت. *j*) Codd. منه. V. Cod. 903 f. 131 v.

تقارب بلاد التُّرك بانتسابها[a] فى الخصائص والمتاجر ويُجلب منها الرقيق والاغنام والاوبار لا[b] سيّما الثعالب الحُمر والسُّود والقسىّ الفاخرة والسموك المُملّحة والرحقين الذى هو بها كالمُرىّ بمرو ومن خصائصها البطّيخ الذى يقال له البارنج[c] ويقال انّه احلى البطاطيخ واطيبها وكان يُحمل الى المأمون اوّلًا والى الواثق ثانيًا فى قوالبيب[d] الرصاص مُعبّأةً فى الثلج وكانت تقوم الواحدةُ منها اذا سَلِمَتْ ووَصَلَتْ بسبعمائة درهم ومن خصائصها الكرابيس التى يقال لها الآرنج ويُذكر انّ الاميرىّ منها لا يَقْصر عن حفىّ نيسابور ومُنَيّر الرّىّ وخشخاشىّ[e] جُرجان ودبيقىّ مصر وهى اشدُّ بلاد الله بَرْدًا حتّى انّ[f] جيحون يَجْمد بها فى الشتاء فيمشى عليه[g] الفيلُ والقوافلُ والعساكرُ ويبقى جامدًا اربعين يومًا الى شهرين[h] واقترح مأمون بن مأمون خوارزمشاه على مؤلّف هذا الكتاب ان يقول فى فرط بَرْدها فقال

| | |
|---|---|
| لله بَرْدُ خُوَارَزْمٍ اذا كَلِبَتْ | أَنْيَابُهُ وَكَسَتْ أَبْدَانَنَا ٱلرِّعَدَا |
| فَٱلشَّمْسُ مَحْجُوبَةٌ وَٱلرِّيحُ مُدْمِيَةٌ | جُلُودَ قَوْمٍ أَضَاعُوا ٱلصَّبْرَ وَٱلْجَلَدَا |
| فَٱلْمَاءُ مُسْتَحْجِرٌ وَٱلْقَلْبُ مُنْجَحِرٌ | وَٱلزَّمْهَرِيرُ يَسُوقُ ٱلصِّرَّ وَٱلصَّرَدَا |
| فَلَوْ تُقَبِّلُ مَعْشُوقًا مُخَالَسَةً | رَأَيْتَ فَاكَ عَلَى فِيهِ وَقَدْ جَمَدَا |

---

a) Now. Cod. 2 a p. 121 بل تناسبها, Cod. 273 p. 96 بل تنافسها. b) B ولا. c) A البازنج, Now. Cod. 273 p. 96 النارنج. d) Now. قوالب. e) A وخشخاش, B وخشخاشى. f) Om. A. g) B فيه. h) In Codice A, qui hîc desinit, sequitur: والحمد لله وحده والصلوة على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلّم تسليمًا تمّت بعون الله تعالى وحسن توفيقه ✿

لابى الحسن اللحّام فى اهل خوارزم

مَا أَهْلُ خَوَارِزْمِ سُلَالَةَ آدَمِ    لَا هُمْ وَحَقِّ ٱللّٰهِ غَيْرُ بَهَائِمِ

أَرِنِى شَبِيهَ رُءُوسِهِمْ وَجِبَاهِهِمْ    وَلُغَاتِهِمْ وَخِفَافِهِمْ فِى ٱلْعَالَمِ

إِنْ كَانَ يَقْبَلُهُمْ أَبُونَا آدَمٌ    فَٱلْكَلْبُ خَيْرٌ مِنْ أَبِينَا آدَمِ [a]

# نكت ولمع

## فى ذكر بلدان شتّى

لمّا همّ الرشيد باستيطان انطاكية كره اهلها ذلك فقال له شيخ منهم يا امير المؤمنين انّها ليست من بلادك قال ولم قال لانّ الطيب الفاخر يتغيّر حتّى لا ينتفع منه بشىء والسيف [b] يصدأُ بها وان كان مِنْ قلع الهند وطبع اليمن وربّما اتّصل مَطَرُها ودام شهرين فلا يُرى فيها صَحْوٌ يوم وسأل الرشيد عبدَ الملك بن صالح الهاشمى عن مَنْبِج فقال طيّبة الهواء عذبة الماء قليلة الادواء قال وكيف ليلها [c] قال سحرٌ كلّه وحكى الجاحظ انّ من اقام بالبحرين مدّة رَبا طحاله

a) Ultimum hoc hemistichium, quod in Codice deëst, addidi ex *Jatimato'd-Dahri*, v. *Journ. As.* 1854 I p. 301. Versus 2[us] ibi sic audit:

ارنى شبيه رؤوسهم ولغاتهم    وصفاتهم وثيابهم فى العالم

In Cod. 502 p. 746 duo versus posteriores ita leguntur:

اترى رءوس فى شبيه رءوسهم    ولغاتهم وثيابهم فى العالم

لو كان يقبلهم ابونا ادم    فانا برى من ابينا ادم ✿

b) Codex والصيف.   c) Codex ليلتها. V. Kazw. II p. ١٨٢.

وانتفخ بطنه واجمع اهلها انّ لهم بُسْرًا من فَضَخَهُ وجَعَلَه نبيذًا ثمّ شربَهُ وعليه ثوب ابيض صَبَغه عرقُه حتّى كانّه ثوبُ لَاذٍ[a] قال ومن اطال الصومَ بالمَصّيصة فى ايّام الصيف هَاجَ به المرار وانّ كثيرًا من اهلها قد جُنّوا من ذلك الاحتراق[b] قال ولا بُدّ لكُلّ من قَدِمَ مِنْ شِقِّ العِرَاقِ الى بلادِ الزنج ان لا يزال حَرِبًا[c] ما أَقَامَ بها فانّ من اكثر من شراب النارجيل طمس الخمار على عقله حتّى لا يكون بينه وبين المعتوه الّا الشىْء اليسير وحكى ابو زنبور المادراعىّ انّ فى ضيعته المعروفة بمُنْيَةِ هشام بطَبَرِيّة عَيْنًا تجرى سبع سنين دأبًا وتنقطع سبع سنين دأبًا معروفة بذلك على وجه الدهر وحكى بعض عمّال ارمينية واذربيجان انّ بها موضعًا ان زرع اهلُه الف جريب جاءهم من الماء مقدار ما يحتاجون اليه فسقى ما زرعوه وان زرعوا اقلّ من ذلك جاءهم على قدره لا يزيد ولا ينقص فاذا كثرت الزرّاعةُ كثُر الماء واذا قلّت قلّ لا يُعرف لذلك سَبَبٌ ولا يزيد الماء على مقدار الحاجة لما زرع ولا ينقص عنه وقرأتُ بخطّ القاضى ابى الحسن على بن عبد العزيز الجرجانى فى كتابه كتاب الرؤساء والجلّة قال كتب عبدُ الله بن طاهر الى الواثق انّ قطعة كرْم كانت بطخارستان سارت فى الليل من موضع الى موضع مائة وعشرين ذراعًا وأُنشدت لابى الفتح البُستى فى سمرقند

لِلنَّاسِ فِى أُخْرَاهُمُ جَنَّةٌ      وَجَنَّةُ ٱلدُّنْيَا سَمَرْقَنْدُ

يَا مَنْ يُسَاوِى أَرْضَ بَلْخٍ بِهَا      هَلْ يَسْتَوِى ٱلْحَنْظَلُ وَٱلْقَنْدُ

ولابى ربيع البلخى

---

a) Kazw. II p. ٥١ احمر. b) Sic Cod. 903 f. 132 r.; Codex للاحتراق.

c) Codex in marg.: حربا اى مسلوب العقل.

اَلشَّاشُ فِي ٱلصَّيْفِ جَنَّهْ وَمِنْ أَذَى ٱلْحَرِّ جُنَّهْ[a]

حدّثنى ابو الحسن على بن احمد المصّيصى الرامى الشاعر قال جَرَتْ بين ابى على الهائم[b] وابى دلف الخزرجىّ فى مجلس أُنس لعضد الدولة فنّاخسرو بشيراز مطايبةٌ ومداعبةٌ ومحاضرةٌ ومذاكرةٌ فقال ابو على لابى دلف صَبَّ الله عليك طواعين الشام وحُمّى خيبر وطحال البحرين ودماميل الجزيرة وسناقر دهستان وضربك بالعرق المَدَنىّ والنار الفارسيّة والقروح البلخيّة فقال له ابو دلف يا مسكين اتَقْرأُ تبّت[c] على ابى لهب وتنقل التمر الى هَجَر وتلبس السواد على الشُّرط بل صَبَّ الله عليك ثعابين مصر وافاعى سجستان وعقارب شهرزور وجرّارات الاهواز وصَبَّ علىّ برود اليمن وقَصَب مصر ودبابيج الروم وخزوز السوس وحرير الصين واكسية فارس وحُلَل اصبهان وسقلاطون بغداد وعمائم الأُبُلّة وتوزىّ توّج ومُنَيّر الرىّ وحفىّ نيسابور وملحم مرو وسنجاب خرخيز وسمّور بُلغار وثعالب الخزر وفنك كاشغر وقاقم التغزغز وحواصل هراة وتِكَك ارمينية وجوارب قزوين وأَفْرَشَنى بُسُطَ ارمينية وزلالىّ قاليقلا ومطارح ميسان وحُصُر بغداد وأَخْدَمَنى خِصْيَانَ الروم وغِلْمان الترك وسرارىّ بخارا ووصائف سمرقند وحَمَلَنى على عتاق البادية ونجائب الحجاز وبراذين طخارستان وحمير مصر وبغال بردعة ورَزَقَنى تفّاح الشام ورُطب العراق وموز اليمن وجَوْز الهند وباقلاء الكوفة وسُكّر الاهواز وعسل اصبهان وفانيذ ماسكان وتمر

---

a) Hic versus item exstat in *Jatímato'd-Dahri* Cod. 502 p. 906 (cf. Quatremère *Hist. des Sult. maml.* II, 2, p. 77 l. 3 a f.). Additur sequens: لكنّه يعترينى بها لدى البَرْد جنّهْ.

b) Ibno'l-Wardí Cod. 158 f. 157 r. الهاشمىّ. c) Sur. 111.

كرمان ودِبس ارّجان وتين حُلوان وعنب بغداد وعنّاب جُرجان واجّاص بُست ورمّان الرّيّ وكمّثرى نهاوند وسفرجل نيسابور ومشمش طوس وملبّن مرو وبطّيخ خوارزم وأَشَّنى مِسْك تُبّت[a] وعود الهند وعنبر الشِّحْر وكافور فنْصور واترجّ طبرستان ونارنج البصرة ونرجس جرجان ونيلوفر السيروان وورد جُور ومنثور بغداد وزَعْفران قمّ وشاهسفرم سرقند فأُعْجِبَ فنّاخسره بقوله وتعجّب من حسن محاضرته بخصائص بلدان الشرق والغرب وقال ملك يابا دلف يُنادم الملوك وامر له بخلعة وصِلَة ✿

آخر كتاب لطائف المعارف وقد نجز والحمد
لله ربّ العالمين وصلواته على خير
خلقه محمّد وآله وصحبه وحسبنا
الله وحده ونعم المعين ✿

---

a) Codex تُبُّت.

# فهرست اسماء الرجال والنساء[1]



[1]) Poëtas quorum carmina laudantur asterisco notavi.

a) Cf. Valeton *Thaálibii Syntagma* p. 44 ann. 6 et p. 102.

ب



ت



ث



ج

ش

ن



ه

# فهرست المواضع

## فهرست الكتب





